بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Tuesday, 1 July 1986 - Front Page No. 1 Vol. 8 No. 2772
الثلاثاء ٢٥ شوال ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦/٧/١ م - السنة الثامنة - العدد ٢٧٧٢
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

PRICE LIST
ثمن العدد

الملك فهد: المطلوب تماسك الأمة وتضامنها لمواجهة مخططات الأعداء

الطائف - واس: رأس الملك فهد بن عبد العزيز الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء السعودي في مقر الأمانة العامة للمجلس بالطائف بعد ظهر امس. اعلن على اثرها السيد علي الشاعر وزير الاعلام بأن المجلس قد استمع في مستهل هذه الجلسة الى العاهل السعودي في حديث شمل بعض جوانب القضايا العربية وما طرأ على ساحة المنطقة من مستجدات تتطلب المزيد من تضافر الجهود المشتركة من جميع الاشقاء لدرء الاخطار المحدقة بالامة العربية.

وأعلن الوزير ان حديث الملك فهد شمل مجمل الأوضاع الاسلامية وما تواجهه بعض الشعوب المسلمة من مخططات تفرض على ابناء هذه الأمة سرعة التماسك والتلاحم والتعاضد فيما بينها لاحباط ما يحيكه أعداؤها من دسائس ومؤامرات.

واضاف ان خادم الحرمين الشريفين اطلع المجلس بعد ذلك على حصيلة اللقاءات التي عقدها خلال الأيام الماضية مع كبار ضيوف المملكة والتي كان آخرها لقاءه مساء الأحد برئيس مجلس رأس الدولة السوداني السيد أحمد علي الميرغني ثم بنائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية بالجمهورية العربية اليمنية الدكتور عبد الكريم الارياني واوضح بأن البحث قد تناول في هذه اللقاءات وما سبقها من لقاءات مماثلة تعزيز العلاقات الثنائية ووسائل التعاون المشترك بين المملكة العربية السعودية وهذه الدول الشقيقة، كما جرى التشاور معهم في جو من الصراحة حول قضايا الساعة ذات الاهتمام المشترك.

وأكد الملك فهد حرص المملكة العربية السعودية على كل ما من شأنه تقريب وجهات النظر بين الاشقاء العرب من اجل الوصول إلى التضامن العملي الذي يتطلع اليه كل فرد من أبناء شعوب المنطقة وتسعى اليه قيادات الأمة العربية. وعندما تتوحد طرق هذه المساعي وتتعين الاتجاهات وتتحدد الأهداف وتصفو النوايا فعندها يمكن ان تستبشر باشراقة اليوم المأمول والمرتقب ان شاء الله.

واستطرد وزير الاعلام يقول ومن جهة أخرى احاط الملك فهد المجلس علما بسير اعمال اللجنة المشكلة لبحث القضايا الحدودية بين الدولتين الشقيقتين قطر والبحرين وأعرب عن ارتياحه للجهود المبذولة في هذا الاتجاه.

هذا، وفي ضوء ما رفعه للملك فهد الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية عن نتائج اجتماعات مؤتمر وزراء خارجية دول مجلس التعاون والمنعقد حاليا في الطائف قال العاهل السعودي:

«ما من شك بأن اجتماع اصحاب السمو والمعالي وزراء خارجية دول مجلس التعاون في هذه الظروف الدقيقة سيساعد كثيراً على تعزيز المساعي القائمة لازالة الاسباب التي ادت إلى توتر بعض الأجواء الخليجية خلال الشهرين الماضيين وذلك انطلاقا من توجهات قادة دول المجلس وحسن نواياهم وتجاوبهم الدائم مع كل عمل خير جليل».

واختتم وزير الاعلام السعودي تصريحه بان المجلس قد وافق في جلسته على بعض القرارات ومنها:

١- تعيين الاستاذ سعد بن عبد العزيز العثمان على وظيفة وكيل امارة المنطقة الشرقية بالمرتبة الخامسة عشرة.

٢- تعيين الدكتور حمد السلوم على وظيفة ملحق تعليمي بأمريكا بالمرتبة الخامسة عشرة.

رسالة جوابية من الملك فهد للرئيس اليمني

صنعاء - واس: عاد الى صنعاء امس نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية في الجمهورية العربية اليمنية الدكتور عبد الكريم الارياني بعد زيارة للسعودية استغرقت يوما واحدا نقل خلالها رسالة الى الملك فهد بن عبد العزيز من رئيس الجمهورية العربية اليمنية العقيد علي عبد الله صالح تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين والتشاور والتنسيق في كافة القضايا التي تهم الأمتين العربية والاسلامية.

ويحمل الدكتور الارياني رسالة جوابية من الملك فهد لاخيه الرئيس اليمني.

وكان العاهل السعودي قد استقبل الدكتور الارياني ليلة امس بقصر العقيق في الطائف.

وقد حضر المقابلة المستشار بالديوان الملكي السيد علي بن مسلم.

الرئيس السوداني يؤدي العمرة

مكة المكرمة - «الشرق الاوسط» - واس:

ادى رئيس مجلس رئاسة الدولة السوداني السيد احمد الميرغني والوفد المرافق له ضحى امس مناسك العمرة يصحبه وزير المعارف الوزير المرافق الدكتور عبد العزيز الخويطر.

وواصل الرئيس ميرغني امس محادثات مع المسؤولين السعوديين تستهدف تعزيز سبل التعاون بين البلدين وذلك بعد محادثات اجراها مع العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز تناول العلاقات الثنائية وسبل دعمها.

الفرحة انست مارادونا تسلم ميداليته!

عاشت الارجنتين فرحة عيد حقيقي بعد فوز فريقها القومي بكاس العالم اثر الهزيمة التي الحقها بفريق المانيا الغربية (٢/٣) فيما توج دييجو مارادونا نجما للبطولة رغم عدم تمكنه من تسجيل هدف في المباراة النهائية. وقد نسي مارادونا كابتن الارجنتين ميداليته بعد ان تسلم كاس العالم لكرة القدم بسبب حالة الفرح والاثارة التي سيطرت عليه بعد ان تسلم الكاس من خواو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) وقبل الكاس ورفعها وهو مبتهج ثم هرول الى ان لحقه جوزيف بلاتر الامين العام للفيفا ليسلمه الميدالية.

ومن طرائف البطولة فرض هدنة اجبارية نفذها المتحاربون دون اي اتفاق مسبق على محاور القتال التقليدية في لبنان الذي دخلت حربه عامها الثاني عشر فقد توقف المتقاتلون عن اطلاق النار طيلة فترة المباراة لتعود الاشتباكات وتندلع على بعض المحاور بعد انتهاء المباراة التي فازت بها الارجنتين فيما اطلق البعض عيارات نارية متفرقة.

وتابع اللبنانيون المباراة على شاشات التلفزيون في بث مباشر كعادتهم منذ بداية مباريات كاس العالم منذ حوالي الشهر.

وطافت عقب انتهاء المباراة في بعض شوارع العاصمة بيروت والمناطق الاخرى (تظاهرات سيارة) اطلقت لابواقها العنان احتفاء بفوز الارجنتين.

(راجع رسالة بعثة «الشرق الاوسط» صفحة الرياضة)

السعودية تتسلم أول طائرة أواكس
الأمير بندر لـ «الشرق الأوسط»:
تعزيز القدرة الدفاعية السعودية يثبت الأمن والاستقرار في المنطقة

طائرة الاواكس، وبدا الامير بندر بن سلطان

سياتل (ولاية واشنطن) - «الشرق الاوسط» - من طلال حافظ ومحمد صادق:

اكد الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير المملكة العربية السعودية لدى الولايات المتحدة ان المملكة تعمل دائما على تثبيت وتدعيم الامن والاستقرار في منطقة الخليج، وقال ان اي دعم في مقدرة المملكة الدفاعية انما يساعد على تثبيت الامن والاستقرار في المنطقة. جاء هذا التصريح للامير بندر خلال حديثه الخاص لـ «الشرق الاوسط» بعد الاحتفال الذي شهده مطار تابع لشركة «بوينج» في مدينة سياتل الامريكية بمناسبة تسلم السعودية للطائرة الاولى من طائرات الانذار المبكر الخمس الاواكس التي كانت قد تعاقدت على شرائها من الولايات المتحدة في عام ١٩٨١.

وبعد الاحتفال الذي حضره الامير بندر ومارك ميللر رئيس شركة بوينج للصناعات الحربية والجنرال ال. بي. رس من السلاح الجوي الامريكي وتي. اي. ويلسون رئيس مجلس ادارة بوينج وعدد من المسؤولين بالشركة وحشد من رجال الاعلام والصحافة، قاد فريق الملاحين من الضباط والفنيين السعوديين طائرات الاواكس متوجهين بها الى المملكة العربية السعودية.

وقد خص الامير بندر بن سلطان «الشرق الاوسط» بحديث صحفي بهذه المناسبة، قال فيه ان فلسفة التسليح السعودية تقوم على تدريب الرجل والمواطن هو الذي يستخدم السلاح وعليه ان يتدرب عليه قبل ذلك، وضرب مثلا على ذلك تدريب الطيارين السعوديين على طائرات (اف ١٥) المقاتلة، مشيرا الى ان الطيارين والفنيين تدربوا عليها وعادوا الى المملكة قبل ان تصل الطائرات، وكذلك الحال مع طياري وفنيي طائرات التورنيدو.

وكان الامير بندر يعلق بذلك على قيام الملاحين السعوديين بقيادة الاواكس بعد تسلمها مباشرة امس متوجهين بها الى السعودية، وقال ان نفس فلسفة التسليح تنطبق ايضا على طائرات الانذار المبكر، واشار الى ان جميع المدرسين السعوديين سواء من ضباط او ضباط صف قد انهوا تدريبهم في الولايات المتحدة وهم موجودون الان في المملكة.

واضاف ان عمليات التدريب ستجري في المستقبل في المملكة، ذلك ان المهم هو تهيئة الانسان قبل توفير السلاح.

(التتمة على الصفحة ٢)

مسيرة المصالحات مستمرة
إتصالات هاتفية بين الحسين والأسد وصدام والاتفاق الأردني الفلسطيني لن يلغى

لندن - العواصم العربية - «الشرق الاوسط»:

بات من المؤكد أن مسيرة المصالحات العربية قائمة ومستمرة وخاصة فيما يتعلق بالمصالحة بين سورية والعراق ومسألة التنسيق المشترك بين منظمة التحرير الفلسطينية والأردن وهي المسألة التي جمدت منذ خطاب الملك حسين في ١٩ فبراير (شباط) الماضي الذي اوقف فيه التنسيق مع قيادة المنظمة.

واستنادا إلى المعلومات التي نشرتها «الشرق الأوسط» سواء عبر محرريها أو عبر تصريحات المسؤولين العرب والأردنيين، والتي اشارت إلى أن الملك حسين سيواصل مساعي المصالحة بين العراق وسورية، فقد أجرى الرئيسان العراقي صدام حسين والسوري حافظ الاسد اتصالات هاتفية امس مع الملك حسين، اضافة إلى تلقيه اتصالا هاتفيا آخر من العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية تتعلق جميعها بالوضع العربي الراهن ومسألة تنقية الاجواء العربية.

وكان الرئيس اليمني قد أوفد مبعوثين شخصيين لقادة الدول العربية من أجل تدعيم التضامن العربي وتنقية الأجواء في هذه المرحلة المهمة من تاريخ الأمة العربية.

وفي هذا الاطار ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أمس من عمان أن الملك حسين قد يقوم قريبا بزيارة للمملكة العربية السعودية وذلك في مجال استمرار المشاورات مع القيادة السعودية لتحقيق المصالحات.

ومع ان متحدثا باسم القصر الملكي الأردني اشار إلى أن الاتصالات الهاتفية بين الزعماء العرب الثلاثة والملك حسين كانت من أجل تهنئته بالسلامة بعد العملية الجراحية التي اجراها في لندن في الاذن، فان المحادثات «الهاتفية» تناولت كما تؤكد معلومات «الشرق الأوسط» مسألة استئناف الوساطة بين العراق وسورية، وهي القضية التي كان الملك حسين قد أعرب عن أمله لتوقفها بعد فشل لقاء وزيري خارجية البلدين في

(التتمة على الصفحة ٢)

سري وليس للنشر!

فشلت الجهود المبذولة لمصالحة طرفين عربيين واحد الاطراف مع جماعات معارضة، وينتظر ان يتم تصعيد الحملات بينهما في المرحلة المقبلة.

البيان الختامي لوزراء خارجية دول التعاون:
إشادة بنجاح جهود الملك فهد بين قطر والبحرين ومساندة التحرك السعودي لتنقية الأجواء العربية

الطائف - «الشرق الاوسط» - من رفقي الطيب:

استقبل العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز بمكتبه بقصر العقيق بالطائف وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي وذلك قبل ساعتين وخمس عشرة دقيقة من اختتام اعمال دورتهم العادية التاسعة عشرة والتي استغرقت ثلاثة ايام بقصر المؤتمرات بالطائف.

وصرح السيد يوسف العلوي بن عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني ورئيس الدورة الحالية لـ «الشرق الاوسط»: «بأن الملك فهد قد تفضل وتلطف باستقبال الوزراء حيث استمعنا من جلالته الى حديث فياض عن الاوضاع في المنطقة بشكل عام وعن آخر تطورات الوضع العربي بكل جوانبه مما يؤكد ان وجهات النظر بين قادة دول مجلس التعاون الخليجي متطابقة تماما في اطار المجلس».

واضاف: «ولقد تفضل جلالته واشار كذلك الى الجهود التي يجب ان تبذل في سبيل التعاون بين دول المجلس خاصة في هذه الظروف التي تمر بالعالم وبالمنطقة بشكل خاص من اجل درء الاخطار التي تواجه جميع الدول الاعضاء في مجلس التعاون».

وردا على سؤال عن رأيه فيما رددته الانباء من ان الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء السعودي يعتزم القيام بجولة جديدة لتنقية الاجواء بين سورية والعراق، اعرب عن مباركة ومساندة وتأييد دول مجلس التعاون الخليجي لهذا التحرك الذي تقوم به المملكة العربية السعودية في هذا الاطار «وخاصة وان جهود المملكة تأتي على اعلى المستويات حينما يقود هذا الجهد صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء».

واضاف: «ونحن نعتقد انه من مصلحة الدول العربية المعنية في ان تستجيب لهذه المساعي الخيرة التي تستهدف بالدرجة الاولى الحفاظ على المصالح العربية».

اختتام الاجتماع

هذا وكان وزراء خارجية دول مجلس التعاون قد اختتموا مساء امس اعمال دورتهم العادية التاسعة عشرة بعد خمس جلسات مغلقة طوال الايام الثلاثة الماضية وقام السيد عبد الله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بتلاوة البيان الصحفي التالي عن اعمالها فيما يلي نصه:

«عقد المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون دورته الاعتيادية التاسعة عشرة في مدينة الطائف في الفترة ما بين ٢١-٢٣ شوال ١٤٠٦هـ الموافق ٢٨-٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٨٦م برئاسة معالي السيد يوسف العلوي بن عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية في سلطنة عُمان وبحضور جميع اعضائه.

وقد استمع المجلس الى شرح واف من معالي الشيخ صباح الاحمد الجابر نائب رئيس الوزراء

(التتمة على الصفحة ٢)

الرئيس اليمني يزور اثيوبيا وليبيا

صنعاء - واس: غادر صنعاء أمس رئيس الجمهورية العربية اليمنية العقيد علي عبد الله صالح متوجها إلى أديس أبابا في زيارة لاثيوبيا يعقبها بزيارة لليبيا.

واوضح الرئيس اليمني انه سيجري خلال زيارته لاثيوبيا محادثات مع الرئيس منجستو حول أزمة التعاون الثنائي وسبل تنميته.

وذكر راديو صنعاء ان قمة ثلاثية ستعقد في طرابلس يوم الاربعاء المقبل بين الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي والرئيس صالح ورئيس جمهورية اليمن الديمقراطية حيدر ابو بكر العطاس لبحث اهم التطورات العربية واوجه التعاون بين الدول الثلاث وسبل التصدي للاعتداءات المتكررة على الأمة العربية والمؤامرات التي تحيكها القوى الصهيونية ضد الامة العربية».

تعليق مؤتمر «أوبك» حتى نهاية يوليو
جدول جديد بتوزيع الحصص يبحثه الوزراء مع حكوماتهم

جزيرة بريوني - «الشرق الاوسط» - من وهيب محمد غراب:

علق وزراء البترول في منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» اعمال مؤتمرهم الثامن والسبعين واتفقوا على اللقاء مرة اخرى في الثامن والعشرين من الشهر المقبل بعد اجراء مزيد من المشاورات مع حكوماتهم.

وقال البيان الختامي الذي صدر في اعقاب الجلسة الخامسة التي عقدت صباح امس ان الوزراء قد ناقشوا بالتفصيل الوضع الحرج في السوق النفطية والسبل الملائمة لاعادة الاستقرار اليها والمستوى المطلوب للانتاج في الربعين الثالث والرابع والمستوى العام للانتاج سنويا، كما ناقشوا ايضا موضوع توزيع الحصص.

واضاف البيان انه نظرا لاهمية هذه الموضوعات فقد قرر المؤتمر رفع جلساته والعودة للاجتماع مرة اخرى في مؤتمر استثنائي يوم ٢٨ يوليو (تموز) المقبل وذلك لافساح المجال امام رؤساء الوفود لاجراء مزيد من المشاورات مع حكوماتهم.

ولاحظت اوساط المؤتمر ان هذه هي المرة الاولى التي يتم فيها تعليق مؤتمر اعتيادي وعلم ان الاجتماع سيعقد في مدينة جنيف.

لجنة الاستراتيجية

وذكر البيان ان الوزراء قرروا احياء نشاط لجنة الاستراتيجية الوزارية التي يرأسها السيد احمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية السعودي وان تعاود نشاطها في اقرب وقت ممكن حتى يمكنها وضع الاستراتيجيات الملائمة كي تتبعها أوبك في كل المجالات وتلك المتعلقة بمستوى الانتاج والاسعار وعلاقة اوبك مع الدول المنتجة من خارجها والدول المصدرة والمستهلكة.

واشار البيان الى ان الاجتماع نصف السنوي للمنظمة سيعقد في ١٤ ديسمبر (كانون اول) المقبل.

وكان الخلاف على طريقة توزيع حصص الانتاج لكل دولة هو السبب الرئيسي في عدم نجاح الوزراء في تحقيق اي تقدم، وفي هذا الاطار كان من المتوقع ان يستمع الوزراء الى تقرير من الدكتور صبروتو وزير النفط الاندونيسي حول الصيغة التي يراها مناسبة لتوزيع الحصص.

لكنه وطبقا لتصريحات اوساط المؤتمر لم يستطع الوصول الى صيغة مقبولة من الجميع وطلب من كل رئيس وفد ان يضع الصيغة التي يراها مناسبة لحصته ثم عكف على وضع جدول

(التتمة على الصفحة ٢)

ايران تبدأ تصدير النفط من ميناء جديد

بريوني - «الشرق الأوسط»:

قال خبراء متواجدون هنا لمتابعة اعمال مؤتمر وزراء البترول ان ايران ستبدأ عمليا خلال اليومين القادمين في تصدير كميات من انتاجها النفطي من ميناء تصدير جديد انتهت من اقامته بعد ان تعطل العمل بشكل كبير في ميناء التصدير الرئيسي في جزيرة خرج.

وذكر هؤلاء ان معلوماتهم تفيد بأن هناك ناقلتي نفط قبالة الميناء بهدف نقل كميات من النفط.

ويقع هذا الميناء عند بندر عباس وذلك في محاولة من ايران الى ايجاد ميناء تصدير بعيد عن مدى الطيران العراقي ويذكر ان معدل حصة ايران وفق جدول توزيع الحصص المعمول به حاليا يبلغ ٢,٣ مليون برميل يوميا.

العالم العربي في سطور

رسالة من قابوس للشيخ زايد

● ابوظبي ـ تسلم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رسالة من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين والوضع في المنطقة العربية.

وقام بنقل الرسالة مبعوث السلطان قابوس اللواء علي ماجد المعمري خلال استقبال الشيخ زايد له امس.

مجلس وزراء دولة الامارت

● ابوظبي ـ عقد مجلس الوزراء بدولة الامارات العربية المتحدة امس جلسته الاسبوعية برئاسة الشيخ حمدان بن محمد نائب رئيس مجلس الوزراء ووافق فيها على انضمام الامارات الى المنظمة الدولية للشرطة الجنائية «الانتربول» على الهيكل التنظيمي لوزارة الاقتصاد والتجارة وسداد حصة دولة الامارات في ميزانية المعهد العربي للتخطيط بالكويت.

كما اطلع المجلس على ما رفعه وزير المواصلات حول نتائج الاجتماع الثالث للوزراء المسؤولين عن الطيران المدني باقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية والذي عقد مؤخرا في دبي.

السعودية وحجاج سلطنة عمان

● الطائف ـ استقبل امس الامير سعود بن عبد المحسن نائب امير منطقة مكة المكرمة بمكتبه في الطائف اعضاء بعثة حج سلطنة عمان برئاسة السيد سالم الحارثي وتناول الحديث خلال المقابلة التسهيلات التي تقدمها المملكة لراحة وطمأنينة الحجاج.

وقد اعرب رئيس بعثة الحج في سلطنة عمان خلال المقابلة عن شكره وتقديره للمملكة على التسهيلات التي يلقاها حجاج عمان.

اجتماع اللجنة الفنية لاذاعة مجلس التعاون

● الدوحة ـ بدأت في الدوحة امس اعمال الاجتماع الاول للجنة الفنية لاذاعة صوت مجلس التعاون بمشاركة الدول الاعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

ويبحث المشاركون في الاجتماع الذي يستغرق يومين الموضوعات المتعلقة بمتابعة تنفيذ تجربة اذاعة صوت مجلس التعاون وتطوير برامجها.

اشتباكات قبلية في جنوب السودان

● الخرطوم ـ لقي اربعة اشخاص مصرعهم واصيب اثنان آخران بجراح في اشتباكات وقعت مؤخرا بين ابناء قبيلتي مندري ودينكا في جنوب السودان.

وذكرت ذلك وكالة الانباء السودانية، ان الافا من اعضاء قبيلة مندري في منطقة تيراكاكا شرقي الاقليم الاستوائي فروا مؤخرا من مدينة جوبا على اثر حادث اسفر عن مقتل عدد كبير من سكان تيراكاكا.

الكويت: اعتماد خطة البعثات الدراسية الجديدة

الكويت ـ كونا: صرح مدير ادارة البعثات بوزارة التربية الكويتية السيد عبد الله الصانع بأن وزير التربية قد اعتمد خطة البعثات الدراسية لهذا العام والتي سيبدأ موعد تقديم الطلبات لها ابتداء من اليوم وحتى العاشر من الشهر القادم بمقر مركز التدريب الجديد بالجابرية للبنين.

وتطرق السيد الصانع في تصريح صحفي له امس الى التنسيق الذي تم بين جامعة الكويت وادارة البعثات حول قبول الطلاب والطالبات في الجهتين فقال ان آخر موعد لقبول الأوراق في ادارة البعثات هو العاشر من يوليو (تموز). وستعلن النتيجة على الاكثر بعد يومين منه اي قبل ان تغلق جامعة الكويت أبوابها لقبول الطلبات مشيرا الى انه بأستطاعة الطالب ان يتقدم الى البعثات وان يسجل في استمارة الرغبات اكثر من رغبة واذا لم يقع الاختيار عليه لتدني نسبته فبامكانه سحب أوراقه والتقدم الى جامعة الكويت.

وذكر ان من أبرز سمات الخطة لهذا العام هو ايفاد الطلبة الكويتيين لأول مرة لدراسة طب الاسنان في امريكا وذلك تنفيذا لاتفاقية ثقافية وضعها عن الجانب الكويتي وزير التربية الدكتور حسن الابراهيم ووزير الصحة الدكتور عبد الرحمن العوضي كطرف وجامعة جورج تاون بالولايات المتحدة. كما ستوفد الوزارة لأول مرة ايضا بعثات الى دولة البحرين في المهن الطبية المساعدة وهناك تخصص علوم التغذية وهو من التخصصات الجديدة التي اضيفت لخطة البعثات هذا العام.

وقال ان من أهم توجهات الوزارة لهذا العام هو عدم ارسال الطلاب والطالبات في بعثات إلا بعد ان يجتازوا امتحان اللغة الانجليزية أو الفرنسية بنجاح في الكويت.

واعلن انه قد تم الاتفاق بين الوزارة ومركز اللغات بجامعة الكويت للاشراف على الدورات المكثفة باللغة الانجليزية للحصول على (التوفل) بما مجموعه ٥٠٠ نقطة على الأقل. وباللغة الفرنسية للوصول الى مستوى مناسب وذلك خلال الفترة من سبتمبر (ايلول) وحتى ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٦م

واكد السيد الصانع ان عدد الطلبة الذين ستبعثهم الوزارة بلغ ٢٢٧ طالبا وطالبة. موزعين على المملكة المتحدة والبحرين والولايات المتحدة الامريكية وفرنسا ودولة الامارات ومصر.

الأمير سلطان يفتتح غدا التوسعة الجديدة لمستشفى الهدى للقوات المسلحة بالطائف

الطائف ـ واس: يفتتح الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام صباح غد الاربعاء التوسعة الجديدة لمستشفى الهدى للقوات المسلحة بالطائف.

وأعرب مدير المستشفى اللواء طبيب عبد الرحمن اللنجاوي عن سروره وسعادته بافتتاح الأمير سلطان لهذه التوسعة الجديدة في المستشفى. وأكد انها تشمل كافة التخصصات المزودة بكل الامكانات الطبية والتي بلغت التكاليف الاجمالية لها ألف مليون ريال.

واوضح بأن التوسعة الجديدة التي استغرق تنفيذها ثلاث سنوات تشتمل على اربعين غرفة في كل غرفة سرير واحد للتنويم معدة اعدادا كاملا من ناحية الخدمات الطبية كما توجد ثلاثة أجنحة للعناية المركزة وهي جناح للجراحة به عشر غرف في كل واحدة منها سرير مجهز تجهيزا كاملا وجناح للباطنية وأمراض القلب به ايضا عشر غرف في كل منها سرير ومجهزة بكل الأجهزة المطلوبة والجناح الثالث وهو جناح للعناية المركزة للأطفال مقسم الى قسمين الأول للأطفال الكبار وبه عشر غرف في كل غرفة سرير والآخر للأطفال الرضع وبه ستة عشر سريرا حاضنا بالاضافة الى وجود قسم خاص للأطفال يوجد به ثلاثون سريرا للتنويم.

واوضح بأن التوسعة الجديدة للمستشفى تشتمل على قسم كبير للاشعة يوجد به ١٢ غرفة للاشعة مجهزة بمختلف الأجهزة منها جهازان بالكمبيوتر للتصوير المقطعي وجهازان للتصوير الخاص للعروق الدموية واللمفاوية اضافة الى أجهزة التصوير الصوتي (التراساوند).

كما تحتوي التوسعة على قسم كبير جدا للأطفال وحالات الطوارىء وهو عبارة عن مستشفى صغير يستقبل كافة حالات الطوارىء التي تصل الى المستشفى وتم تزويده بجميع الأجهزة والمعدات.. وقال ان التوسعة الجديدة تشتمل كذلك على قسم جديد للعلاج الطبيعي موضحا ان هذا القسم ينقسم الى قسمين واحد للرجال وآخر للنساء ومزود بكل المعدات اللازمة من أجهزة للاشعة الصوتية تحت الحمراء ومساج واحواض علاج طبيعي بالماء المضغوط وكمادات وبرادات بمعنى انه مجهز تجهيزا كاملا.. كما يوجد في التوسعة قسما يحتوي على جهاز متطور لتفتيت الحصى في الكلى بواسطة الموجات التصادمية الكهربائية وسيبدأ في العمل مع الافتتاح.

وأشار الى ان التوسعة تضم كذلك قسما لتأهيل المرضى الذين أجريت لهم عمليات القلب. كما يوجد بالتوسعة مكان للاتصالات.. كما يوجد ايضا قسم للاتصالات.. بالاضافة الى راديو لمتابعة حالة المريض.

ونوه مدير المستشفى بالجهود التي يبذلها الأمير سلطان من اجل دعم الخدمات الطبية في القوات المسلحة وقال انه يعمل ولا يدخر اي مجهود من اجل ان تكون هذه الخدمات على أرقى مستوى طبي عالمي مشيرا الى انه تم افتتاح معظم البرامج في ادارة الخدمات الطبية للرفع من مستوى الخدمة الطبية للمرضى الى المستوى العالمي، وأكد ان المستشفى بما يحتويه من معدات ومميزات لا يقل عن اكبر مستشفى في العالم، وأعرب عن فخره واعتزازه لقيام مستشفى القوات المسلحة بالرياض بعملية زراعة للقلب. وقال ان هذا جاء نتيجة للتشجيع والتوجيه والارشاد والتخطيط الجيد من الأمير سلطان بن عبد العزيز وكانت نتيجة هذا التخطيط انهم وصلوا الى هذا المستوى وان شاء الله نجد في القريب العاجل اطباء سعوديين على أعلى المستويات، وأشار الى انه يوجد في برنامج الخدمات الطبية بالطائف ألفين موظف ويشمل هذا البرنامج مستشفى الهدى ومركز تأهيل المعوقين والعيادات المنتشرة في الكثير من وحدات القوات المسلحة بالطائف. وقاعدة الملك فهد الجوية بالطائف.

فضيحة «شين بيت» تتفاعل بسرعة:

تبادل شتائم بين وزراء حكومة بيريز والائتلاف القائم مهدد بالانفراط فعليا

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: وصل الجدل المستمر الذي اثارته فضيحة «شين بيت» داخل حكومة شمعون بيريز الى مستوى تبادل الشتائم والاهانات بين وزراء حزب «العمل» من جهة وتكتل «ليكود» من جهة ثانية، وبدأ الموضوع يهدد فعليا واكثر من اي وقت مضى بفرط الائتلاف الحكومي القائم خاصة بعد المطالبة بتشكيل لجنة تحقيق لتحديد المسؤوليات.

وبانتظار قرار المحكمة العليا بشأن تشكيل لجنة التحقيق الخاصة حسب ما يطالب به وزراء «العمل»، فقد افاضت وسائل الاعلام الاسرائيلية امس في نقل الاهانات والشتائم التي تبودلت خلال الجلسة السرية التي عقدتها الحكومة يوم امس الأول حيث وصف الجنرال أرييل شارون وزير الصناعة والتجارة (كتلة ليكود) اسحق نافون وزير الثقافة (حزب العمل) الذي يصر على تشكيل لجنة للتحقيق بأنه اكبر منافق في الدولة. ورد نافون الرئيس السابق لاسرائيل قائلا «فيما يتعلق بالنفاق انت آخر شخص يمكنه ان يتحدث عن النفاق».

وقال اسحق شامير زعيم كتلة «ليكود» ووزير الخارجية موجها حديثه الى وزير الثقافة من اجل صالح الدولة وشين بيت ستعارض جميع لجان التحقيق التي تطالب بتشكيلها العصابات من كل نوع.

وقال موردخاي جور وزير الصحة (حزب العمل) موجها حديثه الى شامير عندما تركت هذه المسألة تتعفن تركت سرطانا ينمو داخل الأمة... وقد اتيحت لك الفرصة الآن لاصلاح الضرر. واعترف علنا بأنك لا تستطيع بعد كل ما حدث ان تتطلع الى تولي منصب رئيس الوزراء.

وتشرت الصحف الصادرة امس في صفحاتها الاولى تصريحات بيريز رئيس الوزراء الذي اعترف الآن بأن عملاء شين بيت كانوا يتصرفون طوال جميع مراحل المسألة معتمدين على غطاء المستوى السياسي (شامير رئيس الوزراء حينئذ).

وتنتظر الدوائر المراقبة في الأرض المحتلة القرار الذي ستصدره المحكمة العليا الاسرائيلية للفصل في الطلبات الثلاثة المقدمة اليها من اجل تشكيل لجنة تحقيق بالرغم من العفو الذي منحه رئيس الدولة بسرعة في الاسبوع الماضي الى رئيس جهاز «شين بيت» المتهم بالتستر على قتل اثنين من الفلسطينيين في ابريل (نيسان) عام ١٩٨٤ كانا قد اختطفا اوتوبيسا اسرائيليا.

ويرى المراقبون انه اذا قضت المحكمة العليا بتشكيل مثل هذه اللجنة ستجد نفسها غارقة في ازمة سياسية كبيرة.

الامير سلطان يرأس اجتماع (السعودية)

الطائف ـ واس: ترأس الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية العربية السعودية مساء امس اجتماع مجلس ادارة الخطوط السعودية .

وحضر الاجتماع الامير فهد بن عبد الله بن محمد مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني والكابتن احمد مطر مدير عام (السعودية) والدكتور ناصر السلوم وكيل وزارة المواصلات والسيد سجيني وكيل وزارة التخطيط وبقية اعضاء مجلس الادارة .

الأمير حسن في لندن

عمان ـ «الشرق الأوسط»:

غادر عمان الى لندن امس الاثنين الامير حسن ولي عهد الأردن في زيارة عمل لبريطانيا تستغرق عدة ايام يلتقي خلالها مع عدد من المسؤولين البريطانيين لبحث تطورات الأوضاع في المنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين.

وكان العاهل الاردني الملك حسين عاد الى عمان من زيارة طويلة لبريطانيا يوم السبت الماضي.

دبي: الباب مفتوح للحوار حول التعاون الجوي مع الأردن

ابوظبي ـ كونا: قال رئيس دائرة الطيران المدني بدبي الشيخ أحمد بن سعيد المكتوم ان الباب مازال مفتوحا لاجراء مباحثات رسمية مع سلطات الطيران المدني في الأردن بشأن تبادل تسيير رحلات الطيران عبر شركتي (طيران الامارات) و (طيران عالية) بين عمان ودبي.

قوات سورية تدخل إلى "سير الضنية" بالشمال

اجراءات بسط سلطة الشرعية اللبنانية تستأنف في بيروت ومحيط المخيمات دون عقبات

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات:

استؤنفت امس اجراءات تثبيت الامن والهدوء تحت سلطة القوى الشرعية اللبنانية في المنطقة الغربية من بيروت ومحيط مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة اللذين استقبلا من جهتهما، بعد طول حصار قوافل تموين طارئة ادخلت مواد غذائية فيما تم اخراج بعض الجرحى الى مستشفيات العاصمة، ودخلت على الجانب الاخر قوات عسكرية سورية الى قرى منطقة الضنية في الشمال لاعادة تثبيت الهدوء الذي كان نسف قبل يومين في اشتباكات حزبية مسلحة.

وقال تقرير ورد من بيروت ان نجاح الخطة الامنية لبيروت الغربية والمخيمات بعد ٧٢ ساعة على تنفيذها فتح المجال امام استئناف التحرك السياسي وجوا من الارتياح افتقدته العاصمة اللبنانية اشهرا طويلة.

واشاعت الخطوات التي لم يعكرها اي حادث يذكر جوا من الارتياح العام تمثل بانحسار شبه شامل للمظاهر المسلحة وغياب التجاوزات وازالة الدشم والتحصينات من مخيمي برج البراجنة وشاتيلا ومحيطهما ونقل جرحى المخيمات الى المستشفيات.

واعتبرت المصادر الامنية ان الاشكالات التي واجهت الخطة الامنية على صعيد بيروت والمخيمات هي من النوع العادي ورأت ان هذا يفسح المجال امام تحرك سياسي للبحث عن حل للازمة ولمعالجة الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتردية والتفرغ الوطني لاعداد خطة لمواجهة الحكم انطلاقا من مبادرة رئيس الحكومة رشيد كرامي الذي دعا الى استقالة جماعية لرئيس الجمهورية والحكومة.

واشارت مصادر الى الاتصالات التي بدأها مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد الذي أيد دعوة الرئيس كرامي للاستقالة الجماعية ونائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين وتوقعت ان يخرج اللقاء الاسلامي بنتائج ملموسة.

وتوقعت هذه المصادر ان يعدد رئيس جهاز المخابرات السورية العاملة في لبنان العميد غازي كنعان الذي ساهم في التوصل الى الخطة الامنية الجديدة واشرف مع كبار اركانه على تطبيقها اقامته في بيروت للاطمئنان الى سير الامور كون وجوده يعطي مصداقية للتنفيذ افتقدتها المبادرات والخطط الامنية السابقة واشارت الى ان لدى دمشق التي ترعى الخطة البدائل لمواجهة اي احتمال.

وحذرت من مخطط لاغتيال شخصيات وفعاليات سياسية وروحية وذلك في محاولة لضرب الخطط الامنية.

وقد واصلت القوة الامنية النظامية المؤلفة من الالوية السادس والحادي عشر والثاني عشر تسيير دوريات مشتركة من الجيش وقوى الامن الداخلي والمراقبين السوريين في مختلف مناطق انتشارها فيما عملت حواجز ثابتة ومتنقلة على تفتيش السيارات والتدقيق في الهويات.

وذكرت مصادر امنية ان القوة النظامية اعتقلت امس الاول ٣٠ شخصا مسلحا واودعتهم مقر الكتيبة ١٠٧ في منطقة قردان وصادرت اسلحتهم.

عواصف رملية تهب على الكويت

الكويت ـ ر: اشتدت سرعة عواصف رملية تعرف محليا باسم (الطوز) تهب على الكويت منذ اسبوع وقالت مصادر رسمية انها ستستمر حتى يوم غد الاربعاء.

وابلغت مصادر الارصاد الجوية في مطار الكويت رويتر ان موجة الغبار التي تهب على البلاد في مثل هذا الوقت من كل عام يتوقع ان تصل سرعتها الى ٢٠ عقدة يوم الاربعاء ثم تبدأ في الانحسار وتصبح معتدلة بعد ذلك.

ووصلت الرؤية الافقية الى ٤٠٠ متر والعمودية الى ١٥٠ مترا وقالت المصادر ان حركة الطيران في مطار الكويت لم تتأثر باستثناء تحويل مسار طائرتين امس الى مطارات قريبة في ابوظبي والدوحة.

وازداد معدل حوادث المرور على الطرق السريعة بعد ان تراكمت عليها الرمال الناجمة عن الطوز واندلع ١٨ حريقا بسبب سرعة الرياح.

كما اكد نائب المدير العام بالمؤسسة العامة للموانيء السيد جمعة حمدان ان حركة دخول البواخر لميناء الشويخ قد توقفت منذ صباح اليوم الباكر نتيجة لانعدام الرؤية.

«مشاهدة التوتر»

بعد اجتماعات استمرت ٤٨ ساعة في «ستوكهلم» بين ريتشارد ميرفي المبعوث الامريكي الخاص للشرق الأوسط وفلاديمير بولياكوف مساعد وزير الخارجية السوفيتي حول مشاكل منطقة الشرق الأوسط ماذا حدث؟

بالاصح: ما الذي نتج عنه هذا الاجتماع؟ وما هي نقاط الاتفاق وما هي نقاط الخلاف؟ وما هو اثر هذا الاجتماع على موقف القوتين العظميين على المنطقة؟

اهمية الاجتماع تنبعث من انه يأتي في ظرف فيه توتر شديد في المنطقة وتجميد شديد لامكانيات ايجاد الحلول اللازمة لمنع تحول هذا التوتر الى انفجار.

ويعتبر هذا الاجتماع هو الأول منذ لقاء بولياكوف وميرفي في شهر فبراير ١٩٨٥.

واحيانا يتفق السوفيت والامريكان واحيانا يختلفان، واحيانا اخرى يفعلان ما هو اكثر من هذا وذاك، وهو ان يتفقا على ترك المشاكل المعلقة في اي قضية كما كانت سابقا!

ورغم ان كلا من السفارتين الامريكية والسوفيتية لم يصدر عنهما اي تعليق على الاجتماع، ولم تتسرب بأي شكل من الأشكال اي معلومات حول الاجتماع فان معظم ما يمكن استقراؤه من هذه الاجتماعات يدخل تحت بند التكهنات.

المؤكد ان الولايات المتحدة لديها التزامها التقليدي تجاه اسرائيل. ولديها التزام تجاه مواجهة التطرف ولديها التزام تجاه نفسها بعدم التورط العسكري المباشر في اي منطقة من مناطق الصراع في العالم في المستقبل القريب.

اما الاتحاد السوفيتي فمن المؤكد ان لديه التزامه تجاه سوريا ولديه في الوقت نفسه رغبة في عقد نوع من المقايضة مع اسرائيل تقوم على افراج موسكو عن دفعات من اليهود السوفيت مقابل تسهيل الحركة اليهودية العالمية لبعض عقود التعاون التجاري والتكنولوجي مع الاتحاد السوفيتي، ولدى السوفيت ايضا التزام بعدم التورط العسكري المباشر.

المؤكد ايضا ان كلاهما لديه التزام أساسي في الاستمرار في بيع السلاح لاطراف الصراع في العالم والشرق الأوسط.

هنا، تناقش تلك المعادلة البسيطة: اذا كانت تلك هي التزامات السوفيت والامريكان بالفعل. واذا كان كل منهما لن يغير في اي من التزاماته الأساسية فماذا يمكن ان ينجم عن لقاء ميرفي ـ بولياكوف؟

التفسير المنطقي لهذه المعطيات يقول ان بقاء الحال على حاله مع بعض التعديلات الطفيفة في بعض اشكال الممارسات السياسية سيكون النتيجة الطبيعية لهذا الاجتماع.

واذا لم تقرر اي دولة اجراء تعديل جوهري في التزاماتها الأساسية، فان استمرار سياسة «مشاهدة التوتر» ستكون هي الغالبة.

وأرجو ان تكون كل تصوراتي خاطئة!

عماد الدين أديب

عبد المجيد استقبل سوفير لمناقشة مشكلة طابا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اجتمع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بعد ظهر امس وابراهام سوفير المستشار القانوني لوزارة الخارجية الامريكية ورئيس وفدها في مباحثات طابا.

وكان سوفير قد وصل الى القاهرة اول امس في بداية جولة جديدة له في مصر واسرائيل في محاولة لحل الخلاف بشأن مشكلة طابا خاصة فيما يتعلق ببعض نقاط مشارطة التحكيم وبشكل خاص الخلاف حول السؤال الذي سيوجه الى المحكمين.

وقد استمر الاجتماع حوالي الساعة صرح بعده سوفير بأنه تسلم من الحكومة المصرية افكارا اضافية وصياغات مقترحة لنقاط الخلاف التي مازالت موجودة وقال ان هذه الافكار ستدرس اليوم معربا عن الأمل في ان يعود مرة اخرى الى القاهرة اليوم الثلاثاء ليستأنف عمله.

وسئل عما اذا كان يحمل افكارا امريكية جديدة قال نعم نحن لدينا افكار جديدة ومصر لديها افكار جديدة وعلينا ان نعمل من أجل حل سلسلة من المشاكل وكل منا يعمل جاهدا للحل وهذا هو ما أحب ان أؤكده. وردا على سؤال آخر قال ان المشاكل كلها متشابكة ومترابطة وانه من تبسيط الأمور ان تقول ان الخلاف يتعلق بكلمة او كلمتين هنا او هناك.

واستطرد قائلا ان الخلاف حول منطقة صغيرة من الأرض ولكنها تمثل بعدا كبيرا لكلا الحكومتين المصرية والاسرائيلية ونحن نعمل من اجل حل المشاكل ونأمل ان نتغلب عليها.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

تتمات تتمات

السعودية تتسلم

وقال السفير السعودي بواشنطن لـ «الشرق الاوسط» ان الملك فهد بن عبد العزيز والامير سلطان بن عبد العزيز قد ابديا اهتمامهما الكبير في مسألة التدريب .

فترة التسليم

وحول الفترة التي ستستغرقها عملية تسليم الطائرات الاربع الاخرى من الاواكس قال الامير بندر ان معظم الطائرات سيصل خلال هذه السنة وجميع الطائرات ستكون في المملكة خلال اقل من سنة ان شاء الله، لكن تحديد متى ؟ فانني اتركه لاخواني وزملائي العسكريين .

وعن اهمية طائرات «اواكس» للقوات الجوية الملكية السعودية من جهة وبالنسبة للامن والاستقرار في المنطقة من جهة اخرى على ضوء ما قاله المسؤولون العسكريون في وزارة الدفاع الامريكية عن مقدرة «الاواكس» عندما انضمت الى حلف الناتو للخدمة فيه قال الامير بندر:

بالنسبة للتكنولوجيا والاسلحة الحديثة اذا افترضنا ان ما قيل عن فعالية الطائرات وانها تضاعف مقدرة القوات الجوية، او السلاح الذي ادخلت اليه ، وبما ان طائراتنا لا تختلف عن تلك في شيء ، فانني اعتقد ان نفس النظرية تنطبق على القوات الجوية السعودية .

وانني اعتقد ان المملكة العربية السعودية تعمل دائما في جميع المجالات ، وتؤكد على تدعيم وتثبيت الأمن والاستقرار كمبدأ عام في سياستها .

وبالنسبة لمنطقة الخليج فالمملكة جزء من كل ، وأي دعم في مقدرة المملكة العربية السعودية الدفاعية لا شك انه يساعد على تثبيت الأمن والاستقرار في المنطقة كما ان جلالة الملك فهد يؤمن أيمانا كاملا بتوفير السلاح الفعال والمناسب للقوات المسلحة السعودية ، وكذلك يؤمن باسلوب العمل الهادىء ، وترك الحكم للنتائج .

ولهذا نجد انه مهما قيل عن الاواكس من ايجاب او سلب ، فان المملكة لا تهتم بذلك ، لانها ترسم سياستها على اساس توفير الأمن والرخاء والاستقرار لمقدساتها ولشعبها .

وانا اعتقد ان اي شيء يوفر الأمن والاستقرار لشعب ومقدسات المملكة ، فانه ينطبق حتما وينعكس ايجابيا على المنطقة ككل .

الاعمال تتكلم وترد

وردا على ما يقال بأن الادارة الامريكية وضعت شروطا على استخدام طائرات «الاواكس» قال الامير بندر: ان المملكة مستهدفة على الدوام اما من حاسد او من حاقد . وبالتالي فاننا نترك الاعمال تتكلم عن نفسها ، بدلا من ان ترضي رغبات بعض من هم في تصوري لهم اهداف تختلف عن أهدافنا .

ان اهدافنا هي توفير الأمن والاستقرار ، وهدف هؤلاء الناس الآخرين اما الغوغائية او محاربة طواحين الهواء .

ونحن في المملكة لسنا محترفي غوغائية ولا نحارب طواحين الهواء ، الفعل عندنا اهم من الكلام ، والمملكة لا تساوم ابدا على استقلالها او سيادتها ، ونحن مصرون على نقل التكنولوجيا الى قواتنا المسلحة ، والى جميع القطاعات الاخرى في المملكة ، واعتقد ان المستقبل والحقائق اهم من الكلام .

وكان رئيس شركة «بوينج» للصناعات الحربية والجنرال الامريكي رس قد القيا كلمتين ترحيبيتين بالامير بندر خلال الاحتفال بتسليمه اول طائرة اواكس ورد عليهما الامير بكلمة مماثلة .

مسيرة المصالحات

أبو الشامات يوم ١٣ يونيو (حزيران) الماضي.

وكانت مصادر عربية وأردنية قد اكدت وكان آخرها تصريحات السيد عاكف الفايز رئيس مجلس النواب الأردني لـ «الشرق الأوسط» ان الملك حسين سيواصل مساعيه للمصالحة بين سورية والعراق بعد عودته الى عمان من جولته التي شملت فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا.

الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني

وفي تطور آخر بدأ الحديث مجددا عن إعادة استئناف التنسيق الأردني الفلسطيني المشترك، فقد ذكر مصدران اردني وفلسطيني مطلعان امس أن منظمة التحرير الفلسطينية وكذلك الأردن لا تنويان الغاء اتفاق عمان الموقع في ١١ فبراير (شباط) عام ١٩٨٥ رسميا وذلك حتى لا تغلق الطريق امام عملية سياسية محتملة في الشرق الأوسط.

وكانت حركة «فتح»، وهي اكبر المنظمات الفلسطينية، قد رفضت طلبات عدة ومتكررة من قبل فصائل فلسطينية راديكالية (يسارية) بالغاء اتفاق عمان، وأكدت «فتح» ان اتفاق عمان لا يمكن ان يشكل عقبة رئيسية امام اي حوار فلسطيني ـ فلسطيني.

وترى الجهات العربية المتعددة بما فيها الجهات الفلسطينية وكذلك الجهات الغربية وبالأخص الأوروبية أن اتفاق عمان يبرهن على سمة الاعتدال في الموقف الفلسطيني بصفة خاصة والعربي عامة، سيما وانه يؤكد في اطاره على ايجاد الحل السلمي الشامل لمشكلة الشرق الأوسط.

وتؤكد المصادر الغربية أن منظمة التحرير قد تفقد ثقة الرأي العام الدولي إذا اقدمت وببساطة على إلغاء اتفاق عمان، وهي التي وقعته بنفسها، وتشير هذه المصادر الى أن السيد ياسر عرفات نفسه وهو أحد الأطراف الرئيسية باتفاق عمان لا يفكر في ذلك، رغم انه وطد علاقاته مع الاتحاد السوفياتي الذي ادان الاتفاق. إذ أن السيد عرفات، كما تشير تلك المصادر لا يفكر اطلاقا في تبني مواقف السوفيات بحذافيرها.

وتؤكد المصادر العربية من ناحيتها على ان الشهرين المقبلين سيكونان حاسمين بالنسبة للمصالحات العربية وخاصة بين سورية والعراق اضافة الى ما يتعلق بالنسبة للعلاقات الأردنية مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وتشير إلى أن الملك حسين العائد من جولة أوروبية وأمريكية يجد انه من المناسب اجراء هذه المصالحات، ومن ثم اعادة تقييم المواقف بشكل عام وذلك محذرة من مغبة استمرار الأوضاع على ما هي عليه الآن، سيما وانه وجد مواقف سلبية جدا من الجانب الأمريكي، حيث يعتقد الملك ان الرد الوحيد هو التفاهم العربي العربي كمرحلة أولى للرد على اي مخططات تصاغ في واشنطن أوتل أبيب سواء بسواء.

تعليق مؤتمر أوبك

جديد موضوع في ظرف مغلق على ان يعود به كل وزير الى القيادة السياسية في بلاده للتشاور بشأنها.

الأرقام سرية

ولم يكن من الممكن معرفة الأرقام التي طرحها سبروتو وقالت مصادر الوفود: هذه المرة تسلمنا ظروفا مغلقة لن تفتح هنا وبالتالي ستبقى الأرقام سرية.

وقال وزراء النفط انهم توصلوا الى اتفاق «جنتلمان» على ان يعمدوا الى تخفيض مستوى انتاجهم في الفترة التي تفصل بين نهاية هذا المؤتمر والمؤتمر المقبل في محاولة تهدف الى تخفيض الانتاج العام والذي يبلغ حاليا حوالي ١٩ مليون برميل.

وقال وزير النفط النيجيري والرئيس الحالي للمنظمة ان هناك تفاهما بيننا على خفض الانتاج الذي قدره بـ ١٩ مليون برميل.

واشار الى انه قد تمت مناقشة ارقام مبدئية حول الانتاج والأسعار وهي ارقام تحتاج للتشاور ووصف المحادثات التي جرت بأنها كانت جادة.

الحصص في المؤتمر المقبل

وتحدث عن الخلاف القائم حول موضوع الحصص فقال انها ستكون الموضوع الرئيسي خلال المؤتمر المقبل وان كل الدول تطالب بزيادة حصص انتاجها.

وفي تطور آخر صرح وزير النفط العراقي بأنه لا يعتقد ان المؤتمر قد توصل الى اي نتيجة واشار الى ان العراق مازال عند موقفه بشأن حصته التي يجب ان تكون ٢ و ٣ مليون برميل.

وقال وزير النفط الفنزويلي جريسانتي انه لا يرى مبررا لان تخفض بلاده حصة انتاجها البالغة ١,٥٥٠ مليون برميل وقال: ان انتاجنا الحالي في حدودها ونحن لسنا من بين الذين يتجاوزون حصتهم واعتبر ان المؤتمر قد حقق بعض التقدم.

وقال الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير النفط في دولة الامارات العربية المتحدة ان بلاده تواجه مشكلة داخل اوبك تتعلق بحصة انتاجها وانه اذا لم تحل هذه المشكلة فانه سيعتبر نفسه في حل عن الالتزام بأي اتفاق يتم التوصل اليه.

وذكر ان بلاده تنتج حاليا ١,٥ مليون برميل التي وصفها بقوله: وهي حصتنا وسنحافظ على هذا المعدل طالما لم يتجاوز الآخرون حصصهم.

وأوضح ان معدل ١,٥ مليون برميل يعد الحصة العادلة لبلاده.

وردا على سؤال عن الرقم الذي اقترحه الدكتور سبروتو كحصة للامارات أجاب قائلا ان حصتنا هي ١,٥ مليون وقال انه اذا شعر انه حر في زيادة الانتاج فانه يستطيع ان يرفعه الى ٢ مليون برميل، ولكنه اشار الى انه لن يفعل ذلك من اجل وحدة أوبك.

ويذكر ان الحصة الحالية لدولة الامارات تبلغ ٩٥٠ الف برميل ولكن الامارات تصر على زيادتها.

وقالت مصادر المؤتمر انّ حصة الامارات باتت تشكل مشكلة اخرى.

من ناحية اخرى قال الشيخ علي الخليفة الصباح وزير النفط الكويتي ان اوبك مازالت تواجه مشكلة توزيع الحصص خاصة مع ٣ أو ٤ دول لكنه اشار الى اتباع وزيري النفط الاندونيسي والنيجيري لأسلوب جديد لحل هذه المسألة. وذكر انه يرى ان حجم الخلاف قد قل عن السابق رغم انه ليس هناك اتفاق في الرؤية للمشاكل.

وأعرب الشيخ علي الخليفة عن اعتقاده بأن انتاج المنظمة كان كبيرا خلال شهر يونيو (حزيران) وهو ما قد يشكل مشكلة بالنسبة لمستوى الاسعار خلال شهر يوليو (تموز) المقبل لكنه قال ان اي انخفاض أو هبوط في الاسعار سيكون طفيفا بسبب الزيادة على الطلب.

وأضاف انه يجب ان يكون هناك توازن بين العرض والطلب وأشار الى انه يعتقد ان سقف انتاج المنظمة يفترض ان يقيد عند ١٧,٥ مليون برميل.

ووصفت مصادر المؤتمر الجلسة الختامية التي عقدت امس بأنها «جلسة مؤلمة»، وذكرت هذه المصادر ان الوزراء لم يبحثوا سوى ترتيب عقد الاجتماع الاستثنائي.

وقالت ان مشكلة الحصص حالت دون ان يحقق المؤتمر اي تقدم وحالت دون ان يتمكن المؤتمر من الخروج باتفاق كان متوقعا واعلن عنه رئيس المنظمة ويقضي بتحديد سقف جديد عند معدل ١٧,٦ وتحديد معدل للأسعار يتراوح بين ١٧ و ١٩ دولارا.

وقالت المصادر ان اي اتفاق يتم التوصل اليه بشأن الانتاج والاسعار لا يمكن ان يكون عمليا ما لم يتفق على توزيع الحصص التي تقف عقبة رئيسية ولو استطاع الوزراء حلها كانت بقية القضايا تعد سهلة الحل فحتى لو توصل الوزراء مثلا الى اتفاق بشأن الانتاج فانه يبقى غير عملي ما لم يتم توزيعه.

وقالت مصادر خبراء المنظمة ان اجتماعات جنيف المقبلة تبدو وكأنها الفرصة الاخيرة.

من ناحية اخرى قال وزير النفط الايراني ان بلاده قد تقبل بتحديد مستوى الاسعار عند معدل ١٧ الى ١٩ دولارا ولكن بشرط ان يكون ذلك لمرحلة قصيرة تهدف الى الوصول بالاسعار عند معدلها السابق اي ٢٨ دولارا.

ويلاحظ ان الخلاف السياسي ورغبة بعض الدول في ان تقوم دول معينة بالتضحية بمفردها يعدان من الاسباب الرئيسية في انهيار المؤتمر. وعلقت مصادر بعض الوفود بقولها: اما ان تكون التضحية جماعية أو لا يتوقع تضحية فردية.

«كاتيوشا» من الجنوب الى الجليل ..

تل ابيب ـ ر : قالت مصادر عسكرية اسرائيلية امس ان ثوارا في جنوب لبنان اطلقوا عدة صواريخ كاتيوشا على شمال فلسطين المحتلة الليلة قبل الماضية ولكنها لم تسفر عن اصابات او خسائر .

وقد اطلقت الصواريخ السوفياتية التصميم من خارج المنطقة الامنية ـ التي اعلنتها اسرائيل في جنوب لبنان ـ على ما يبدو .

وكان الثوار المناهضون لاسرائيل قد شنوا اكثر من عشر هجمات على الجليل منذ ان سحبت اسرائيل الجزء الاكبر من قواتها من لبنان في يونيو (حزيران) الماضي .

وقد غزت اسرائيل لبنان في عام ١٩٨٢ بهدف معلن هو طرد المقاتلين الفلسطينيين بحيث لا تصبح حدودها الشمالية في نطاق صواريخهم .

وفي تطور آخر قال ناطق صهيوني ان جنديا اسرائيليا جرح يوم الجمعة الماضي في انفجار قنبلة على جانب طريق في المنطقة الامنية التي يقوم مئات من الجنود الاسرائيليين وافراد ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لهم بدوريات فيها .

البيان الختامي

«وزير خارجية دولة الكويت عن المتفجرات التي شهدتها دولة الكويت .

«ويعرب المجلس عن ادانته لهذا العمل الاجرامي الذي يستهدف امن وسلامة جميع الدول الاعضاء ، ويعلن عن تضامنه مع دولة الكويت ومؤازرته لها وتصميمه على مواجهة الارهاب بشكل جماعي والتصدي لاعمال التخريب بوسائل تحفظ للمنطقة أمنها وازدهارها .

وقد استمع المجلس الى شرح من صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية عن النتائج الخيرة التي حققتها المساعي الطيبة التي قام بها صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية لازالة الخلاف بين دولتي قطر والبحرين .

ويشيد المجلس بالجهد السخي الذي بذله جلالة الملك فهد بن عبد العزيز لكي يسود الود والوئام العلاقات بين دول مجلس التعاون كما يبارك المجلس تصميم المملكة العربية السعودية على مواصلة الجهود لحل الموضوع حلا نهائيا بما يتفق والمبادىء التي يقوم عليها النظام الاساسي لمجلس التعاون .

وينوه المجلس بالروح الايجابية التي ابداها البلدان الشقيقان لاستجابتهما لهذه المساعي .

الحرب العراقية ـ الايرانية

«كما ناقش المجلس الحرب العراقية ـ الايرانية وتطوراتها ولاحظ بكل اسف بأن الجانب الايراني لازال مصرا على الاستمرار في اتباع سياسة القوة ، وعدم الاستجابة للمساعي الحميدة التي بذلها المجلس وبذلتها جهات اخرى كثيرة .

ويستذكر المجلس مواقفه السابقة والنهج الذي سار عليه منذ قيامه مؤكدا تصميمه على دعم الجهود من اجل ايجاد حل سلمي يجنب الجارين المسلمين يحافظ على الحقوق المشروعة للجانبين قائم على اسس حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام سيادة وأمن كل طرف في المنطقة» .

«كما يستذكر المجلس قراري مجلس الأمن رقم ٥٤٠ لعام ١٩٨٣م ورقم ٥٥٢ لعام ١٩٨٤م اللذين عبرا عن موقف المجتمع الدولي من حرية الملاحة في الممرات المائية الدولية ومن حرية مرور السفن التجارية من وإلى موانىء دول مجلس التعاون ليؤكد مجددا ادراكه لمسؤولياته في الدفاع عن حقوق الدول الاعضاء المشروعة في تأمين حرية ملاحتها وعدم التعرض للسفن التي تتجه من وإلى موانىء الدول الاعضاء» .

الوضع العربي

«كما ناقش المجلس الوضع العربي الراهن في ضوء الاتصالات لعقد مؤتمر قمة عربي. وأعرب المجلس عن استعداده لدعم الجهود الخيرة التي تبذل من اجل تنقية الاجواء العربية وازالة اسباب التوتر لكي تنعقد القمة العربية في جو يسهم في نجاحها .

وقد اطلع المجلس على تطورات التعاون بين الدول الاعضاء في المجالات العسكرية والاقتصادية ووافق على محاضر اللجان الوزارية المختلفة كما اتخذ التوصيات اللازمة بشأن قرارات الاجتماع الاول لوزراء الاعلام ..

واستمع المجلس الى تقرير عن تطور المفاوضات مع المجموعات الاقتصادية وقرر الاستمرار في هذه الاتصالات على ان تأخذ في اعتبارها المصالح المشروعة للدول الاعضاء .

مؤتمر صحفي

وبعد ذلك اعلن السيد يوسف العلوي عبد الله اختتام اعمال الدورة حيث غادر وزراء خارجية دول مجلس التعاون قاعة الاجتماع عائدين الى بلدانهم .

وردا على سؤال حول ما اذا كان المجلس سيشارك مستقبلا في حل الخلاف الطارىء بين قطر والبحرين او انه قد ترك لجهود الوساطة التي تقوم بها المملكة العربية السعودية قال السيد بن عبد الله: ان هناك اتفاقا في اطار مجلس التعاون ويقبول وموافقة طرفي النزاع بأن تتولى السعودية مشكورة بتذليل المصاعب واقتراح السبل التي تؤدي الى اتفاقهما، وقد بارك المجلس الوزاري في بيانه الختامي هذه الجهود الخيرة التي لا شك في انها تهدف الى القضاء على كل ما من شأنه ان يؤثر على مسيرة دول مجلس التعاون جميعها كما ان دول المجلس بما فيهما الدولتين المعنيتين متفقة على ان هذه المبادىء التي قام عليها مجلس التعاون يجب ان تكون الاساس في التعاون .

وحول خطوات التحرك الخليجي القادم من اجل انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية واحتمالات نجاحها لاسيما وان للمجلس تجربة سابقة في هذا المجال قال: «لا استطيع ان احكم على النتائج من الان ولكن املنا ان تكون الظروف المستقبلية اكثر ملائمة لايجاد وسائل اقناع من اجل الوصول الى مفهوم او منطوق مشترك في هذا الخصوص» .

واضاف : بأنه ليس هناك برنامج محدد لزيارات محددة لدول العالم ولكن هناك مفهوم مشترك ترك لوزراء الخارجية في دول المجلس اختياره حسب ظروف كل بلد وكل وزير ، وأكد السيد بشارة ان لهذه الحرب تأثيرات ضارة جدا على أمن وسلامة دول المجلس ومن اجل هذا فلا بد من بذل كل الجهود لانهائها .

التعاون الدفاعي

واوضح الوزير العماني ان وزراء الخارجية قد بحثوا في بعض جوانب التعاون الدفاعي المشترك وان هناك خطة وتنسيقا وعملا جاريا لتدعيم التعاون الدفاعي فيما بينهم .

وأكد ان التطورات الراهنة في منطقة الخليج بعد التفجيرات الاجرامية بمنشآت النفط الكويتية لا تستدعي انتشار قوات «درع الجزيرة» لحماية دول المجلس من التخريب لكنه اشار من ناحية اخرى الى ان هناك سلسلة من الاجراءات في اطار الدراسة والبحث من اجل التعاون في هذا المجال مازالت تبحث في الامانة العامة حاليا بتكليف من وزراء الدفاع في دول المجلس . وقد قامت الامانة باطلاع المجلس الوزاري على ما تحقق من خطوات وانجازات في هذا الصدد والتي تأتي في اطار توجيهات قادة دول المجلس من خلال مؤتمرات القمة التي عقدت في الماضي ، واشار الى ان هذه الاجراءات ستستمر واعرب عن امله في ان تكتمل في فترة قريبة ان شاء الله .

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» عن مدى تأثير عدم اقرار الاتفاقية الامنية الموحدة بشكل جماعي بين دول المجلس في الاحداث الاجرامية التي تشهدها منطقة الخليج بين آونة واخرى قال السيد يوسف بن علوي انه ليس هناك تأثير مادي لان التعاون والتنسيق يعتبر قائما بين الدول الاعضاء في المجلس بما تسمح به الظروف او بشكل ثنائي ولكن لو كانت الاتفاقية قائمة لكانت اعطت تلك الاتصالات وذلك التنسيق شكلهما القانوني وأكد ان عدم الاتفاق على توقيعها لم يمنع من قيام دول المجلس من اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتبادل المعلومات وتوالي الاتصالات واتخاذ سياسات موحدة تجاه الارهاب والتخريب المنظم الذي يستهدف المنطقة .

وردا على سؤال آخر لـ «الشرق الاوسط» عن الخطوات التي اتخذتها دول المجلس لتذليل العقبات التي تحول دون توقيع جميع دول المجلس عليها قال هناك اجراءات متخذة من قبل وزراء الداخلية في دول المجلس وهي قيد البحث ولم تنته حتى الان .

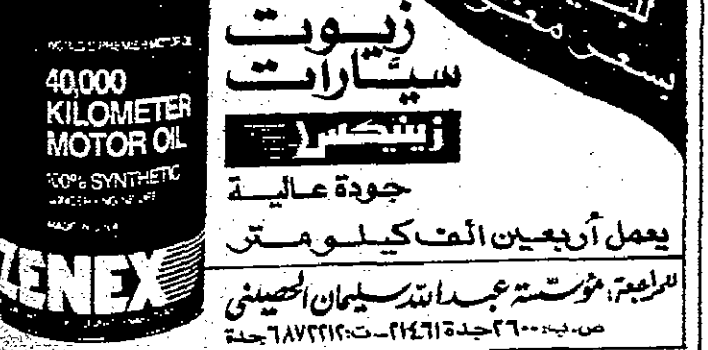
وحول سؤال عما اذا كانت دول الخليج تفكر حاليا في تشكيل فرق خاصة لمقاومة الارهاب في ضوء الاحداث الاخيرة اعرب عن اعتقاده بأن جميع دول المجلس لديها مثل هذه الفرق وهي موجودة وجاهزة لاداء مهامها المنوطة بها في هذا الخصوص .

وردا على سؤال عن موعد عقد القمة العربية القادمة اشار الوزير العماني الى ان وزراء الخارجية قد وجدوا ان الوقت مازال غير مناسب لعقدها حاليا لانه مازالت هناك خلافات في الساحة العربية وهي اكبر من قدرة دول المجلس على حلها منفردة .

وفيما يختص بموضوع الاتصالات الخليجية بالمجموعات الاقتصادية العالمية وعلى رأسها المجموعة الاوروبية قال ان الاتصالات الاولية الممهدة في الاتصالات الرسمية مع الجانب الاوروبي قد انتهت وان هناك توجها للدخول في مفاوضات رسمية معها حيث ستجتمع قريبا المجموعة الاوروبية خلال الشهر القادم من اجل اعطاء التفويض اللازم للدخول في مثل هذه المفاوضات. ونحن نأمل ان تتخذ الدول الاوروبية خطوات تتفق وحجم المصالح والعلاقات بين دول مجلس التعاون والمجموعة الاوروبية من اجل الوصول لاتفاقية شاملة للتجارة بين المجموعتين .

وقال السيد بشارة انه لس هناك تفهما اوروبيا لشرعية مطالب دول مجلس التعاون لهذا الخصوص .

وعما اذا كان المجلس الوزاري قد بحث العلاقات مع كل من الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية واستمرار دعمهما قال الوزير العماني: بأن المجلس قد تدارس ذلك في ظل تطورات الحوادث في يناير (كانون الثاني) الماضي والتي وقعت في عدن وقد اتخذت دول المجلس قرارا باستمرار السياسة التي رسمها قادة دول المجلس وهي الحفاظ على علاقات حسن الجوار والتعايش السلمي بين جميع الدول في شبه الجزيرة العربية وأجاب على سؤال عن نتائج زيارته الاخيرة الى عدن وهل اطلع عليها المجلس الوزاري بقوله انه قد اطلع المجلس على نتائجها وما لمسه وسمعه وكانت الزيارة في مجملها ايجابية .



لجنة الحج المركزية تدرس اليوم ترتيبات استقبال ضيوف الرحمن

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تعقد لجنة الحج المركزية برئاسة الامير سعود بن عبد المحسن نائب امير منطقة مكة المكرمة ونائب رئيس اللجنة اجتماعاً اليوم ـ الثلاثاء ـ لمناقشة الترتيبات التي تم الانتهاء منها وكيفية الاستعداد لموسم الحج من اجل توفير كافة الخدمات لضيوف الرحمن وفقاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين.

كما ستعمل اللجنة خلال اجتماعها الذي يضم كافة اعضائها الممثلين لمختلف الجهات ذات العلاقة لشؤون الحج والحجيج، على تنفيذ كل ما جاء في توجيهات الملك فهد خلال انعقاد مجلس الوزراء الماضي والذي اوضح فيه على اهمية الاستعداد الكامل لتوفير كافة الخدمات لضيوف الرحمن وتقديمها اليهم على اعلى مستوى طوال فترة اقامتهم في المملكة.

وصرح الشيخ عبد الله بوقس وكيل وزارة الحج والاوقاف لشؤون الحج لـ «الشرق الأوسط» بأن لجنة الحج المركزية ستناقش خلال اجتماعها التقرير المقدم من لجنة المشاعر المقدسة عن نتائج اعمالها واجتماعاتها التي عقدت خلال شهر رمضان وما اتخذته من توصيات وترتيبات من وضع التصور الكامل للتنسيق والتنظيم في مناطق المشاعر المقدسة في عرفات ومنى ومزدلفة وتحديد وتخصيص الاماكن لمختلف الخدمات والاماكن التي ستخصص لبيع المواد الغذائية وايضا تحديد اماكن سيارات الحجاج القادمين عن طريق البر بجانب ما قامت للتعرف على ما تم ترتيبه بالنسبة لتوفير الاحتياجات التموينية والمواد الغذائية للحجاج طوال فترة اقامتهم في مناطق المشاعر المقدسة.

كما ستناقش لجنة الحج المركزية ايضا تقارير مختلف اللجان التنظيمية وما درسته تلك اللجان بالنسبة لمختلف الخدمات الصحية والتموينية وغيرها هذا بجانب الموضوعات الأخرى المدرجة في جدول اعمالها والمتعلقة بشؤون الحج والحجيج والتي من شأنها توفير الراحة لضيوف الرحمن طوال فترة اقامتهم في الاماكن المقدسة.

جرح ٥ أشخاص واعتقال ٨٠ عاملاً فلسطينياً
القوة ١٧ الفلسطينية تعلن مسؤوليتها عن تفجير القنبلة بالحافلة الاسرائيلية

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اعلنت القوة ١٧ التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية مسؤوليتها عن العملية الفدائية ضد حافلة اسرائيلية صباح امس بالقرب من تل ابيب.

وقد اصيب خمسة اسرائيليين من جراء الانفجار فيما قامت سلطات العدو بحملة اعتقالات شرسة شملت ٨٠ عاملا فلسطينيا لاستجوابهم بعد الحادث الذي وقع على الطريق الرئيسية بين تل ابيب ومستوطنة بتاح تكفا.

وقالت الشرطة الاسرائيلية ان القنبلة كانت موضوعة في حقيبة من البلاستيك في مؤخرة الحافلة، مشيرة الى ان مجموعة من الركاب العرب استقلوا الحافلة التي تستغرق رحلتها ٣٠ دقيقة، واضافت ان عاملين برتغاليين زائرين للكيان الاسرائيلي كانا من بين الجرحى.

وكانت قنبلة قد القيت الليلة قبل الماضية على حافلة اسرائيلية تابعة لشركة «ايجد» للنقل واصيب احد الاشخاص.

وكانت الحافلة تسير على مشارف مخيم قلندية للاجئين الفلسطينيين.

على صعيد آخر، قام عدد كبير من سكان قرية مدينة قضاء رام الله قاموا بمظاهرة امس الاول امام مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريز في القدس المحتلة.

واحضر المشاركون في هذه المظاهرة من ابناء القرية معهم جذوعا لاشجار زيتون من بين ٣٦٠٠ شجرة تم اقتلاعها على ايدي العاملين في ما يسمى دائرة اراضي اسرائيل قبل اكثر من اسبوع بدعوى انها زرعت في اراض تابعة للحكومة اي في المنطقة الحرام على حدود عام ١٩٦٧ المعروفة باسم الخط الاخضر.

وقال سكان القرية انهم احضروا معهم جذوع الاشجار لتفنيد ادعاءات موظفي دائرة اراضي اسرائيل بأن هذه الاشجار زرعت في الآونة الاخيرة في اراض حكومية واكدوا بأنها مزروعة في اراضيهم منذ اكثر من خمسين عاما.

تفاصيل جديدة عن الافتتاح الرسمي لمعرض الرياض في لندن

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تأكيدا للخبر الشامل الذي نشرته امس «الشرق الاوسط» حول معرض (الرياض بين الامس واليوم) والذي سينظم في العاصمة البريطانية بدءا من التاسع والعشرين من شهر يوليو «تموز» الحالي ولمدة ١١ يوما نشير هنا الى ان الافتتاح الرسمي للمعرض سيكون صباح يوم الثلاثاء برعاية الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض وبحضور الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا وعقيلته الاميرة ديانا واكثر من ٥٠٠ مدعو رسمي من كبار رجال الحكومة البريطانية ورؤساء البعثات الدبلوماسية. وسيلقي الامير سلطان كلمة في الافتتاح الرسمي للمعرض.

اما في مساء يوم الافتتاح فسيقوم امين مدينة الرياض الشيخ عبد الله العلي النعيم وعمدة لندن بزيارة للمعرض يتم خلالها تبادل خطابي.. ثم القيام بجولة على مختلف اجنحة واقسام المعرض بحضور مديري الجامعات والبنوك والشركات البريطانية.

ابو جهاد: حرب المخيمات تمت لتسديد فواتير

الكويت ـ كونا: صرح نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية السيد خليل الوزير (ابو جهاد) بان حرب المخيمات في بيروت هي فواتير تسدد تحت عنوان (محاربة الارهاب) واكد عدم رغبة منظمة التحرير الفلسطينية في العودة الى ظروف ما قبل حرب ١٩٨١ في لبنان.

واكد في مقابلة اجرتها معه صحيفة «الانباء» في عمان عدم ممانعة المنظمة في بحث اتفاق عمان في لقاء الجزائر واستعدادها لبحث كل القضايا التي ستكون مطروحة على طاولة البحث بدون قيد او شرط.

وتحدث عن التنسيق السياسي مع الاردن فقال ان وصوله الى طريق مسدود لا يعني تصعيد الموقف على مستوى العلاقة بين الشعبين. واشار الى ان المنظمة تواصل الحوار مع الاردن من اجل التضامن والتحرك المشترك وانها تبذل كل الجهود لاحتواء التوترات والعودة بالعلاقة مع الاردن الى طبيعتها.

وفي نطاق حديثه عن المصالحة الفلسطينية ـ الفلسطينية اكد ابو جهاد ثقته في ان وحدة الشعب الفلسطيني قائمة من خلال التفاف هذا الشعب داخل الاراضي المحتلة وخارجها حول راية النضال والكفاح المسلح الفلسطيني وقيادة هذا الشعب منظمة التحرير الفلسطينية وان الاحداث اثبتت هذه الحقيقة بحيث ان كل نداءات شعبنا في الداخل وفي كل مكان كانت تطالب بمواجهة اي محاولة لضرب وحدة هذا الشعب.

وقال ان القضية الاخرى التي تتداخل في موضوع الوحدة الوطنية هي قضية وحدة الفصائل الفلسطينية والحديث عنها طويل بسبب صفحتها المؤلمة التي عاشها شعبنا الفلسطيني وامتنا العربية يوم وقوع الانشقاق في حركة «فتح» والذي رعته جهات عربية ثم الانشقاق في الساحة الفلسطينية والذي تطور الى حرب البقاع ومأساة طرابلس وما تلاها من الحرب السياسية والعسكرية ضد منظمة التحرير الفلسطينية بهدف مصادرة قرارنا المستقل والتدخل في شؤوننا الداخلية ومنع اي لقاء فلسطيني.

واشار ابو جهاد الى ان السبب الذي تعاني منه منظمة التحرير والذي يحول دون تسهيل اللقاء الفلسطيني هو بكل صراحة «السيف السوري» وهو نفس السبب الذي حال بيننا من ان نلتقي في المرة الاولى لا سيما وان السوريين كانوا يقولون لمن يريد حضور اللقاء الفلسطيني الشامل انه لا مجال لعودته الى دمشق وان ابواب سورية مغلقة امام من يتبع عرفات والصورة نفسها تتكرر الان بوضوح اكثر.

نداء للاطراف

ووجه ابو جهاد حديثه الى اطراف اللقاء قائلا بالرغم مما نتابع ونرى من محاولات الالتفاف على قضيتنا من جانب اخوتنا هؤلاء الا اننا نعود لنكرر نداءنا بكل اخلاص وصفاء وقلب مفتوح بكل ما فيه من مرارة واقعنا وحرصنا على سلامة مسيرة هذه الثورة لنقول لهم تعالوا لنطوي صفحة الماضي بكل جراحها وتعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم على ارض نلتقي فيها. والجزائر مكان ملائم من اجل الاتفاق لا الاختلاف ويكفي ما نواجهه من مجازر متواصلة وما نراه من حرب متواصلة على مخيمات شعبنا في لبنان تقودها «امل» مدعومة ببعض الاطراف التي لا يرضيها بقاء شعبنا يعيش في امن وسلام وما يعانيه شعبنا داخل الارض المحتلة من مؤامرات وما نراه من محاولات الالتفاف على قضية التمثيل الفلسطيني هنا او هناك وتلك الحرب الامريكية الاسرائيلية المتواصلة على نضالنا الفلسطيني تحت غطاء ما سمي بالارهاب الدولي والذي مقصود منه طي القضية الفلسطينية من الساحة الدولية.

وقال ان كل القضايا السياسية ستكون مطروحة على طاولة البحث بدون قيد او شرط والمهم ان نلتقي لاننا في هذا لن نختلف واعتقد انه لا يوجد هناك تباعد في المواقف السياسية خاصة اذا تحاورنا بكل صدق واخلاص فاننا سنجد انفسنا في نفس المركب.

وتحدث ابو جهاد عن التقارب السوري العراقي وما يراه المراقبون من انه قد يكون على حساب منظمة التحرير بشكل او بآخر وموقف المنظمة من هذا الامر فقال «اننا مع كل لقاء عربي لتعزيز التضامن العربي ومن هنا كنا ولا زلنا نتمنى ان يتم هذا اللقاء حتى تزول الاشواك القائمة في طريق العلاقة السورية العراقية التي يدرك الجميع ماذا تعني في مسيرة النضال العربي.

واضاف اننا نؤكد ان اية جهود عربية تبذل من اجل اللقاء العربي ككل فانها تصب بالتالي في مصلحة النضال العربي والقضية الفلسطينية خاصة وان صوتنا الفلسطيني سيكون قويا امام العالم في حالة وجود صف عربي واحد متضامن.

واجاب الزعيم الفلسطيني ردا على سؤال حول حرب المخيمات بلبنان والتصور الذي يقول انها ليست اكثر من فواتير يقدمها طرف عربي للجانب الامريكي عدا التصور الذي يقول بأن بعض اطراف حركة امل تقدم عبر هذه الحرب فاتورة للطرف الاسرائيلي تريد ان تقبض ثمنها في جنوب لبنان فقال «ان مسألة تقديم الفواتير حقيقة معروفة ولا شك فيها بحيث انه حينما كانت اوساط دولية وامريكية تهدد البعض بخصوص قضايا الارهاب وجد من يقول اننا نضرب المخيمات تحت عنوان محاصرة ما يسمونه بالارهاب الذي هو ورقة (كارت) ستلقى على مائدة المساومات الدولية ولا شك».

واضاف حينما شنت امل حربها على تلك المخيمات عبر حوارها مع غولدنغ تبرعت بالقول انها الجهة التي تستطيع الاخذ على عاتقها استمرار الحد من التحرك الفلسطيني الذي يخافه العدو الاسرائيلي واذا اراد هؤلاء تقديم الفواتير لهذه الجهة او تلك ليقبضوا ثمنها على حساب الشعب الفلسطيني نقول لهم.. ان الفلسطينيين كانوا في موقف الدفاع عن انفسهم وانهم حينما حملوا السلاح كان ذلك للدفاع عن وجودهم وامنهم وسلامتهم في وقت ارادت فيه اطراف لبنانية كثيرة ان تستبيح دماء هذا الشعب واطراف اخرى استعرضت عضلاتها في مخيماتنا.

عودة الفدائيين

وردا على الادعاءات التي تزعم ان مهاجمة المخيمات تتم بحجة عودة الفدائيين الى لبنان قال ابو جهاد لقد أعلنا اكثر من مرة باننا لم نرسل اية قوات فدائية الى لبنان وكل ما في الامر ان بعض ابناء شعبنا الذين يقيمون في هذه المخيمات غادروها يوم خرجت الثورة من لبنان ولكن بعد انسحاب العدو الاسرائيلي صدرت التعليمات لكل اخ من هؤلاء بضرورة العودة الى اهله وبالفعل عادت اعداد كبيرة منهم بطرق شرعية سواء عبر المطارات او عبر الاراضي السورية الى غير ذلك من الوسائل التي عادوا بها بالطرق القانونية وطبيعي ان يحمل هؤلاء السلاح للدفاع عن اهلهم وذويهم في الوقت الذي تستهدف فيه مخيماتهم.

الارض المحتلة

وتحدث ابو جهاد عن النضال في الارض المحتلة فقال ان العمليات الفدائية هناك في تصاعد مستمر لاننا نعتبرها ساحة الصراع الرئيسي مع عدونا الاسرائيلي بعد ان فقدنا قدرة التواجد الحر في ساحاتنا العربية وامكانية التحرك عبر حدودها للمواجهة مع العدو الاسرائيلي.

واكد ان الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة يبقى بالرغم من كل ممارسات العدو ويرفض بصمود رائع كل المشاريع المطروحة ويواجه كل اصناف الحلول مؤكدا التفافه حول رمز نضاله منظمة التحرير الفلسطينية ومفشلا كل ما يطرح من آراء وافكار انهزامية او مشاريع تآمرية.

وحول السبب في غياب العمليات الفدائية النوعية خاصة بعد عملية الشاطىء قال ابو جهاد: ان اول ما نحتاجه لمثل هذه العمليات هو القاعدة الامنية التي تسمح بالاعداد لمثل هذه العمليات الا اننا للاسف لا نجد مكانا في وطننا العربي على استعداد لتحمل مسؤولية الاعداد لمجموعة تريد الاستشهاد في سبيل الله والوطن وبالرغم من هذا الا اننا نجري بالوسائل الخاصة وفي اماكن خاصة الاعداد للاستمرار بهذه المهام.

سناتور امريكي: سورية وعدت بالمساعدة في اطلاق الرهائن

دمشق ـ كونا: قال السناتور الامريكي الزائر روبرت دورنان ان سورية وعدت ببذل كل الجهود للمساعدة في اطلاق سراح الرهائن الامريكيين المحتجزين في لبنان.

وابلغ عضو مجلس النواب الامريكي وهو جمهوري من كاليفورنيا الصحافيين بعد اجتماعه بوزير خارجية سوريا السيد فاروق الشرع ان وزير الخارجية تعهد بأن تبذل سوريا كل مساعيها لتأمين الافراج عن مواطنينا دون ان يلحق بهم اذى.

وحضر اجتماع دورنان مع الشرع رئيس الدائرة الامريكية في الخارجية السورية عصام حياني والسفير الامريكي في دمشق وليم ايغلتون.

وكان دورنان قد وصل الى دمشق يوم السبت الماضي حاملا رسالة وقعها ١٤٧ من زملائه في الكونغرس الى الرئيس السوري حافظ الاسد تناشده استخدام نفوذه للعمل على اطلاق سراح الرهائن الامريكيين المحتجزين في لبنان.

واوضح السناتور الامريكي انه يعتزم تأجيل مغادرة دمشق لكي يتسنى له شخصيا تسليم الرسالة الى الرئيس الاسد الذي استقبله أمس وأبدى تفهمه لدوافع الرسالة واستعداده للمساعدة في اطلاق الرهائن.

وقال دورنان لقد كان من المقرر ان اغادر اليوم الاثنين.. لكنني سأؤجل المغادرة الى الثلاثاء.

وذكر ان رسالة المناشدة لا تتضمن الطلب من الرئيس الاسد بذل مساعيه لتأمين الافراج عن الرهائن فقط وانما تحمل كذلك الشكر والتقدير لدور الرئيس السوري في تأمين الافراج عن ركاب طائرة تي. دبليو. ايه. الامريكية التي اختطفت في العام الماضي واستقر بها نهاية المطاف في مطار بيروت الدولي.

وبذلت الحكومة الامريكية مساعي عبر قنواتها الدبلوماسية للافراج عن ستة من الرهائن الامريكيين الذين تحتجزهم منظمات اسلامية متطرفة متواجدة على الساحة اللبنانية وترتبط مع ايران بنوع من علاقات التأييد والمناصرة ولكن جهود واشنطن منيت بالتسويف والفشل.

والامريكيون الستة المحتجزون في لبنان هم وليم بكلي الذي اختطف في ١٦ مارس «آذار» عام ١٩٨٤، والقس مارتن لورنس جنكو اختطف في ٨ يناير «كانون الثاني» ١٩٨٥، وتيري اندرسون احتجز في ١٦ مارس «آذار» ١٩٨٥، وديفيد جوكبسون في ١٨ مايو «أذار» ١٩٨٥، وتوماس سوذرلاند اختطف في ٩ يونيو «حزيران» ١٩٨٥، وستيفن دوناهيو المحتجز منذ اغسطس «آب» ١٩٨٥.

فكرة
مصطفى أمين

تبرع صديق «فكرة» بثلاثين الف جنيه «لليلة القدر» تخصص لباب «لست وحدك» وقرر الباب تخصيصها لشراء موتوسيكلات للمعوقين، وطاف محررو باب «لست وحدك» بالأقاليم من اسوان الى الاسكندرية يدرسون الحالات الانسانية ويحققونها.

ووجدوا في مدينة طنطا شابا أصيب اثناء خدمته في القوات المسلحة في حرب سنة ١٩٧٣ ببتر فوق الركبة اليسرى وتثبيت مفصل الركبة اليمنى، وقدرت نسبة العجز بنسبة ٦٧ في المائة، اضطر ان يعمل مكوجيا في مصنع يبعد عن قريته ٣ كيلومترات، المشوار مرهق متعب مؤلم، امنيته ان يحصل على دراجة بخارية يذهب بها الى عمله. قرر باب «لست وحدك» ان يشتري له الموتوسيكل المطلوب.ومواطن في قرية أبو العز مركز الابراهيمية محافظة الشرقية أصيب بمرض شلل الاطفال منذ طفولته، حول حجرة في منزله الى دكان يبيع فيه المشروبات الغازية. اشترى له اهل الخير ثلاجة كهربائية يضطر ان يذهب كل يوم الى المدينة ليشتري العصير. يعتقد ان الدراجة البخارية ستحل له كل مشاكله وهمومه ومتاعبه. عجزه لم يمنعه عن المقاومة والعمل والصمود. قرر باب «لست وحدك» ان يشتري له الموتوسيكل الذي يريده.

وشاب في مدينة كفر البطيخ بمحافظة دمياط اصيب بشلل الاطفال في إحدى قدميه، والده له ابن وسبع بنات، تعلم الشاب من اخوته الخياطة، ويريد ان يعمل في مصنع للملابس والمسافة طويلة وتتاوبت الاخوات السبع على حمله، ويعتقد ان الموتوسيكل وحده هو الذي يستطيع ان يوصله الى الحياة المستقرة، قرر باب «لست وحدك» ان يشتري له الموتوسيكل الذي يتمناه.

وشاب من المنيا اصيب خلال فترة تجنيده بالقوات المسلحة بحادث مترو، نتج عن الحادث بتر في الساقين وكسر في الحوض، عولج على نفقة القوات المسلحة وقدمت له جهازا وكرسيا متحركا ومعاشا شهريا قدره ٤٨ جنيها. ولم يستسلم درس وحصل على شهادة معهد فني تجاري. جمعية المعوقين في المنيا حصلت له على عمل في مدرسة ابتدائية. لا يفتقد شيئا في حياته سوى وسيلة المواصلات، قرر باب «لست وحدك» ان يقدم له موتوسيكلا ليذهب به الى عمله كل يوم.

ورجل في سوهاج، عمره حوالي ٤٠ سنة، زوجته لا تعمل، له اربعة أولاد، يخرج كل يوم الى الحياة على عجلة يساعده ابنه الصغير في جر العجلة التي اوشكت على عدم الحركة لقدمها، يبيع السجائر والكبريت ليحصل على قوت أولاده. له ثلاث سنوات يحاول ان يشتري موتوسيكلا ولا يستطيع، مصيبته انه منذ ٢٥ سنة تعرض لحادث تسمم من مسمار دخل قدمه اليسرى وأدى الى بتر ساقه ثم حدث نوع من الضمور في القدم الأخرى. حصل على كشك خشبي ولكنه فارغ من اي بضاعة، والترخيص انتهى ولا يجد من يساعده على تجديد الترخيص. اهداه شقيقه ثلاجة وفي الشتاء الماضي اضطر ان يبيع الثلاجة التي كان يضع فيها المرطبات ليطعم اولاده الصغار وزوجته الصابرة. مرض في شهر رمضان الماضي وذهب الى طبيب في سوهاج ودفع خمسة جنيهات مصاريف الكشف، عندما رأى الطبيب حالته البائسة اعاد له الجنيهات الخمسة وطلب منه الحضور الى العيادة كلما أراد، امنيته ان يتغلب على العجز الذي يقعده ويشتري موتوسيكلا يتنقل به وبهذا يحل كل مشكلاته، قرر باب «لست وحدك» ان يقدم له الموتوسيكل.

ولايزال مندوبو «لست وحدك» يطوفون القرى والدساكر بحثا عن الذين صمدوا وقاوموا العجز والمرض والألم وصمموا على ان يواجهوا الحياة.

لو كان الأمر في يدنا لاعطينا موتوسيكلا لكل معوق في بلادنا.

السودان: تأجيل عرض خطاب الحكومة امام الجمعية التأسيسية

الخرطوم ـ «الشرق الاوسط»:

اعلن الدكتور محمد ابراهيم خليل رئيس الجمعية التأسيسية في السودان لـ «الشرق الاوسط» انه تم تأجيل عرض خطاب الحكومة في الجلسة الثالثة للجمعية التي عقدت امس.

واوضح الدكتور خليل ان قرار التأجيل جاء عقب اجراء مشاورات مكثفة مع رئيس الوزراء والفعاليات السياسية المختلفة وذلك نظرا لتعذر وصول نواب اقليم دارفور وبعض النواب من اقليم كردفان مشيرا الى ان الامانة العامة للجمعية تجري اتصالات لتيسير وصول النواب في اسرع فرصة ممكنة كما سيتم تفادي هذه المسألة مستقبلا.

وتم مناقشة اعمال الجمعية العادية والمتمثلة في اختيار نائب رئيس الجمعية واداء القسم لبعض النواب اضافة الى بعض الموضوعات المدرجة في جدول الاعمال العادي.

واوضح الدكتور خليل انه من المتوقع عرض خطاب الحكومة في ظرف اسبوع من انعقاد جلسة اليوم وعقب اكتمال وصول النواب.

الميزانية المؤقتة

على صعيد آخر استعرض مجلس الوزراء السوداني الميزانية المؤقتة لفترة الثلاثة اشهر المقبلة التي تتضمن كلا من ميزانية التنمية وميزانية الصرف الجاري على الاقاليم والوزارات والمصالح الحكومية بالاضافة الى اعتمادات الوظائف وذلك تمهيداً الى تقديمها الى الجمعية التأسيسية لاجازتها.

وصرح الدكتور بشير عمر وزير المالية والتخطيط الاقتصادي ان الميزانية ستقدم بواسطة مشروع قانون الاعتماد المالي مستهدفة دعم الانتاج بشقيه الزراعي والصناعي وتعمير المشروعات والهياكل الاقتصادية القائمة.

كما تهدف الميزانية الى زيادة الموارد المالية الذاتية والتقليل من الاعتماد على الخارج واعادة التوازن الداخلي والخارجي للاقتصاد.

واوضح الدكتور عمر ان مشروع الاعتماد المالي لاقى قبولا ابان عرضه على وزراء القطاع الاقتصادي كذلك ابدت الكتل السياسية الغير ممثلة في البرلمان ارتياحها واعجابها بالوسائل والاهداف التي يتضمنها المشروع واعتبرته بداية صحيحة لاصلاح المسار الاقتصادي.

واكد وزير المالية على جدية سعي الحكومة لتجميد الديون المستحقة السداد عبر المشاورات الجارية مع الدول الدائنة على ان يبدأ تسديدها عام ٢٠٠٠.

ونفى الوزير وجود اية اتجاهات حتى الآن لادراج سداد الديون في الموازنة الحالية.

دعم جهود اللجنة الأردنية للتضامن مع السودان

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

ترأس الدكتور عبد العزيز الخياط وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الأردني امس اجتماعا ضم الدكتور زيد حمزة وزير الصحة والدكتور هشام الخطيب وزير الطاقة والثروة المعدنية والدكتور عبد السلام العبادي وكيل وزارة الأوقاف ومقرر اللجنة الوطنية الأردنية للتضامن مع السودان بالاضافة الى عدد من المسؤولين.

وتم خلال الاجتماع استعراض لأنشطة اللجنة الوطنية الاردنية للتضامن مع السودان وامكانيات دعم خطة عملها المستقبلية وما يمكن ان تقدمه لخدمة المصابين بآثار المجاعة والتصحر في البلد العربي الشقيق.

ويذكر ان هذه اللجنة يرأسها ويشرف على اعمالها الأمير حسن ولي العهد الأردني.

القاهرة: مساعد آخر للمدعي الاشتراكي يقدم استقالته

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علم امس ان المستشار يوسف دراز مساعد المدعي الاشتراكي المصري قد قدم هو الآخر استقالته من عمله بسبب بعض الخلافات التي ثارت بينه وبين المستشار عبد القادر احمد علي المدعي الاشتراكي.

وهذه هي الاستقالة الثانية بعد استقالة المستشار حسني عبد الحميد مساعد المدعي الاشتراكي، والتي اثارت العديد من الاقاويل والتكهنات في مصر حول وجود ضغوط من بعض ذوي النفوذ الاقتصادي على جهاز المدعي الاشتراكي لوقف التحقيقات التي يجريها الجهاز في قضايا الانحرافات والفساد الاقتصادي وكذلك حول وجود نية لالغاء جهاز المدعي الاشتراكي خاصة بعد ان طالب رجال القضاء في مصر بالغائه في مؤتمر العدالة الذي عقدوه حديثا.

غير ان عبد القادر اعلن في تصريحات صحافية سابقة ان استقالة عبد الحميد سببها فقط رغبته في التفرغ للعمل في المحاماة وهو ما كان قد نفاه للمحيطين به وصرح لهم بانه كان قد عدل بالفعل عن استقالته.

وكان المستشار عبد الحميد قد اكتسب شهرة داخل مصر بسبب مرافعاته في قضايا الفساد الاقتصادي مثل قضايا عصمت السادات ورشاد عثمان وتوفيق عبد الحي كما اكتسب المستشار يوسف دراز شهرته من التحقيقات ايضا في هذه القضايا.

حريق في مصنع الورق بتونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اندلع حريق كبير في معمل لصنع الورق في الضواحي الجنوبية للعاصمة التونسية وقد انتشرت النيران بسرعة كبيرة نظرا لان الورق مادة سريعة الاشتعال ولم يمكن اخماد الحريق الا بعد ٢٤ ساعة بالرغم من التدخل المكثف لاجهزة الحماية المدنية التي فرضت حصارا على ورشات الالات حتى لا تتسرب اليها النيران.

وبما انه لم تسجل خسائر في الارواح الا ان الخسائر المادية كانت باهظة الا ان الالات قد انقذت من الحريق بفضل اعمال الوقاية عند مقاومة النيران مما جعل الخسائر على ارتفاعها محدودة.

ليبيا: الامواج جرفت جثة طيار امريكي

لندن ـ ر: اذاع راديو ليبيا الحكومي ان الامواج جرفت جثة طيار امريكي كانت طائرته قد اسقطت خلال غارات امريكية على ليبيا في نيسان (ابريل) الماضي بالقرب من شواطىء بنغازي.

وكانت الولايات المتحدة قد اعلنت انها فقدت قاذفة من طراز ف ١١١ وطاقمها المكون من شخصين في البحر المتوسط خلال الغارات التي وقعت في ١٥ نيسان (ابريل) الماضي على بنغازي وطرابلس.

واعاد الراديو الذي التقطت هيئة الاذاعة البريطانية بثه الى الاذهان انه كان قد تم العثور على جثة طيار امريكي اخر بعد ان جرفتها الامواج على الشاطىء في الشهر الماضي.

يوم العلم في تونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اشرف الرئيس الحبيب بورقيبة بنفسه صباح امس الاثنين بقصر الجمهورية بقرطاج على يوم العلم وهو حفل سنوي يقام في تونس بعد انتهاء الامتحانات لتكريم المتفوقين فيها ابتداء من امتحانات الدخول الى مرحلة التعليم الثانوي حتى امتحانات التعليم العالي بمختلف الكليات والمعاهد.

وقد وزع الرئيس الجوائز على المتفوقين وحث على الانصراف الى طلب العلم والدراسة بكل دراية وعناية وفي ظروف سليمة وكان يرافقه الوزير الاول السيد محمد مزالي واعضاء الحكومة والمكتب السياسي للحزب وحضر الحفل ايضا ممثلو اطارات التعليم بمختلف مراحله.

ومن جهة اخرى تقرر ان تجري الدورة الاستثنائية لشهادة البكالوريا (الثانوية العامة) يوم ١٥/٩/١٩٨٦ وهي الدورة التي اذن الرئيس بورقيبة باجرائها لتدارك النتائج الهزيلة التي اسفرت عنها الامتحانات في يونيو (حزيران) والتي بلغت في الدورة الاساسية ١٣٪ من نسبة المرشحين ثم ارتفعت بفضل دورة المراقبة الى ٣٢٪.

الشركة السعودية للنقل الجماعي في عام :
• نقل ٥٧ مليون راكب وسعودة الوظائف
• دراسة استخدام الحافلات الصغيرة بالمدن

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

قال السيد حمد بن مصلح العوفي مدير عام الشركة السعودية للنقل الجماعي بالنيابة بان الشركة تمكنت بفضل الله ثم بدعم الحكومة بقيادة العاهل السعودي الملك فهد من تقديم خدماتها في مجال النقل الى ٥٧ مليون راكب تقريبا من المواطنين والمقيمين خلال العام المالي ٨٦/٨٥.

واوضح العوفي بمناسبة قرب انعقاد الجمعية العمومية لمساهمي الشركة في التاسع والعشرين من يوليو (تموز) الحالي ان الشركة حققت انجازا ملموسا في تعريب اعمالها وسعودة الوظائف القيادية والتشغيلية بها وشمل ذلك كل مجالات عملها تقريبا.

ومن أهم اعمال التعريب التي تمت مؤخرا تعريب النظام المالي والمحاسبي وجميع النماذج المالية وتم استبدال شهادات الأسهم ذات الكوبونات بشهادة موحدة لكل مساهم، كما تم توزيعها على المساهمين بعد الاعلان في الصحف المحلية عن ذلك، وايضا تم ادخال كافة بيانات المساهمين بالحاسب الآلي بما فيها نظام قيد الأرباح التي يتم صرفها أولا بأول.

كما تعمل الشركة على زيادة مبيعاتها من التذاكر المخفضة ومواجهة الزيادة المتوقعة في الركاب نتيجة لذلك وعلى تقديم خدمات نقل جماعي الى طلاب وطالبات بعض الكليات الجامعية والمعاهد الفنية والمدارس ومنسوبي المستشفيات وشركات الخدمات من مواقع العمل للسكن وبالعكس تقديرا لدور وأهمية تلك الجماعات.

من ناحية أخرى تجري حاليا دراسة جدوى استخدام الحافلات الصغيرة على بعض خطوط النقل الداخلي بالمدن، وقد تم شراء عدد ٢٥ حافلة صغيرة تم توزيعها على المناطق وسوف تستخدم في تنفيذ خدمات الشركة التي تقدم للجامعات والمدارس والمستشفيات وغيرها. كما طرحت مناقصة لتأمين عشرين حافلة قابلة للكشف للمشاركة في الخدمات التي تقدمها الشركة، كما طرحت مناقصة عامة لتأمين من ٢٠٠ ـ ٣٠٠ حافلة كبيرة لدعم خدمات الشركة داخل المدن وما بينها وبالتالي تقليل الفواصل الزمنية بين تقاطر الحافلات وتقليل فترات انتظار الركاب على المحطات وبداية تقديم خدمات جديدة في مناطق جديدة داخل المدن وما بينها، واضافة اعداد جديدة من الركاب من المواطنين والمقيمين الى المستفيدين من خدمات الشركة.

وفي مجال خدمات الحجاج والمعتمرين كل عام قدمت الشركة من خلال برنامجها المكثف لموسم حج ١٤٠٥هـ، وبالتعاون مع سائر الجهات الرسمية المشاركة في خدمة حوالي ٥ ملايين راكب من موانىء الوصول البرية والبحرية والجوية ومواقف السيارات بمداخل مكة المكرمة الخمسة وما بين مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة وداخلها ومن والى أماكن الشعائر المقدسة اثناء تأدية المشاعر.

وذكر العوفي انه تم تشييد حوالي ٤٥٨ مظلة على محطات انتظار الركاب للخدمات في كل من الرياض، مكة المكرمة، المدينة المنورة، الدمام، الطائف والقصيم وسيتم ان شاء الله الانتهاء من تشييد مظلات انتظار مريحة للركاب على جميع محطات الحافلات بخطوط الخدمات الداخلية بالمدن في العام المالي ١٤٠٦/١٤٠٧هـ، ثم اكد حرص الشركة على تقديم المستوى الأفضل دائما الى المواطن والمقيم في مجال خدماتها للنقل الجماعي من خلال الدراسات الفنية المستمرة لمسارات الخطوط واسلوب الاداء وجدوى التشغيل والأخذ بكل حديث ومتطور من أساليب الادارة والتشغيل ومراعاة تحقيق مصالح ورغبات الركاب عند تحديد مسارات وخطوط الخدمات بقدر الامكان وحسب برامج وخطط الشركة.

واشار الى انه تم خلال العام المالي ١٤٠٥/١٤٠٦هـ، افتتاح ٤ خطوط جديدة من خطوط الخدمات الداخلية منها: الخط رقم ٢١ (الفيحاء ـ الاشرفية) داخل مدينة عنيزة والخط رقم ١٧ (الوزير/البطحاء ـ المدينة الصناعية الجديدة) في الرياض والخط رقم ١٠ (القزاز ـ الحوية) في الطائف والخط رقم ١٠ (الحرم ـ المطار) في المدينة المنورة، وكذلك تم افتتاح خطوط جديدة لخدمات بين المدن والتي تربط بين جدة ـ جيزان ـ الطوال، والمدينة المنورة ـ تبوك، والرياض ـ الدمام عبر الطريق الجديد.

المانيا تمول برنامجا مشتركا مع اسرائيل للأبحاث العلمية

عمان ـ كونا: ذكرت انباء الأرض المحتلة امس ان الكيان الصهيوني والمانيا الاتحادية سيوقعان يوم الجمعة المقبل في بون على اتفاقية لانشاء صندوق لتمويل التعاون بينهما في مجالات العلوم وابحاث التطوير.

واشارت هذه الانباء الى ان المستشار الألماني هيلموت كول سيحضر مراسيم التوقيع على هذه الاتفاقية التي تنص على ان تخصص المانيا الغربية مبلغ ٧٥ مليون مارك لهذا الصندوق لغايات ابحاث تطويرية تتعلق بمجالات البيولوجيا الطبيعية والمياه ودراسات شرق اوسطية متنوعة.

مع الاحتفال بالزائر المليون

أمير الفضاء العربي المسلم يزور المعرض السعودي بفانكوفر

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يجري جناح المملكة العربية السعودية بمعرض النقل العالمي المقام بمدينة فانكوفر الكندية استعداداته لاستقبال الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رائد الفضاء العربي ـ المسلم ـ الأول الذي سيقوم بزيارة لمعرض (اكسبو ٨٦) وجناح المملكة بالمعرض يوم ١٧ يوليو (تموز) الجاري.

ومن الجدير بالذكر ان الجناح السعودي قد حقق رقما قياسيا بالنسبة لعدد زواره الذين تجاوزوا المليون زائر حتى يوم الخميس الماضي وسيقيم الجناح احتفالا بهذه المناسبات وستقدم هدية تذكارية للزائر رقم مليون عبارة عن «طقم قهوة عربية مذهب».. وتم دعوة وسائل الاعلام الكندية لتغطية هذه المناسبات.

الطائف: اليوم اجتماع التنسيق بين مؤسسات التمويل العربية

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يفتتح صباح اليوم بفندق الهدا شيراتون الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية اعمال الاجتماع الثاني والعشرين للتنسيق بين مؤسسات التمويل العربية وصناديق التنمية العربية والاسلامية على مستوى مدراء العمليات لهذه المؤسسات والصناديق التمويلية.

ويناقش الاجتماع الذي يستمر لمدة ٣ أيام مختلف السياسات وعمليات التمويل التي تنفذها وتقوم بها مختلف مؤسسات التمويل وصناديق التنمية العربية وعلاقة هذه السياسات والعمليات التمويلية بسياسات وعمليات التمويل التي تقوم بها مؤسسات التمويل غير العربية الأخرى وذلك للتنسيق فيما بينها.

كما سيناقش اجتماع مدراء العمليات ـ الذي سيرأس اجتماعاته مدير العمليات بالبنك الاسلامي للتنمية ـ موقف المشروعات التنموية التي تقوم مؤسسات التمويل وصناديق التنمية العربية بتمويلها في دول العالم الثالث.

وصرح الأستاذ خوجلي ابو بكر أمين التنسيق لـ «الشرق الأوسط» بأنه سيحضر الاجتماع التنسيقي مدراء العمليات في عشر مؤسسات وصناديق تمويلية هي البنك الاسلامي للتنمية بجدة، والصندوق العربي للتنمية، والمصرف العربي للتنمية في افريقيا، وصندوق التنمية بمنظمة الدول المصدرة للبترول «أوبك»، والصندوق السعودي للتنمية، والصندوق الكويتي للتنمية، والصندوق العراقي للتنمية، وصندوق ابوظبي للتنمية، والشركة العربية الليبية للاستثمارات الخارجية، وحساب حكومة قطر للتنمية الخارجية.

ومن الجدير بالذكر ان هذا الاجتماع يعقد كل ستة شهور، وقد عقد الاجتماع الماضي ـ الحادي والعشرون ـ في سبتمبر (ايلول) الماضي بدولة الكويت.

الأسواق المالية

توقعات بتخفيض اسعار الفائدة تدفع قيمة الدولار الى اسفل

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اتجهت قيمة الدولار الامريكي للانخفاض على طول الخط مقابل العملات الرئيسية في الوقت الذي يتوقع فيه مراقبون مصرفيون ان تقدم الولايات المتحدة على تخفيض سعر الخصم على القروض بالدولار من بنك الاحتياطي للبنوك التجارية بهدف تعزيز النمو.

ورغم ان جيمس بيكر وزير الخزانة الامريكي استبعد في حديث مع صحيفة المانية «داي ملت» ان تستمر قيمة الدولار في الانزلاق بدون اية حواجز، فان الاوساط التجارية تعتقد ان قيمته يمكن ان تستمر في الهبوط حتى يظهر ملموسا اثر انخفاض سعر الدولار على الميزان التجاري الذي يعاني من عجز يتفاقم سنويا.

ويعتقد بيكر ان انخفاض قيمة الدولار لن تظهر اثرها الايجابي على ميزان المدفوعات حتى حلول الخريف المقبل. ومن المعروف ان الولايات المتحدة تعاني عجزا تجاريا يبلغ نحو ١٥٠ بليون دولار ثلثه مع اليابان فقط.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الاخرى خلال فترة المعاملات الثانية بسوق لندن امس كالتالي، مقارنة باسعار اقفال نهاية الاسبوع الماضي:

● الاسترليني:
- ١,٥٣١٥ دولار امريكي مرتفعا من ١,٥٢٧٠.
- ٣,٣٦٦٢ مارك الماني مرتفعا من ٣,٣٦٠٩.
- ٢,٧٥٠٦ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٧٦٠١.
- ١٠,٧٣٨١ فرنك فرنسي منخفضا من ١٠,٧٦١٥.
- ٥,٧٦١ ريال سعودي مرتفعا من ٥,٧٢٢.
- ٢٥١,٠٨ ين ياباني منخفضا من ٢٥٢,٥٦.
- ٢٣١٧ ليرة ايطالية مرتفعا من ٢٣١٤.

● الدولار:
- ٢,١٩٨٠ مارك الماني منخفضا من ٢,٢٠١٠.
- ١,٧٩٦٠ فرنك سويسري منخفضا من ١,٨٠٧٥.
- ٧,٠٠٧٥ فرنك فرنسي منخفضا من ٧,٠٥٥٠.
- ١٥١١ ليرة ايطالية منخفضا من ١٥١٨.
- ١٦٣,٩٥ ين ياباني منخفضا من ١٦٥,٤٠.

ارتفاع الذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة سجلت اسعار الذهب ارتفاعا تدريجيا منذ بداية المعاملات امس، وبلغ سعر الاونصة خلال فترة المعاملات الثانية بسوق لندن ٣٤٦,٧٥ دولار مقابل ٣٤٤ دولارا عند اقفال يوم الجمعة الماضي. كذلك ارتفعت الاسعار في زيوريخ الى نفس المستوى بعد افتتاح المعاملات بسعر ٣٤٥,٥٠ دولار للاونصة. وسجل سعر الافتتاح في نيويورك ٣٤٦,٣٠ دولار.

واتخذت الفضة نفس اتجاه اسعار الذهب ليرتفع سعر الاونصة في لندن الى ٣,٢٩٣٠ جنيه استرليني مقابل ٣,٢٧٢٥ جنيه في نهاية الاسبوع الماضي. وبلغ السعر في نيويورك ٥,٠٥ دولار مقابل ٤,٩٦٤٠ دولار امس الاول.

وزير الاقتصاد بمصر: تحويل لجان الترشيد الى لجان فنية فقط

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الدكتور سلطان ابو علي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري انه سيتم قريبا الانتهاء من اعداد النظام الجديد للاستيراد والذي يتضمن تحويل لجان ترشيد الاستيراد الى لجان فنية فقط مهمتها الدراسة والمراجعة للاسواق بدلا من وظيفتها الحالية كلجان ادارية تقوم بمنح تراخيص الاستيراد.

واكد وزير الاقتصاد في الاجتماع الذي عقدته امس امانة النشاط الاقتصادي والتجاري بالحزب الوطني برئاسة السيد عزت غيضان ان نظم الاستيراد التي يجري دراستها حاليا تستهدف تحقيق التوازن في ميزان المدفوعات والقضاء على العجز فيه وخاصة في ظل التطورات الاقتصادية العالمية الاخيرة التي ادت الى انخفاض سعر البترول.

وقال وزير الاقتصاد: ان هذه الدراسات تستهدف ايضا تشجيع الصناعات الوطنية وزيادة ايرادات الموازنة العامة للدولة وتوفير احتياجات المواطنين من السلع الاساسية بأسعار مناسبة.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٨٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٥,٨٢	٥,٧٦١٨
مارك الماني	١,٧١١٠	١,٧٠٧٩
فرنك سويسري	٢,٠٩٤٠	٢,٠٩٠١
فرنك فرنسي	٠,٥٣٩٠	٠,٥٣٥٨
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٥٣٠	٠,٠٠٢٤٩٠
ين ياباني	—	٠,٠٢٣٩٤
جلدر هولندي	١,٥٢	١,٥١٩٢
دولار سنغافوري	١,٧٢	١,٧١٩٣
دولار كندي	٢,٧١	٢,٧٠٧٢
شلن كيني	٠,٢٤٣٠	٠,٢٤١١
بيزو فلبيني	—	٠,١٩٣١
شلن تنساوي	٠,٢٤٥٠	٠,٢٤٣٧
كرون سويدي	٠,٥٣	٠,٥٢٣٨
كرون نرويجي	٠,٥٠٣٠	٠,٥٠١٠
كرون دنمركي	—	٠,٤٦١٦
بيزتا اسبانيا	٠,٠٢٧	٠,٠٢٦٧٨
فرنك بلجيكي	٠,٠٨٤	٠,٠٨٣٦٦
دراخما يونانية	٠,٠٢٧	٠,٠٢٦٨٤
روبية هندية	٠,٢٧٣٠	٠,٣٠١٦
روبية سريلانكية	—	٠,١٣٥١
تاكا بنغلاديشية	—	٠,١١٣٣
روبية باكستانية	٠,٢٣٣٠	٠,٢٢٢٢٢١
دينار كويتي	١٢,٨٢	١٢,٨١٠٢
دينار تونسي	٥,٠٠	٤,٨٢٨١
دينار عراقي	٣,٠٤	—
دينار جنوبي	٩,٨٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٥٧٧
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٥٩٥
ليرة لبنانية	٠,٩٠٥	—
ليرة سورية	٠,٣٠٩٠	٠,٣٨٥٤
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٣٠
درهم مغربي	٠,٤٢	٠,٤١٥٤٢٩
ريال يمني	٠,٣٥١٠	—
جنيه مصري	٣,٠٤	—
جنيه سوداني	١,٢٥	—
دينار اردني	١٠,٨٨	١٠,٨٥

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤١,٩٦٠	٤١,٧٠٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٤,٩٠٠	٤,٨٧٥
اونصة ذهب	١,٣١٤	١,٣٠٢
كيلو الفضة	٧٢٠	٦٢٠
الاونصة	٢٨	٢٣

ملاحظة: الأسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغير حسب السوق العالمية.

الملابس والمفروشات تقود السوق في لندن واسعار اسهم طوكيو تحقق رقما قياسيا

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

بدات المعاملات هادئة ثم انتعشت تدريجيا امس وراء تقدم اسهم المخازن وشركات التوزيع والملابس والمفروشات. ولم تشهد اسهم معظم الشركات الرئيسية تغيرات جوهرية في الاسعار فيما عدا الخسائر الناتجة عن احتمال عدم نجاح عرض (ديكسونز) لشراء (وولورث) والتي بلغت ٤٥ بنسا للسهم بالنسبة لـ «وولورث» الذي سجل ٦٩٠ بنسا و٦ بنسات للسهم في «ديكسونز» الذي سجل ٣٣٠ بنسا.

وكان في مقدمة التطورات التي سيطرت على نشاط السوق الاتفاق على شروط بيع شبكة «جراتان» للبيع والتسويق عن طريق البريد الى مجموعة (نكست) للملابس والمنتجات الشخصية بقيمة ٢٨٧ مليون جنيه. وتنوي المجموعة الجديدة اجراء تطوير واسع لنظم البيع عن طريق (الكتالوج). وسوف تتم الصفقة عن طريق تبادل اسهم (جراتان) باسهم (نكست) على اساس ٢١ سهما جديدا لكل ١٠ اسهم في (جراتان) او تعويضا نقديا قيمته ٥٤٠ بنسا للسهم.

وفي اعقاب الموافقة على العرض قفزت اسهم (جراتان) الى ٥٣٢ بنسا بزيادة ٧٨ بنسا في السهم خلال الساعات الاولى للمعاملات. وادى ذلك ايضا الى ارتفاع اسهم الشركات المثيلة مثل (فريمانز) التي سجلت زيادة بحوالي ٢٠ بنسا الى ٤٣٨ بنسا للسهم.

ولم تشهد معظم الشركات الصناعية والبنوك تغيرات رئيسية في الاسعار فكانت قيمة اسهم جاجوار وميتال بوكس ومعظم البنوك على ما هي عليه حتى بداية جولة المعاملات الثانية في حين ارتفعت أسهم بريتش ايروسبيس الى ٥٢٣ بنسا للسهم بزيادة ٥ بنسات وامستراد للاليكترونيات الى ١٢٠ بنسا بزيادة بنسين والكابلات الى ٦٩٢ بنسا بزيادة ٣ بنسات.

وسجل مقياس فاينينشال تايمز حتى بداية فترة المعاملات الثانية ارتفاعا الى ١٣٥٩,٤ نقطة بزيادة ٥ نقاط عن اقفال نهاية الاسبوع الماضي الذي كانت المعاملات خلاله قد سجلت زيادة هامشية بلغت نقطة واحدة فقط.

وكانت اهم مؤشرات الاداء في الاسواق الاخرى كالتالي:

● طوكيو: بدأت المعاملات قوية امس ليرتفع متوسط اسعار الاسهم الى رقم قياسي جديد وسط توقعات من السماسرة والمتعاملين بأن تشهد السوق نشاطا كثيفا خلال شهر يوليو (تموز). وارتفع مقياس نكي جونز الذي يقيس متوسط اسعار ٢٢٥ شركة رئيسية الى ١٧٦٥٤,٢ نقطة بزيادة ١٠٦,٨ نقطة عن اقفال يوم السبت الماضي.

وكانت السوق قد سجلت خلال الاسبوع الماضي زيادة بنسبة تصل الى ٠,٨٪ في اسعار الاسهم التي اضافت ١٤٤,٧ نقطة على مقياس نكي جونز خلال الاسبوع.

وبلغت كمية الاسهم المتداولة امس ٦٣٠ مليون سهم تركزت اساسا في نوعيات الاسهم الممتازة للشركات الرئيسية.

● هونج كونج: تشهد السوق حاليا موجة بيع واسعة النطاق من جانب مؤسسات استثمار اجنبية. وتسبب ذلك في تراجع اسعار الاسهم بحوالي ٣٠ نقطة على مقياس هانج سينج على مدار معاملات الاسبوع الماضي، ثم استمر الانخفاض خلال معاملات امس ليبلغ مقياس هانج سينج ١٧٣٩,١ نقطة بخسارة ١١,٨ نقطة بالمقارنة مع اقفال نهاية الاسبوع الماضي.

● فرانكفورت: كانت المعاملات هادئة جدا امس، ولكن فائض العرض في اسهم بعض الشركات الكبرى اسفر عن انخفاض لاسعار الاسهم بلغ حوالي ٢٢ نقطة على مقياس كوميرز بنك الذي كان قد شهد تذبذبا خلال معاملات الاسبوع الماضي. وسجل المقياس بنهاية معاملات امس ١٩٢٩,٦ نقطة مقابل ١٩٥١,٦ نقطة يوم الجمعة الماضي. وكان في مقدمة الاسهم المنخفضة اسهم البنوك وفي مقدمتها بنك «دوتشيس» الذي انخفض بحوالي ١٣ ماركا.

مد فترة العروض لبناء محطة نووية مصرية لنهاية العام

القاهرة ـ ا ف ب: ذكرت دوائر رجال الأعمال في مصر ان الحكومة المصرية طلبت من مجموعة الشركات الغربية المهتمة ببناء أول محطة نووية في مصر بأن تؤجل حتى ٢٥ ديسمبر (كانون أول) القادم عروض التعهد التي انتهى اجلها في ٢٥ يونيو (حزيران) الماضي. ولم يعرف ما اذا كانت المجموعات الثلاث المعنية قد قبلت مد فترة عروضها كما يريد المسؤولون المصريون.

وتفيد الدوائر الصناعية بأن المجموعة الفرنسية الايطالية/فرنسا ٦٠٪ وايطاليا ٤٠٪ التي ترأسها شركة فراماتون وتقدم مشروعا كاملا مع التركيب المالي تتنافس مع مجموعة امريكية يابانية ترأسها شركة وستينجهاوس ومع مجموعة المانية وعلى رأسها كارفتويرك يونيون.

اللجنة العليا للسياسات توافق على الموازنة الجديدة في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافقت اللجنة العليا للسياسات في اجتماعها برئاسة الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء المصري على تنظيم العمل بالموازنة الجديدة في مصر اعتبارا من اليوم والتزام جميع الوزارات والهيئات بتأشيرات الموازنة وقرارات مجلس الوزراء بشأن ترشيد الانفاق الحكومي.

وصرح السيد صفوت الشريف وزير الاعلام بأن اللجنة ناقشت الصورة النهائية للموازنة النقدية والتقديرات الخاصة لموارد العملة الاجنبية واستخداماتها بما يكفل توفير مستلزمات الانتاج والسلع التموينية الرئيسية وسداد التزامات الدولة من أقساط وفوائد وكذلك وسائل زيادة ايرادات الدولة من العملة الاجنبية.

دراسة عن ظاهرة التمييز السعري بين واردات مجلس التعاون

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اصدر مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية دراسة جديدة عن (ظاهرة التمييز السعري في واردات دول مجلس التعاون) وذلك بالتعاون مع الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.. وذلك انطلاقا من دور المجلس في دراسة مشاكل القطاع الخاص والتطلع نحو ايجاد الحلول الفعالة لها.

قفزة كبيرة لاسعار البطاطس وقيمة النحاس تعود للارتفاع

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

سجلت اسعار البطاطس قفزة جديدة خلال معاملات امس ليرتفع سعر الطن بحوالي ١٢ جنيها وراء توقعات بتأخر النضوج وانخفاض كميات المحصول تسليم نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وامتدت الزيادة كذلك لتشمل المحصول تسليم ابريل (نيسان) من العام القادم الذي ارتفع ثمنه الى ١٧٢ جنيها بزيادة ١٣ جنيها تقريبا.

وكانت اسعار البطاطس قد سجلت زيادات متصلة في ايام المعاملات الاخيرة الاسبوع الماضي، ليقفز سعر الطن بنسبة تتراوح بين ١٨ الى ٢١٪ للمحصول المقبل.

وعلى صعيد المعاملات في سوق المعادن تحسنت اسعار النحاس تحسنا كبيرا بعد الهبوط الحاد الذي تعرضت له في الاسبوع الماضي ليتجاوز سعر الطن ٩١٠ جنيهات بزيادة حوالي ٣٦ جنيها عن اقفال يوم الجمعة الماضي.

وكان التوصل لاتفاق لانهاء اضراب عمال النحاس في احد اكبر المناجم بالولايات المتحدة قد هبط بالاسعار هبوطا شديدا خلال الاسبوع الماضي بنسبة تبلغ ٥,٧٪ تقريبا.

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
ـ بريتش بتروليوم	٥٨٦	٢+
ـ بريتش اويل	١٦٣	٣-
ـ بريتش تيليكوم	٢٢٢	بدون
ـ بيتشام	٤١٨	٣-
ـ بوتر	٣٣٣	٥-
ـ اي.سي.اي	٩٩٦	٢+
ـ لويدز	٣٩٢	بدون
ـ ميدلاند	٥٣٩	بدون
ـ نات وست	٥٢٢	بدون
رانك اورجنيزيشن	٥١٧	٥+
ـ رويترز	٥٠٣	٢+
ـ راكال	١٨٨	٠,٥+
ـ صن اليانس	٦٩٢	بدون
ـ شل	٧٩٨	٢-
ـ جنرال اليكتريك	٢١٨	٢+

اسعار الاسهم بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس

٥٦ قتيلاً وجريحاً في أعمال عنف جديدة

توتو: أتوقع حرباً أهلية طاحنة ستؤدي الى تدمير جنوب افريقيا

جوهانسبرج ـ لندن ـ وكالات الانباء: قال مكتب اعلام جنوب افريقيا ان ١٦ شخصا لقوا حتفهم واصيب اكثر من ٤٠ آخرين بجروح في احداث عنف سياسية حدثت اول من امس و امس.

وقد بلغ عدد القتلى منذ اعلان حالة الطوارىء في جنوب افريقيا قبل ١٨ يوما ١٠٥ قتلى من بينهم ثلاث نساء من البيض.

وكان مكتب الاعلام الذي يسيطر على التقارير المتعلقة بأحداث العنف في البلاد منذ اعلان حالة الطوارىء قد ذكر امس ان ٣٤ شخصا اصيبوا بجروح بعد القاء قنبلة بترولية على حافلة كانت تقل جماعات من رجال قبائل الزولو جاءوا الى جوهانسبرج للاستماع الى كلمة القاها زعيمهم مانجوسوتو بوثيليزي في مستوطنة سويتو.

ويتهم المتشددون في سويتو الزعيم بوثيليزي بقبول حكم واحدة من عشر دويلات اقامها البيض للسود وفق نظام العزل العنصري.

حرب اهلية

وحذر الاسقف الاسود ديزموند توتو من ازدياد احتمال نشوب حرب اهلية طاحنة في جنوب افريقيا اذا لم تتراجع حكومة بوثا عن سياستها التعسفية.

وقال في خطاب القاه امس في حشد جماهيري من السود والبيض في جوهانسبرج ان اصرار حكومة الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا على الاستمرار في سياسة التمييز العنصري سيؤدي حتما الى اراقة المزيد من الدماء والحاق اضرار فادحة باقتصاد الدولة.

ودعا توتو دول العالم الى مقاطعة النظام العنصري في جنوب افريقيا لارغامه على تعديل موقفه.

وفي لندن اعرب مالكوم فريزر رئيس الوزراء الاسترالي السابق والرئيس المشارك «لمجموعة الشخصيات البارزة في الكومنولث»، وهي المجموعة المكلفة ايجاد حلول لمشكلات جنوب افريقيا، عن تشككه في مدى فاعلية زيارة سير جيفري هاو لبريتوريا.

وقال «لا يمكن ان يكون هناك ضمان حول فاعلية هذه الاجراءات ولكن امامها فرصة معقولة للنجاح وسوف تمثل الفرصة الاخيرة اذا كانت الدول الغربية ترغب في تجنب وقوع كارثة».

وفي تقريرها الذي نشر يوم ١٢ يونيو (حزيران) الجاري في ختام مهمة استغرقت ستة اشهر في جنوب افريقيا كانت «مجموعة الشخصيات البارزة في الكومنولث» قد ذكرت ان حكومة جنوب افريقيا تسعى لاستمرار تطبيق الفصل العنصري واوصت عقوبات لتجنب حدوث نزاع بين البيض والسود.



افراد من قبيلة الزولو في جنوب افريقيا يتظاهرون تاييدا لزعيمهم المؤيد للحكومة.

مجموعة دول الكاريبي تبدأ اليوم مؤتمرا يركز على تهريب المخدرات!

جورجتاون ـ جويانا ـ ا. ف. ب: تناقش القمة السابعة لمجموعة دول الكاريبي التي تجتمع اعتبارا من اليوم وحتى يوم الجمعة المقبل في جورجتاون عاصمة جويانا مشكلات استهلاك وتهريب المخدرات في جزر الكاريبي.

كما يتضمن جدول الاعمال مسألة اعادة تنشيط التجارة الاقليمية لبعض الدول الاعضاء التي تعوقها اجراءات الحماية والسياسة التي تنتهجها بريطانيا ازاء جنوب افريقيا والتي ترى دول الكاريبي وهي جميعا اعضاء في الكومنولث انها مجاملة أكثر مما ينبغي.

وتعد هذه الجزر الصغيرة المنتشرة في البحر الكاريبي فيما عدا بيليز وجويانا قواعد لعمليات تهريب المخدرات بين امريكا اللاتينية والولايات المتحدة.

ويبلغ مجموع سكان هذه الجزر المكونة من دول ومستعمرات حوالي ٥,٥ مليون شخص.

اختفاء صحافي سوفياتي في روما

روما ـ كونا: ذكرت صحيفة «التيمبو» الايطالية ان صحفيا سوفياتيا اختفى وسط العاصمة الايطالية اثناء زيارة سياحية لمعالم روما التاريخية.

واضافت ان الصحفي يوري فيرشيجين (٤٥ سنة) كان برفقة زهاء ٢٠٠ من مواطنيه في العاصمة للقيام بجولة سياحية لكنه اختفى فجأة بعد زيارة لمعبد بانثيون القديم القريب من مبنى البرلمان في وسط العاصمة.

وقام احد موظفي السفارة السوفياتية بتقديم بلاغ الى الشرطة الايطالية حول اختفاء الصحفي وطلب رسميا مساعدة السلطات الايطالية في البحث عنه. ولم تقدم سلطات الامن الايطالية بعد اي تفسير للحادث الغامض.

الهند: اعتقال ٤٠٠ هندوسي متطرف

تشانديجار ـ الهند ـ ر: القت الشرطة الهندية القبض على ما يزيد على ٤٠٠ من الهندوس المتطرفين في محاولة للقضاء على اعمال عنف في اضراب احتجاج امس في ولاية البنجاب في شمال البلاد.

وقالت الشرطة انها اعتقلت زعماء واعضاء جماعة شيف سينا «جيش الاله شيف»، الهندوسية المتشددة في غارات تمت في الساعات الاربع والعشرين الماضية بما في ذلك اقتحام معبد هندوسي.

ودعت جماعة شيف سينا لهذا الاضراب احتجاجا على قتل افراد الاقلية الهندوسية على ايدي متطرفين من السيخ يقاتلون من اجل اقامة دولة مستقلة لهم في البنجاب.

ورفضت الجماعة نداءات من ساسة ومن زعماء طوائف بوقف الاضراب الذي يخشى هؤلاء ان يثير توترا طائفيا يتفاقم منذ ابريل (نيسان) الماضي.

واشارت تقارير اولية من مدن ولاية البنجاب الى ان كثيرين من اصحاب المتاجر من السيخ والهندوس تجاهلوا الدعوة للاضـراب.

رئيس وزراء الصين يبدأ اليوم جولة تشمل ٦ دول بحوض المتوسط

بكين ـ ا.ف.ب: ذكر دبلوماسيون غربيون في بكين ان رحلة «زهاو زيانج» رئيس وزراء الصين في رومانيا وعدد من دول حوض البحر المتوسط التي بدأها اليوم سوف تبرز مرة اخرى الاهتمام الذي تبديه الصين بأوروبا منذ بداية العام.

وتأتي زيارة زهاو بعد اقل من اسبوع من زيارة قام بها «هوياو بانج» سكرتير عام الحزب الشيوعي لبريطانيا والمانيا الاتحادية وفرنسا وايطاليا.

وقبل بضعة اسابيع من زيارة «هو» قام ووشويكيان وزير الخارجية الصينية بجولة في تسع دول اوروبية كانت اهم مراحلها هي المانيا الشرقية والمجر.

وجدير بالذكر ان زهاو يبدأ رحلته الرسمية بزيارة لرومانيا وهي الدولة الوحيدة في الكتلة السوفياتية التي تقيم الصين علاقات بين حزبيهما منذ ان قطعت علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي في العام ١٩٦٠. وذكر مصدر دبلوماسي في بكين انه من المقرر ان يستقبل نيكولاي تشاوشيسكو رئيس الدولة وسكرتير عام الحزب الشيوعي الروماني رئيس الوزراء الصيني خلال هذه الزيارة.

وتعتبر رومانيا الشريك الثاني للصين من بين دول اوروبا الشرقية عقب الاتحاد السوفياتي وقد بلغ حجم التبادل التجاري بينهما ٩٠٠ مليون دولار عام ١٩٨٥.

وسوف يتوجه رئيس وزراء الصين بعد ذلك على التوالي الى كل من يوجوسلافيا واليونان واسبانيا وتركيا وتونس، وعلم من مصدر جدير بالثقة في بكين انه لن يتم توقيع اي اتفاق تجاري مع هذه الدول.

وذكر دبلوماسي غربي ان «برنامج زيارة زهاو يشير بوضوح مرة اخرى» الى ان الصين تعتزم عدم تمييز اي من الكتلتين الشرقية او الغربية على الاخرى رغبة منها في تشجيع علاقاتها مع اوروبا. وهي تلعب ورقة اوروبا الموحدة.

ويذكر الدبلوماسيون الغربيون ان الصين، التي ترفض دائما اية «هيمنة»، من جانب الاتحاد السوفياتي او الولايات المتحدة تؤيد وقف سباق التسلح وانهاء التجارب النووية.

ويلاحظ المراقبون انه على الصعيد الداخلي تندرج رحلة زهاو في اطار السباق على خلافة دينج زياو بينج. كما تستهدف زيارة «هو» لاوروبا الغربية، وهي اول زيارة يقوم بها سكرتير عام للحزب الشيوعي الصيني، اعطاءه قاعدة دولية.

اضراب موظفي الدولة في ايطاليا

روما ـ كونا: بدأ ٢٦٠,٠٠٠ موظف حكومي في الوزارات والدوائر الرسمية والادارية الايطالية اضرابا عن العمل لمدة ٨ ساعات في جميع انحاء البلاد.

وشمل الاضراب جميع العاملين في السفارات والقنصليات الايطالية في الخارج ومراكز الجمارك في انحاء البلاد.

ويطالب موظفو الدولة باعادة تصنيف الكادر الوظيفي حسب المؤهلات والاختصاصات وتقليص عدد الدرجات الوظيفية وتصنيفها الفوضوي الحالي حيث تتجاوز ٥٠٠ درجة وتنظيم اجور العاملين في الدولة على اساس تصنيف وظيفي جديد.

واحدث الاضراب بعد قليل من بدايته مشاكل جمة في المطارات ومراكز الحدود.

٢٣ قتيلا ومصابا في انفجار قنبلة في سيريلانكا

كولومبو ـ ر: قال متحدث باسم وزارة الامن القومي ان اربعة اشخاص لقوا مصرعهم واصيب ١٩ آخرون بجروح امس عندما انفجرت قنبلة وضعتها عناصر طائفة التاميل الانفصالية بالقرب من محطة حافلات في شمال سيريلانكا.

وقال المتحدث ان سيارتين لحق بهما الدمار اثر الانفجار الذي وقع في منطقة فافونيا الواقعة على مسافة ١٢٠ ميلا شمالي كولومبو. ولم ترد اي تفاصيل اخرى على الفور.

موسكو تقترح لقاء سوفياتيا ـ امريكيا لدرس قرار ريجان بشأن «سولت ٢»

نيويورك ـ واشنطن ـ ا. ف. ب: ذكرت مصادر مطلعة امس ان الاتحاد السوفياتي اقترح ان يجتمع مسؤولون سوفيات وامريكيون في يوليو (تموز) الجاري في جنيف لمناقشة قرار الرئيس رونالد ريجان عدم الالتزام بمعاهدة سولت ـ ٢.

ويحتمل ان تجري هذه المناقشات خلال دورة طارئة للجنة الاستشارية المكونة من خبراء امريكيين وسوفيات تعقد في الثاني والعشرين من يوليو (تموز).

واضافت ان المسؤولين الامريكيين لم يتخذوا قرارا بعد بشأن هذا الاقتراح.

وجدير بالذكر ان هذه اول مرة يطلب فيها الاتحاد السوفياتي عقد اجتماع طارىء للجنة الاستشارية التي نصت معاهدة الصواريخ المضادة للصواريخ الباليستيكية المبرمة عام ١٩٧٢ على تشكيلها. وتجتمع هذه اللجنة مرتين سنويا ويحين موعد دورتها العادية القادمة في سبتمبر (ايلول) المقبل.

وفي واشنطن ايضا صرح مسؤولون امريكيون طلبوا عدم ذكر اسمائهم بأن الولايات المتحدة تدرس بعناية العرض السوفياتي الاخير بشأن الصواريخ الاوروبية ولكنها لن تتقدم باقتراح مقابل قبل عدة اسابيع.

وأوضحت المصادر ان الولايات المتحدة قد لا تقدم ردها قبل حلول شهر سبتمبر (ايلول) المقبل الذي يوافق موعد استئناف مفاوضات جنيف بشأن تحديد الاسلحة.

وكان مسؤول امريكي قد صرح يوم السبت الماضي بأن الرجل السوفياتي الاول ميخائيل جورباتشوف اطلع الرئيس رونالد ريجان في رسالة سلمها له يوري دوبينين سفير الاتحاد السوفياتي الجديد في واشنطن على صيغة توفيقية جديدة لاقتراحه بخفض الصواريخ متوسطة المدى في اوروبا الصواريخ الاوروبية.

ويشار الى ان موسكو تربط عقد قمة امريكية سوفياتية ثانية باحراز تقدم في مفاوضات جنيف. وصرح متحدث امريكي ـ طلب عدم ذكر اسمه ـ بأن بعض أعضاء الحكومة ـ ممن يأملون عقد اجتماع قمة قبل حلول نهاية هذا العام ـ قد لا يشعرون بخيبة امل اذا لم يعقد هذا الاجتماع قبل شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧.

وكان جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية قد اوضح يوم السبت الماضي انه يشعر بخيبة امل لانه لم يتم بعد تنظيم اجتماع تحضيري لهذه القمة مع نظيره السوفياتي ادوارد شيفرنادزه.

بابا الفاتيكان يصل الى كولومبيا اليوم

بوجوتا ـ ا. ف. ب: ينتظر ان يصل البابا يوحنا بولس الثاني اليوم الى بوجوتا في زيارة طويلة لكولومبيا تستغرق سبعة ايام وهي سابع زيارة يقوم بها لامريكا اللاتينية بعد ثمانية عشر عاما من زيارة قام بها بول السادس اول بابا تطأ اقدامه ارض هذه القارة.

ولم تدخر كولومبيا جهدا لحماية البابا والحشود التي سوف تحضر لتحيته في هذه الدولة التي يجتاحها العنف السياسي والجريمة حيث أفلت جيمي كاسترو رئيس الوزراء بالكاد من هجوم شنته حركة حرب العصابات «ام ١٩» في ١٧ يونيو (حزيران) الجاري.

ويستعد عشرون الف رجل شرطة وجندي واكثر من ثلاثة الاف متطوع من الصليب الاحمر و ١٥٠ نقطة اسعاف لهذه الزيارة.

ومن المتوقع تواجد ثلاثة تجمعات كبيرة في بوجوتا الى جانب التجمعات في كالي وميدلين وبوبايان وتوماكو وبوكارمانجا وقرطاجنة وبارانكيولا.

مقتل جندي امريكي في ايطاليا

روما ـ كونا: قتل جندي امريكي يعمل في قاعدة لحلف شمال الاطلسي (ناتو) في منطقة نابولي بعد شجار مع ثلاثة ايطاليين على مدخل الطريق السريع في محلة كابودي كيتو القريبة من نابولي.

وقالت الشرطة الايطالية ان الجندي انطوني كارتر (٢٤ سنة) كان يستقل سيارته على مدخل الطريق السريع ويستعد لدفع رسوم السير عائدا الى وحدته حين اقترب منه ثلاثة صبية وقام احدهم وهو في الخامسة عشرة من العمر بخطف سلسلة ذهبية كانت تحيط بعنقه فما كان من كارتر الا النزول من السيارة وخلع لاقط المذياع عنها (الانتين) واللحاق بالصبي الصغير لضربه واختطف الصبي اللاقط من يد الجندي وانهال عليه باللاقط طعنا حتى قتله.

ولم تعثر الشرطة بعد على اثر للجاني واثنين آخرين كانا برفقته لحظة الحادث وتجري تحقيقات واسعة لاكتشافهم.

العالم في سطور

انضمام تركيا للسوق الاوروبية بات قريبا

نيويورك ـ اعرب تورجوت اوزال رئيس وزراء تركيا عن اعتقاده بأن عملية التطبيع التي يجب ان تنتهي بانضمام تركيا الى السوق الاوروبية بدأت على الرغم من معارضة اليونان.

واكد اوزال ان اليونانيين يغتنمون كل الفرص للتصدي لتركيا داخل السوق الاوروبية ولكنهم «لم ينجحوا». واعرب عن اعتقاده بأنه لا يمكن تخفيف حدة التوتر بين البلدين الا اذ «كف رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو عن الادلاء بتصريحات للاستهلاك الداخلي».

وفيما يتعلق بالقدرة التنافسية للاقتصاد التركي قال تورجوت اوزال انه «متفائل» واشار الى ان نسبة التضخم انخفضت من ٦٠٪ عام ١٩٨٢ الى ٢٧٪ عام ١٩٨٦. وذكر إن ميزان المدفوعات يتحسن باضطراد وان بلاده تسدد ديون قيمتها اربعة مليار دولار سنويا تقريبا.

زعيم شيوعي يحبذ انضمام اليسار الى ائتلاف مع اكينو

مانيلا ـ قال زعيم شيوعي فلبيني بارز امس انه يريد دورا لليساريين في حكومة ائتلافية برئاسة السيدة كورازون اكينو رئيسة الفلبين.

وبرغم ان السيدة اكينو تجاهلت في الماضي مثل هذه المقترحات فان خوسيه ماريا سيسون الرئيس السابق للحزب الشيوعي الفلبيني قال للصحفيين ان الظروف السياسية قد تجبرها على التوصل الى ترتيب مع اليسار.

واضاف سيسون قوله «اقول ان حكومة ائتلافية جديدة من الامور الممكنة... انني اظن ان النظام الحاكم سيستمر في الاحتضار وتستمر الازمة السياسية والاقتصادية في التفاقم الى ان تصل الى مرحلة تجد فيها حكومة اكينو نفسها يائسة لدرجة تجعلها ترى مشاركة القوى الثورية في حكومة ائتلافية جديدة».

محادثات صينية ـ برتغالية في شأن ماكاو

بكين ـ بدأت الصين امس مباحثات مع البرتغال حول مستقبل ماكاو وهي المنطقة الرأسمالية الصغيرة التي تسيطر عليها لشبونة منذ اكثر من ٤٠٠ عام وتعد اخر ما تبقى من امبراطورية برتغالية عظيمة كانت قائمة يوما ما.

وقال كبير مفاوضي الوفد الصيني جو نان لنظيره البرتغالي ري مدينا ان كلا البلدين سيستفيد من المباحثات التي تستغرق يومين بشأن ماكاو وهي مركز للمقامرة ولانتاج المنسوجات ويقطنها ٥٠٠,٠٠٠ نسمة.

وتعترف لشبونة بالفعل بالسيادة الصينية على اراضي ماكاو وحاولت اعادتها في عام ١٩٦٧ ومرة اخرى في عام ١٩٧٤ غير ان بكين رفضت ذلك. وتجيء هذه المباحثات في اعقاب اتفاق الصين مع بريطانيا بشأن اعادة هونج كونج في عام ١٩٩٧.

اول «دولة» في المحيط الهادي تقيم علاقات مع موسكو

بورت فيلا ـ اصبحت فانواتو امس اول دولة في جنوب المحيط الهادي تقيم علاقات مع الاتحاد السوفياتي. وقال بيان رسمي ان العلاقات ستكون على مستوى السفارات.

وقال مسؤولون ان هذا الاجراء يتفق مع اتجاه رئيس الوزراء ولتر ليني بشأن اتباع سياسة عدم انحياز نشطة مع الحفاظ على نهج مستقل.

وكانت فانواتو قد اقامت روابط رسمية مع ليبيا في الشهر الماضي وارسلت مقترحات الى الولايات المتحدة و ٣٢ دولة اخرى لاقامة علاقات دبلوماسية معها.

وللجزيرة الصغيرة علاقات بالفعل مع ٤١ دولة منها كوبا والصين وفيتنام وكوريا الشمالية.

زلزال عنيف يضرب كولومبيا

بوجوتا ـ ذكر مركز مانيزالس لرصد الهزات الارضية في كولومبيا ان زلزالا تبلغ قوته ٥,٦ درجة حسب مقياس رختر سجل في كولومبيا في الساعة ٢٠,١١ بتوقيت جرينتش يوم الاحد الماضي.

واوضحت مصادر بوليسية انه ليست هناك خسائر مادية كما انه لم تسقط ضحايا وذلك بعد ساعتين من وقوع الزلزال.

وذكر المرصد ان مركز الزلزال يقع بالقرب من سان جيل في اقليم سانتاندر على مسافة حوالي ٤٠٠ كيلومتر شمال شرقي بوجوتا. وأوضح هانزيورجن ماير مدير المرصد ان هذه الهزة رصدت «بشيء من القوة» في منطقة مدينة ارميرو البركانية التي لقي فيها ٢٢ الف نسمة مصرعهم تحت الاوحال عقب تجدد نشاط البركان في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. بيد انه اكد ان الزلزال لم يكشف عن اي نشاط جديد للبركان.

ام العشرة آلاف يتيم لـ «الشرق الأوسط»

● عمري كله لخدمة بلادي مهما طال المشوار
● انشأت مدرسة لأبناء الشهداء وأملي مقابلة الملك فهد

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

«مفيدة عبد المجيد».. اسم يعرفه كل ابن شهيد.. ولا يغيب عن بال أي يتيم مشت قدماه خطوة خطوة على تراب الأرض المحتلة.. فهي الأم لثلاثة آلاف طفل، وان لم يحتضن رحمها إلا ثلاثة. وهي المربية التي تخرج من بين يديها ٧٠٠٠ شاب كان مصيرهم الى ضياع لو لم يجدوا الصدر الحنون والوقفة الجريئة، والكفاح الطويل الذي قدمته تلك السيدة على مدى ٦٠ عاما هي رصيد عمرها في الحياة.

البداية كانت سنة ١٩٤٨ حين استولى العدو الصهيوني على أرض فلسطين واستولى معها على الأراضي والمصانع والبيارات. ومنها املاك السيدة مفيدة وزوجها. وقتها كانت في العشرين من عمرها، الى جوارها ابناؤها. اصغرهم لم يكمل شهور عامه الأول.

وبايمان يغلفه التصميم تقول.. «كنا من أغنى عائلات فلسطين.. نوزع الطعام يوميا على أهالي الحي الذي نسكن باكمله من خيرات اراضينا ومصانعنا».

وتضيف:

«وبين يوم وليلة وجدتني أبحث عن لقمة عيش تطعم أولادي.. وحولي آلاف الصغار دون طعام أو شراب مهلهلي الثياب لا يجدون المأوى. تشرد.. بكل ما تحوي الكلمة، قابله تصميم بكل ما أحوي من مشاعر الأمومة لانقاذهم.. فهم جميعا مثل الثلاثة الذين يضمهم صدري.. ابنائي».

● مديرة الغوث:

وتواصل حديثها فتقول:

«ورغم التقاليد التي تمنع الفتاة من الأسر الكبيرة من العمل إلا اني قدمت شهادتي «ليسانس اداب» لأحصل على وظيفة مديرة لوكالة الغوث وعلى مدى خمس سنوات اتقنت فنون الادارة. وبدأت في تأسيس مدرسة فلسطين برأسمال اسمه الثقة. حصلت على المبنى والاثاث والكتب المدرسية بالجهود الذاتية ودعم اهل الخير.. حتى هيئة التدريس كان معظمها من المتبرعين. وبدأ استقبال الطلبة من ابناء الشهداء واليتامى للحصول على درجة الثانوية».

وتبتسم السيدة مفيدة ببصمات سنوات عمرها الستين المتجمعة على وجهها.. لتروي كيف كانت تدخل لأصحاب المتاجر، فتختار أفضل الملابس المعروضة وتقول لصاحبها أريدها مجانا لأولادي وأولادك ابناء الوطن. وتنفتح القلوب الرحيمة، وتمتد الأيادي البيضاء وتتجمع في المدرسة ليستفيد أكبر عدد من الابناء ممن لا يملكون مصاريف الدراسة حيث يلتحق بالمدرسة الثانوية من ٣٠٠ الى ٤٠٠ طالب كل عام يحصلون ويجتهدون، وهي المربية تجوب العواصم العربية بحثا عن منح من جامعاتها للمتفوقين لتصل بخمسين منهم هم الأوائل الى الجامعات العربية على نفقة تلك الدول، يتخرج كل منهم وفي يده مؤهلا جامعيا يصله لبعضهم على الماجستير ويكملونه بالدكتوراة.

● للصغار.. فقط:

وبزفرة حارة تقول الأم الحنون كنت أرى الصغار يهيمون على وجوههم في الشوارع حفاة عراة لا يجدون ما يسد رمقهم أو يتسولون رشفة الماء، وهم ابناء الأبطال الشهداء. وصممت على جمعهم في جمعية اسميتها «باليتيم العربي». استأجرت مبنى لها دون ان يكون في حقيبتي قرش واحد. ومن الصفر بدأت. لكن بمعاونة أهل الخير والسعي المستمر. والوعد الصادق برد الأموال لكل مساعد. جمعت الصغار، وفرت الغذاء والكساء والعلم والتربية داخل تلك الجمعية.

● الصدمة الثانية

عام ١٩٦٧م ومع الهزيمة حدثت لنا الصدمة الثانية التي هزت وجدان كل عربي.. وهدم العدو كل ما بنينا.. لكنه لم يستطع هدم معنوياتي تساوت المباني بتراب الأرض، لكن رؤوسنا ظلت عالية وبالكرامة بنينا من جديد، مدرسة فلسطين لتضم شبابنا الغالي، وجمعية ابناء اليتامى لتنقذ الاطفال من الشوارع والأزقة. ومن المرض والفقر والجهل ومن الجوع حتى الموت.

وأم العشرة آلاف يتيم ذاقت اليتم طفلة.. ووهبها الله ثلاثة من الأبناء اكبرهم مهندسا معماريا وصغراهم حصلت على الدكتوراه في دراستها لقضية فلسطين، ووسطهم تخرج من كلية الحقوق وكلهم تلقوا تعليمهم داخل مدرسة فلسطين.. المدرسة الأم.



مفيدة عبد المجيد..

● عائلة المجاهدات

والعائلة لا تخلو من مجاهدات، فالأخت فايزة اختارت الحياة داخل الأرض المحتلة لترعى أهالي الأسر والمساجين، تمدهم بالعون المادي والمعنوي وتؤمن لهم ما يعينهم على اكمال مشوار الجهاد.

ومفيدة عبد المجيد التي منحها الملك حسين عاهل الأردن وسام التقدير ووهبتها منظمة (فتح) وسام التعليم العالي من دائرة التربية والتعليم. والحاصلة على لقب مستشارة التعليم العالي. لها امنية واحدة ان تحظى بشرف مقابلة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد. فمن أرض الخير وبأهلها ستستطيع اكمال مسيرتها وأملها في انشاء كلية يستكمل فيها اليتامى دراستهم على نفس الأرض التي اتسعت لمدرسة فلسطين وجمعية ابناء اليتامى ـ نابلس.. أرض الجبل النار.

وتعتدل الأم المجاهدة في جلستها الواثقة وقد كان اللقاء بعد فراغها من اداء العمرة وتقول: آليت على نفسي ان أسهر طول الليل، أبقى طول العمر خادمة لبلادي وابناء بلادي، حتى آخر نقطة من حياتي مهما عظمت التضحية وطال المشوار.

درس للدول النامية من كارثة تشيرنوبيل

يعتبر الاهتمام بمشاكل البيئة من الامور الحديثة اذا قورنت بعمر هذه المشاكل والتي وجدت مع وجود الحياة على سطح الارض . وهذا الاهتمام بدا في الدول المتقدمة قبل النامية والتي لم تهتم بمشاكل البيئة بصورة جدية الا منذ عام ١٩٧٢ نتيجة مؤتمر الامم المتحدة عن البيئة الانسانية الذي عقد في ستوكهلم بحيث اصبح للعديد من الدول النامية سياسات وطنية للحفاظ على البيئة ، ولم يعد الاهتمام بالبيئة مقصورا على الدول الصناعية ، ولكن مازال هناك العديد من الدول النامية التي يغلب عليها النظرة التشاؤمية لمستقبل البيئة وحمايتها .

بقلم : د.
سيد فتحي الخولي
استاذ الاقتصاد المساعد
بجامعة الملك عبد العزيز بجدة

وتنبع هذه النظرة من شعور بعض الدول النامية ان الاهتمام بالبيئة امر كمالي مقصور على الدول المتقدمة ، بحيث انه يجب على الدول النامية الاهتمام بمتطلبات البناء على الحياة دون الاهتمام بنوعية هذه الحياة . بل واكثر من هذا فان بعض الدول النامية لا تؤيد اهتمام الدول المتقدمة بالبيئة حيث تعتقد هذه الدول ان تزايد اهتمام الدول المتقدمة بالبيئة وزيادة الانفاق على مشاريع الحفاظ على البيئة سيكون على حساب التعاون الاقتصادي معها ، لأن زيادة الانفاق على البيئة سيؤدي الى زيادة اسعار صادرات الدول المتقدمة وبالتالي تقليص حجم التجارة وتغيير انتقال رؤوس الاموال وتقليص حجم المساعدات الاقتصادية والتكنولوجية . ولكن لا بد لهذه الدول ان تدرك ان حماية البيئة امر يستلزم استمرارية عمليات التنمية ولكن دون اعتبار البيئة موردا اقتصاديا مجانيا كما كانت تفعل الدول المتقدمة في المراحل الاقتصادية الاولى .

● التلوث البيئي لا يعترف بالحدود السياسية :

ان الدرس الذي يجب على الدول النامية من اعادة تذكره بعد كارثة انفجار المحطة الكهرونووية في تشرنوبيل بالاتحاد السوفيتي ان سلبيات الكارثة لم ولن تقتصر على الاتحاد السوفيتي والدول المجاورة له لأن التلوث البيئي لأحد عناصر البيئة (الماء والهواء والتربة) غالبا ما يجد طريقه الى العناصر الاخرى نتيجة تداخلها . كما ان مشاكل تلوث البيئة ليست مقصورة على الاقتصاديات الرأسمالية كما كان يدعي الاتحاد السوفيتي وكارثة تشيرنوبيل خير دليل على ذلك . فالتلوث البيئي لا يعترف بالحدود السياسية للدول ، فالاضرار الناجمة عن تلوث بيئي في احد الدول سرعان ما تمتد لتشمل عدداً كبيراً من الدول التي لا ذنب لها كما انها لم تستفد من ثمرات انتاج المشاريع التي تقوم باحداث التلوث ، وغالبا ما تتحمل هذه الدول نفقات ازالة اثار هذا التلوث دون الحصول على اي تعويضات مناسبة ، فالدول التي ينبع عنها التلوث سواء عمدا او خطأ تحاول على احسن الفروض احتواء الآثار السلبية داخل حدودها السياسية دون اي اعتبار للاعباء والعواقب التي تتحملها الدول الاخرى ، ومن جهة اخرى نجد ان العلاقة بين التلوث البيئي والتقدم الصناعي علاقة طردية متزايدة ، ولهذا يعتبر التلوث ثمن للتقدم الصناعي ولكن يشارك في دفعه عدد اكبر من الدول .

ومن هذا المنطلق فان التقدم الاقتصادي الذي تعيشه الدول الصناعية قد أدى اى زيادة احتمالات المخاطر التي تهدد البيئة في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء ، ولهذا لا بد من التفكير الجاد في الوسائل التي تضمن تعاون سكان الكرة الارضية بأجمعها للعمل على ضمان سلامة البيئة لتكون الارض بأجمعها للعمل على ضمان سلامة البيئة لتكون الارض موطنا صحيا لهم وللاجيال القادمة . وهذا قد يتم اذا امكن حدوث بعض النقاط التالية :

ـ ايجاد نوع من القوانين الدولية التي تتسم بدرجة اكبر من الالزام لمراقبة البيئة والتحقيق في الحوادث التي تهددها .

ـ القاء النظرة الى العناصر البيئة باعتبارها موارد مجانية وملكية عامة للدول حيث اثبتت العديد من الدراسات الاقتصادية ان هذه الموارد لها سعرا اقتصاديا موجبا .

ـ تكوين هيئات دولية ذات خبرة في مجال البيئة للتفاعل مع مشاكل البيئة دون تعقيدها بالبرتوكولات الدولية .

ـ تعاون الدول المتقدمة مع الدول النامية في مجال الابحاث او التطبيقات الحمائية لسلامة البيئة .

ـ الموافقة على ان يكون للهيئات الدولية في مجال الحفاظ على البيئة دور كبير في اقرار المشروعات التي تتسم بدرجة اكبر من احتمالات حدوث أضرار بيئية .

ـ محاولة اعادة النظر في تكوين سلطة دولية قادرة على تنفيذ القانون الدولي على الاقل في مجال سلامة البيئة .

ومن وجهة نظر اقتصادية لا بد من وجود دراسات تقوم بحساب ثمن العناصر البيئية لتحديد نوع الضريبة الدولية لتمويل الهيئات الدولية القائمة على حماية البيئة ونوع من الغرامات الدولية «العادلة» التي يلزم على الدولة المسببة للتلوث البيئي بدفعها للدول المتضررة خاصة من الدول المتقدمة للدول النامية سواء عن طريق زيادة الاعانات او خصمها من قيمة الديون العالمية .

● كلمة اخيرة عن الطاقة النووية :

ينطبق القول السابق على كل مسببات التلوث البيئي سواء كانت أمطارا حمضية او سقوط اجسام مصنعة على مناطق مأهولة او بقع زيت او اول وثاني اكسيد الكربون او غيرها من المركبات الكيمائية الضارة بالانسان والحيوان والنبات . الا ان التلوث البيئي الناجم عن استخدام الطاقة النووية فهو من الضخامة بمكان بحيث يجب ان يحتل المركز الاول في قائمة العوامل المهددة للبيئة الانسانية ، فمن جهة نجد ان الاخطار والكوارث الكامنة في الطاقة النووية تهدد الحياة البشرية بشكل يفوق كل المسببات الاخرى للتلوث البيئي ومن جهة اخرى فان تكنولوجيا استخدام الطاقة النووية قد تطورت بسرعة مذهلة حيث انه عام ١٩٥٤ لم يكن هناك الا محطة كهرونووية واحدة في العالم بطاقة خمسة آلاف كيلوات بينما يوجد اليوم اكثر من ٣٠٠ محطة موزعة على ٢٥ دولة بطاقة ١٩٠ مليون كيلوات (اي ١٠٪ من مجمل الانتاج العالمي للكهرباء) .

فاذا اغفلنا استخدامات الطاقة النووية للاغراض العسكرية وقصرنا الحديث على الطاقة النووية للاغراض السلمية (وان كان هناك قدر يستخدم للاغراض العسكرية تحت قناع الاغراض السلمية) ، فاننا نجد ان الحاجة الى التعاون الدولي لحماية البيئة تلح بشكل اكبر من غيرها ، فالامر في حالة الطاقة النووية لا يقتصر على الكوارث الممكن حدوثها اثناء تشغيل المحطات النووية او حدوث الاخطاء الفنية بل يمتد الخطر ليشمل التخلص من النفايات النووية ، فالشروط الواجب توفرها في مواقع تخزين النفايات عديدة ، كما ان الدراسات في مجال اثار هذه النفايات غير كافية وأحيانا غير متوفرة لدى العديد من الدول النامية خاصة وان بعض الدول المتقدمة تحتكر نتائج هذه الدراسات وتصفها بالسرية . فمن يضمن ان الطبقات الجلوجية في موقع التخزين مستقرة ولا يوجد احتمالات حدوث زلازل ، ومن يضمن وجوداً دائما لتبريد النفايات النووية لتقليص الحرارة المنبثقة عنها ، ومن يضمن انخفاض نسب الرطوبة في مواقع التخزين ، ومن يضمن عدم حدوث حرائق في هذه المواقع ، ومن يضمن بعد المواقع عن مصادر المياه الطبيعية سواء جوفية او غيرها خاصة بعد انتشار وسائل تحلية مياه البحار والمحيطات ، ومن يضمن فعالية الدروع الطبيعية او الصناعية التي تغطي مواقع التخزين . ان مثل هذه الاسئلة كثير بحيث يجب على الدول النامية قبل الصناعية تركيز جهودها البحثية للوصول على درجة اكبر من التعرف على التكنولوجيات الحديثة للمحطات النووية وتصميماتها ووسائل الامان فيها وفي مواقع تخزين النفايات ، واقل ما يتطلبه هذا الهدف هو درجة اكبر من التعاون الدولي . واخيرا لا بد من اعادة النظر في القول السائد عالميا الآن بأن الطاقة النووية تعتبر ارخص انواع الطاقة نظرا لضخامة الطاقة المتولدة مما يقلل من النفقات الحدية ، فحقيقة الامر ان المخاطر الكامنة سعرا لا بد من حسابه قبل اطلاق مثل هذه الادعاءات .

منطقة الشرق الأوسط بين مفاعلات الحرب ومفاعلات السلام «٢»

• حقائق القنبلة النووية الإسلامية
• الهند وباكستان والصراع على المركزين السادس والسابع في النادي النووي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

في منتصف الاربعينيات وفي وقت متزامن تقريباً مع بدء النشاط النووي للأربعة الكبار بدات الهند نشاطها النووي. وقد لا يعرف الكثيرون ان العضو السادس في النادي النووي بعد امريكا وروسيا وانجلترا وفرنسا والصين بدأ نشاطه النووي داخل جزء من شقة في شارع بيدار بالعاصمة الهندية تحت لافتة مؤسسة تاتا للبحوث الاساسية بقيادة عالم الطاقة الهندي الكبير تومي بهابها التي تحولت الى مؤسسة الطاقة الذرية في اغسطس (آب) عام ١٩٤٨.

وفي مؤتمر جنيف عام ١٩٥٥ قاد تومي بهابها حملة هامة حول اهمية القوة النووية للدول النامية وخلال المؤتمر نفسه تقدمت كندا بعرض سخي الى الهند باهدائها مفاعلا وجهازاً متكاملا لليورانيوم والماء الثقيل ثم انشيء مصنع اعادة معالجة الوقود النووي لانتاج مفاعل «سيروس» من البلوتونيوم ثم انشأت الهند مفاعلا آخر في «رزلينا» وتم تشييده بالكامل بالخبرات الهندية. كما تم انشاء سلسلة من معامل انتاج الماء الثقيل في عدة مناطق هندية.

وفي منتصف مايو (ايار) عام ١٩٧٤ امرت الهند بتفجيرها النووي الأول على عمق ١٠٠ متر تحت سطح الماء لتصبح بذلك العضو السادس في النادي النووي ومع الاعلان الرسمي عن التفجير النووي الهندي اكملت الهند تمسكها بالاستخدام السلمي للطاقة النووية وان كانت الهند ترفض التوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية.

والبرنامج القومي النووي للهند يعتبر مثالا لتكامل الأغراض السلمية والعسكرية حيث يضم وحدات للطب النووي والدراسات البيولوجية والطاقة النووية وتشغيل الوقود وإكثار المحاصيل الزراعية والكشف عن الاعطال التليفونية والالكترونية ولا تهتم الهند بمجرد توفير الامكانات الفنية والتكنولوجية للبرنامج النووي ولكنها تركز ايضاً على اعداد الكوادر الفنية من العلماء والفنيين من خلال معهد بهابها للبحوث النووية والذي تتم داخله التجارب والدراسات والبحوث الخاصة بكل فروع الكيمياء وطبيعة المعادن اللازمة للصناعة النووية وسرعان ما اعطت هذه الابحاث نتائجها العاجلة في تمكن الهند من تصميم انشاء اول مفاعل هندي بنسبة ٩٠٪ وفي كل عام يلتزم خريجو كليات العلوم في الهند بقضاء فترات التدريب الاساسي داخل معامل معهد بهابها للابحاث النووية وهناك وحدات للتدريب على اعمال تشغيل وصيانة المحطات النووية والامان النووي.

وعلى مدى الـ ١٥ عاما القادمة رصدت الهند ١٤ مليار دولار لبناء ٢٢ محطة ذرية لتوليد الكهرباء من الآن وحتى عام ٢٠٠٠ يبلغ مجموع قدرتها حوالي ١٠ ميجاوات وتوفر ١٠٪ من احتياجات الهند من الكهرباء.

التجربة الهندية النووية

وطبقاً للبرنامج النووي الهندي فان ٩٠٪ من معدات المحطات النووية سيتم تصنيعها داخل اراضي الهند ويمكن القول ان الهند قد أصبحت تمتلك اكتفاء ذاتيا من الطاقات والكفاءات البشرية وسوف تحقق خلال سنوات قليلة الاكتفاء الذاتي الكامل في الخامات والمعدات النووية.

واذا كانت الهند لم تحقق «الانتاجية الكاملة» لمحطاتها النووية الثلاث الا انها حققت انجازاً كبيراً في الاعتماد على الذات. بعد ان رفضت الولايات المتحدة امدادها باليورانيوم المخصب او المفاعلات او التكنولوجيا النووية وان كان كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي قد بدأ في منافسة من الغزل النووي مع الهند في رهان على الوضع الاستراتيجي الهام لشبه القارة الهندية حيث حصلت الهند على اكبر صفقة من الاسلحة الامريكية والمياه الثقيلة «١,٦٠ مليار دولار» وفي الوقت نفسه سارع الاتحاد السوفياتي بامداد الهند بعدد من الغواصات وكميات من اليورانيوم المخصب والماء الثقيل وهذا الرهان على الهند مكمل لعملية الرهان الشامل على الشرق الاقصى من خلال محاولة اختراق الصين والهند وافغانستان وباكستان.

وفي ضوء الامكانيات الفنية والمواد النووية «البلوتونيوم واليورانيوم ٢٣٥» المتوافرة لدى الهند فانها قادرة على انتاج قوة نووية تضم ما بين ٢٤و٣٦ سلاحا نوويا وتمتلك الهند القدرة والامكانيات اللازمة لتخزين البلوتونيوم واليورانيوم عالي الخصوبة وهو ما يعني ان قدرتها على تصنيع السلاح النووي يمكن يتزايد ومن الممكن ـ طبقا لتقديرات الخبراء ان تمتلك الهند حوالي ٢٠٠ رأس نووي مع نهاية القرن الحالي.

وبينما تستعد الهند لاجراء تفجيرها النووي الثاني في صحراء «فارا» على بعد حوالي ١٦٠ كيلومتراً جنوب شرقي الحدود مع باكستان، فان الباكستان تستعد هي الأخرى ـ ان لم تكن قد اجرت بالفعل ـ تفجيرها النووي الأول في جبال «بلوخستان» على بعد حوالي ٦٠ كيلومتراً من الحدود مع الهند.

النشاط النووي في باكستان

على الجانب الآخر من الصراع النووي في شبه القارة الهندية تقف باكستان تنفذ برنامجها النووي الطموح : التصريحات المعلنة تؤكد ان حاجة باكستان الملحة للطاقة الكهربائية والعجز الرهيب في مصادر الطاقة التقليدية تمثل الدافع الاساسي للنشاط النووي في باكستان وفي بلد متسع الارجاء مثل باكستان فان كل قدرات التوليد الكهربائي لا تتجاوز ٥٤٧٠ ميجاوات ولا يتعدى نصيب الفرد من الكهرباء ٢٢٥ كيلوات سنوياً في حين ان افقر دول العالم يصل معدل نصيب الفرد من الكهرباء الى ٣٠٠ كيلوات من الطاقة الكهربائية سنويا في الوقت الذي يصل فيه هذا المتوسط الى حوالي ١٧ الف كيلووات في السويد و١٤ الفا في النرويج و١٠ آلاف في الولايات المتحدة».

ومصادر الطاقة التقليدية محدودة في باكستان فلا يتعدى الاحتياطي من البترول المخزون في باطن الارض ٣٤ مليون طن من النفط و١٦ مليون طن من الغاز الطبيعي و ٨٥ مليون طن من الفحم وهذه الامكانيات محدودة للغاية اذا ما قورنت بغيرها من الدول النامية وعلى سبيل المثال فان ما تملكه الهند من مصادر الطاقة التقليدية المركبة يعادل ٥ اضعاف ما تملكه باكستان.. وهكذا فانه يصعب على باكستان التي تستورد اكثر من ٨٠٪ من احتياجاتها من النفط من الخارج ـ ان تتوسع في استخدام المحطات التقليدية الحرارية لتوليد الكهرباء وهكذا فان خبراء الطاقة في باكستان يقدمون المبرر السلمي للنشاط النووي الباكستاني.

وتؤكد كل من الهند وباكستان ودبلوماسيوها على انهما مستعدان للالتزام مع الدول غير النووية الأخرى بالتوقيع على إتفاقية للتعهد بعدم إنتاج اسلحة نووية في الحاضر والمستقبل. ويؤكد الباكستانيون من جانبهم انهم لا يعتزمون انتاج الاسلحة النووية وان كانوا على استعداد لأن يفعلوا ذلك اذا ما تأكد ان الهند قد امتلكت بالفعل القنبلة النووية. لكن باكستان ضد اية محاولة للتفرقة في المعاملة وهي مستعدة للدخول في معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية والقبول بالرقابة الكاملة للوكالة الدولية للطاقة النووية والاشتراك في مشروع شامل لانشاء منطقة منزوعة السلاح في جنوب آسيا وتوقيع معاهدة ثنائية مع الهند لحظر انتاج الاسلحة النووية.

في الوقت نفسه فان المصادر الامريكية والدولية تؤكد ان باكستان تملك القدرة على انتاج عدة رؤوس نووية سنويا وان الباكستان اصبح لديها الامكانيات والمنشآت الفنية التي تمكنها من التحول الى النشاط النووي والعسكري من خلال مجموع البحوث النووية في كاهوت قرب اسلام اباد.

من جانب آخر فان الدراسة التي قامت بها الوكالة الدولية للطاقة الذرية قد اكدت «ان باكستان في حاجة قصوى الى الطاقة وان المصدر الوحيد الصالح لانتاجها هو الذرة» وتملك باكستان مفاعلا صغيراً في كراتشي يخضع لرقابة الوكالة الدولية للطاقة وتخطط باكستان لانشاء ٢٤ مفاعلا نوويا حتى عام ٢٠٠٠ لكن هل ستتمكن بالفعل من تنفيذ مثل هذا البرنامج الطموح ؟

ماذا اذن عن الوجه الآخر لتجربة باكستان النووية ان حجم الحقيقة والخرافة ان جاز هذا التعبير ـ في حجم النشاط النووي الباكستاني للأغراض العسكرية او ما يعرف بالقنبلة النووية الاسلامية يكاد يتشابه مع ذلك الذي يتعلق بحقيقة النشاط النووي الاسرائيلي وان كانت كل الدلائل وحوادث السطو تؤكد ان اسرائيل قد باتت تملك عدداً يتراوح بين ١٦و٢٢ قنبلة نووية صغيرة لكن ذلك ليس مجاله الآن وسوف نتحدث عنه عندما يحل دور الصراع النووي العربي الاسرائيلي.

واذا كان تومي بهابها ابو القنبلة النووية الهندية فان العالم النووي الباكستاني البروفسور عبد السلام هو بحق ابو القنبلة الباكستانية التي لم تسجل مولدها بعد.

وضمن الحملات الصهيونية الموسومية الموجهة الى كل من العراق وباكستان تحاول اسرائيل ان تؤكد ان باكستان هي المسؤولة عن الصراع النووي في المنطقة وان باكستان على وشك انتاج القنبلة الاسلامية بتمويل عربي. والحقيقة ان باكستان لم تمتلك القنبلة النووية بعد ولا تسعى الى ذلك وان كانت لديها القدرة على ان تفعل اذا ما تاكد ان الهند قد امتلكت السلاح النووي او أن اسرائيل قد فعلت الشيء نفسه. واذا كانت هناك قنبلة هندية وقنبلة اسرائيلية فما الذي يمنع ان يكون هناك قنبلة اسلامية. عمليا لم يحن الوقت ونظريا لا مانع بالطبع.

وقد ادت المعاملة الخاصة من واشنطن لكل من اسرائيل واتحاد جنوب افريقيا الى ان تتقارب وجهتا نظر الهند وباكستان في مواجهة السيطرة الامريكية. لكن هل يمكن ان تكون باكستان بالفعل العضو السابع في النادي النووي ؟

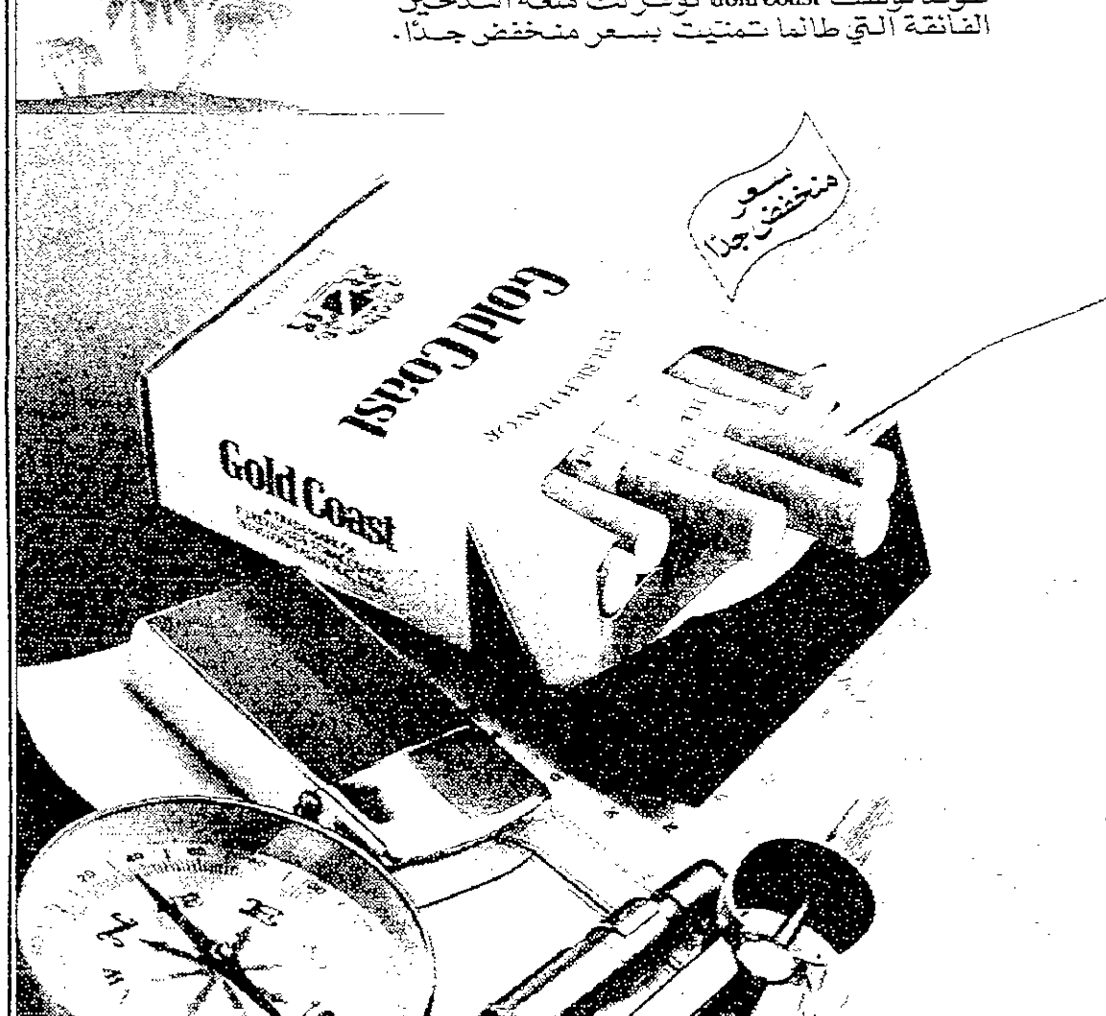
الانفجار الذي يتبعه الدمار

رغم ان باكستان واحدة من دول العالم الفقيرة فانها تضم عددا من العلماء والباحثين في مجالات الطاقة النووية بقيادة البروفسور عبد السلام خان الذي قاد المركز الدولي للفيزياء النظرية بمدينة تريستا الايطالية والذي نال جائزة نوبل للفيزياء علم ١٩٧٩ ومن بينهم الدكتور عبد القادر خان العالم الباكستاني الذي بدأ رحلته في عالم الذرة عندما ذهب كباحث شاب في اوائل الستينات الى هولندا حيث حصل على ماجستير هندسة المعادن عام ١٩٦٧ ثم حصل على الدكتوراة في بلجيكا عام ١٩٧٢ وبشهادة رفاقه من العلماء فهو عالم كفء حصل على وظيفة في احدى المؤسسات في واحد من اكبر مشروعات اثراء اليورانيوم الثلاثة في العالم الى جماعات من دول العالم ـ الايروديف واليورينكو والجوس ـ والايروديف هي مجموعة الدول الاوروبية التي تمول مشروع اخصاب اليورانيوم بالتحليل الكهربي بينما مشروع اليورينكو الذي يضم كلا من بلجيكا وهولندا يقوم على تكنولوجيا جديدة هي الطرد المركزي بدلا من التحليل الكهربي الذي يحتاج الى كميات مهولة من الطاقة الكهربائية ونفقات باهظة.

وكانت باكستان قد حصلت على مفاعل نووي لتوليد الكهرباء من كندا وبامكانه انتاج كميات من البلوتونيوم وبقي ان باكستان تحتاج الى مصنع لاعادة معالجة الوقود النووي والبلوتونيوم وهذا ما حصلت عليه باكستان بالفعل عن طريق رحلة تسويق الى عدد من الدول الأوروبية حصلت خلالها على مكونات المصنع بالتجزئة : الانابيب والمضخات من دولة.. والصمامات والعدادات من دولة اخرى من ايطاليا والمانيا وسويسرا واقاموا مصنع اخصاب اليورانيوم في «بوهوتا» ومن حوله اقاموا حراسة قوية من بطاريات من صواريخ كروتال الفرنسية الصنع لحمايته سواء من الهجوم الامريكي او الهندي أو الاسرائيلي.

وبمجرد عودة الدكتور عبد القادر خان الى ارض الوطن بدأ اقامة اول مصنع لاخصاب اليورانيوم بالطرد المركزي لا التحليل الكهربي وهو البرنامج الذي كان قد بدأه ذو الفقار علي بوتو ويحمل اسم «المشروع ٧٠٦» وكان عبد القادر خان هو الذي وضع تصميمات المشروع وقوائم المشتريات.

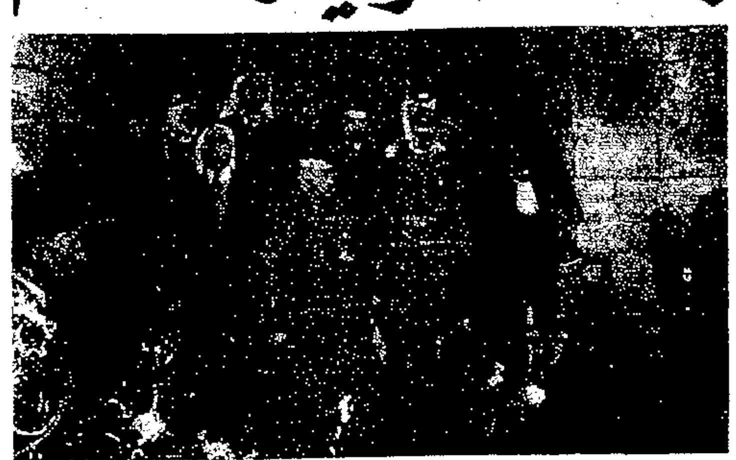
ومع اتجاه الباكستانيين الى امتلاك القدرة على اخصاب اليورانيوم فانهم من جانب آخر مضوا في الطريق الآخر للحصول على البلوتونيوم حتى يملكوا الخيارين وكان مشروع اعادة معالجة البلوتونيوم قد تعطل بسبب الضغوط التي تعرضت لها فرنسا من جانب امريكا. لكن باكستان تمتلك الآن مصنعاً صغيراً يمكنه انتاج كميات من البلوتونيوم تتراوح بين ١٠و١٥ كيلوجراماً سنوياً وهو ما يكفي لصنع قنبلتين او ثلاث قنابل ذرية ومن المعتقد ان هذا المصنع قد بدأ العمل في عام ١٩٨١ واذا ما اضيف الى ذلك قدرات مصنع لخصاب اليورانيوم فان باكستان تكون قد اصبحت بالفعل القوة النووية السابعة بعد كل من امريكا وروسيا وفرنسا وانجلترا والصين والهند ـ هذا ان لم تكن باكستان قد اصبحت العضو السابع في النادي النووي.



• يوم وقفت سورية مع مصر ضد بريطانيا
• حادثان هزا أرجاء الوطن العربي والعالم



الحلقة ١٠٩



المغفور له الملك عبد الله عاهل المملكة الاردنية وهو يغادر قصره في عمان.. وقد اغتيل في حرم المسجد الاقصى في القدس بينما كان يؤم المسجد لتادية صلاة الجمعة.

خلال شهري اكتوبر ونوفمبر (تشرين الاول وتشرين الثاني) ١٩٥١ ازدادت العلاقات بين مصر وبريطانية توترا وتأزما مما ادى الى قيام مظاهرات عنيفة واصطدامات كبيرة دامية في جميع انحاء القطر المصري ضد البريطانيين، وقد هبت جميع الاقطار العربية الى تاييد مصر المناضلة في سبيل حقها وسيادتها، وكانت سورية في مقدمة الجميع حماسة واندفاعا في تاييد مصر ونصرتها. وبمناسبة عيد الجهاد الوطني في ارض الكنانة شاء الشعب العربي في مختلف اقطاره وامصاره ان يعرب عن حقيقة شعوره القومي نحو الشقيقة الكبرى مصر، فكان هذا اليوم يوماً اغر خرجت فيه المظاهرات الضخمة الى الشوارع وهي تهتف «لبيك مصر.. دماؤنا لحريتك، والموت للغاصبين» ففي العاصمة دمشق تقدم المظاهرات الوزراء والنواب والزعماء والقادة ورؤساء النقابات.. وفي حلب الشهباء سارت مظاهرة مؤلفة من مئة الف نسمة، تهتف بحياة مصر وتأييدها في كفاحها ضد العدو، وحذت جميع المحافظات والمدن السورية هذا الحذو.

ولم يقف تأييد سورية عند هذا الحد، بل ارسلت الاحزاب والهيئات والمؤسسات المختلفة برقيات التأييد الى زعيم مصر ورئيس وزرائها مصطفى النحاس باشا، وكانت في مقدمة البرقيات برقية مجلس النواب السوري الذي تلاها في المجلس اثناء خطابه الدكتور معروف الدواليبي رئيس المجلس، وهذا نصها:

«ان سورية العربية وقد انتظمت احزابها وهيئاتها الشعبية في مظاهرة قومية كبرى في هذا اليوم لتعلن تأييدها لموقف مصر في الغاء المعاهدة، ورفضها مقترحات الدفاع المشترك تأييدا مطلقا معلنة بأن قضية مصر هي قضية العرب اجمعين.

موانتا لتهيب بالاحزاب والهيئات الشعبية العربية كلها ان تشترك في توحيد النضال العربي واعداد الوسائل الكفيلة بتحقيق هذه الغاية المثلى وتحرير الاقطار العربية من كل قيد اجنبي».

الصحافة السورية تبارك حركة مصر التحريرية

واذاعت نقابة الصحافة بمناسبة هذا اليوم بيانا قالت فيه ما خلاصته: «ترى صحافة سورية من واجبها ان تبارك في هذا اليوم الاغر نضال مصر الشقيقة العزيزة الكبرى.

لقد كانت صحافة سورية دائما تقف الى جانب الحركات القومية ضد الاستعمار ايا كان شكله ومصدره، وهي بالنسبة الى مصر تشعر شعورا مزدوجا خالصا: شعور الاخوة الصادقة التي تهيب بها الى المساندة الكاملة في مواقف الشدة واللين على السواء، وشعور الاعتراف بالجميل يوم هبت مصر ملكا وحكومة وشعبا للدفاع عن اماني سورية وتأييد كفاحها في سبيل الاستقلال والحرية.

والصحافة السورية تعتقد ان حرية مصر هي مفتاح الحرية لكل قطر عربي لم يستكمل بعد عناصر استقلاله وحريته، وهي بهذه العقيدة الراسخة تعالج قضية مصر وتؤيدها وتدعمها بكل ما نملك من قوة، وستكون الى جانبها حتى النهاية الموفقة الظافرة ان شاء الله برعاية مليكها، وبفضل الايمان الراسخ الذي يتحلى به رجال الحكم وقادة الشعب في وادي النيل سدد الله خطى مصر، وحقق لها كامل امانيها.

نقيب الصحافة: نصوح بابيل

المظاهرات امام البرلمان

وتجددت المظاهرات ولما بلغت مبنى البرلمان، وقفت تهتف بحياة مصر المناضلة، فخرج اليها رئيس مجلس النواب الدكتور معروف الدواليبي، وعدد من اعضاء المجلس. وتكلم الرئيس الدواليبي ومما قاله:

ايها الشعب الكريم: انك في تظاهرك اليوم وفي نفس الساعة في دمشق الى جانب القاهرة، وفي دمشق الى جانب بيروت وبغداد وعمان تسجل بكبرياء الخلود غضبتك على الظلم والظالمين وثورتك على الغدر والغادرين، كما انك تنذر رجال العدوان ايا كانوا بأن الاستعمار قد انتهى اجله في هذه الاقطار، وانه يجب ان يرحل بسرعة من كل مكان وان يترك للشعوب حق تقرير مصيرها، وان ذلك وحده هو سبيل السلم العالمي، والامن الابدي.

ولما بلغت المظاهرة دار المفوضية المصرية استقبلها وزير مصر المفوض حسين عزيز بك، والقى كلمة جاء فيها قوله:

ان الصيحة الكبرى التي تطلقها سورية اليوم مدوية تملأ سمع العالم وبصره يمجدها الاحرار، ويدونها التاريخ، وتعتز بها مصر.

وزير مصر يشكر الصحافة السورية

كان لهذا التأييد العارم الذي ابدته سورية نحو شقيقتها مصر اثره العميق، وصداه الحسن والبعيد في نفوس جميع الاخوة المصريين، فارسل الى القادة السوريين برقيات عديدة يعربون فيها عن شكر مصر واعتزازها بموقف سورية المشرف من القضية المصرية.

وترك اندفاع الصحافة السورية في تأييد مصر اثره الحميد وقد عبر عن سعادة وزير مصر المفوض في دمشق حسين عزيز بك في زيارته لي في مكتبي بصفتي نقيبا للصحافة. فقد شكر لي موقف الصحافة السورية النبيل من القضية المصرية، كما اطرى جميل عاطفتها الاخوية، وطلب ان يعتبر هذا الشكر موجها بشخص النقيب الى كل رجال الصحافة السوريين فردا فردا مع التحية والاحترام.

قلت للوزير: ان الصحافة السورية لم تقم الا بواجبها وبما يمليه عليها شعورها القومي فقضية مصر هي قضية العرب اجمعين، وتمنيت لها الظفر الكامل في نيل حقوقها المشروعة التي تناضل دونها ببسالة وعقيدة يؤيدها في ذلك كل بلد عربي».

• • •

حادثان خطيران هزا سورية غضباً واستنكاراً

خلال النصف الثاني من سنة ١٩٥١ وقع حادثان خطيران كانت لهما ردود فعل عنيفة في كل من لبنان والاردن وسورية وبقية الاقطار العربية.

وكخطفة تاريخية، ارى لا بد من الاشارة اليها، وهي في ظني تهم اكثر من تهم الجيل الصاعد الذي لم يعاصر تلك الفترة من الزمن، ولم يعرف الا القليل من احداثها البارزة.

وفي ضوء ذلك اعطي القارىء صورة خاطفة عن الحادثين المذكورين فيما يلي:

١ ـ اغتيال رياض الصلح

في يوم الاثنين السابع عشر من يوليو/ تموز ١٩٥١ فوجىء العالم العربي بنبأ اغتيال السيد رياض الصلح رئيس مجلس الوزراء اللبناني السابق والزعيم العربي الكبير في عمان، فقد وقع حادث الاغتيال بينما كان الفقيد في طريقه من مدينة عمان الى مطارها للسفر الى بيروت بعد ان انتهت زيارته للملك عبد الله بعد ان استغرقت ثلاثة ايام.

اما حادث الاغتيال فملخصه بان سيارة الفقيد غادرت فندق «فيلادلفيا» في الساعة الثالثة والدقيقة الخامسة والاربعين من بعد الظهر وهي سيارة ملكية خاصة، وقد رافقه فيها طبيبه الخاص السيد تسيب البربير، والرئيس بكر احد ضباط الحرس الملكي ومرافقه الخاص السيد عبد الرزاق، وتبعت سيارته سيارات اخرى فيها بعض الصحفيين اللبنانيين والمودعين.

وما ان وصل الموكب الى محطة السكة الحديدية حتى جاءت سيارة خضراء اللون من نوع «هدسون» تحمل رقم (١٧٩٧) تسير بسرعة واقتربت من سيارة رياض بك واخذت تسير بجانبها وتحاول ارغامها على الانحراف والتدهور في الوادي الذي يقع على غربي الطريق وهو واد سحيق تقع فيه مستودعات السكة الحديدية ومعسكر الجيش العربي، وقد اضطر سائق سيارة الفقيد، وكانت السيارة تنحدر الى الوادي لولا ان الرئيس بكر امسك بعجلتها وحولها الى الطريق الثانية، وهنا اطلق ركاب السيارة الخضراء النار من مسدسات اوتوماتيكية على الفقيد قائلين: «خذها يا رياض من يد سعاده» ـ (١) ـ فاصيب الفقيد برصاصة في قلبه واخرى في فكه، وثلاث رصاصات في رجليه، كما اصيب الدكتور بربير برصاصة في عموده الفقري، واخرى في كتفه.

وعلى الاثر نزل الرئيس بكر من السيارة وانبطح على الارض واخذ يطلق الرصاص على سيارة الجناة فأصاب احدهم ولكن السيارة تمكنت من الافلات وسارت في طريق الزرقاء فلحق بها رجال الجيش والشرطة واحدى سيارات الجيب التابعة لمعسكر الجيش العربي الذي وقع الحادث بالقرب منه، واستمروا في مطاردتها فسلكت طريقا مهجورة تقع على الشرق من الطريق الجديدة بين الجبال وتوغلت فيها ولكنها غاصت في الرمال، فغادرها الجناة وحاولوا التغلغل في التلال القريبة من الطريق، ولكن رجال الجيش والشرطة ادركوهم وتبادلوا معهم العيارات النارية فتمكنوا من اصابة احدهم وهو ميخائيل الديك وهو من طرابلس (اسكلة) فقتل فورا، اما رفيقه محمد عبد اللطيف الصلاحي فقد اطلق على نفسه ثلاثة عيارات نارية فأصيب بصدره وبطنه ونقل الى المستشفى بحالة خطرة وهو لا يستطيع النطق. اما سائق السيارة فقد لاذ بالفرار، ولكن رجال الشرطة والجيش طاردوه، وقد حوصرت جميع الطرق المتفرعة عن هذه الطريق ومنع السفر والنقل بين الضفتين، واقفلت الحدود الى ان يتم اعتقال السائق.

اما الفقيد الصلح فقد نقل فور اصابته الى المستشفى الايطالي، وكان لا يزال حيا، وبعد وصوله الى المستشفى بعشر دقائق فارق الحياة. وعلى الاثر حفظ الجثمان لنقله الى بيروت، ولكن الملك عبد الله امر بنقل الجثمان الى الديوان الملكي لتشييعه تشييعا رسميا.

وقد ابدى الملك عبد الله بالغ اسفه وشديد حزنه على الفقيد، واتصل بالشيخ بشارة الخوري رئيس الجمهورية اللبنانية مبديا اسفه العميق لهذا الحادث.

الجناة الثلاثة

اما الجناة الثلاثة فهم: ميخائيل الديك من مدينة طرابلس لبنان، وعمره ٣٠ عاما وقد خدم سابقا في الجمارك ثم سرح.. وكان يسكن في درعا واشترك في انتزاع قلعتها من يد الفرنسيين عام ١٩٤٥، ويبدو انه سافر الى عمان خصيصا لاغتيال الفقيد.

والثاني: اسمه احمد اديب عبد اللطيف الصلاحي من حيفا وهو يعمل في الجيش الاردني برتبة ملازم اول، وقد التحق بالجيش الاردني قبل سنتين، وقد اصبح عاجزا عن النطق بعد ان اطلق النار على نفسه.

والثالث وهو السائق.. فاسمه سبيرو وديع حداد وهو لبناني الاصل ويحمل الجنسية الاردنية، وقد اقام في حيفا قبل خمس سنوات ويعمل على سيارته العمومية في الاردن.

والمعروف ان الحزب السوري القومي الذي ينتمي اليه القتلة اسس له فرعا في المملكة الاردنية الهاشمية، وهو يضم عددا من الشباب المثقف.

وقد اصدرت الحكومة الاردنية بلاغا نعت فيه الفقيد ووصفت حادث الاغتيال، وابدت اسفها الشديد وحزنها العميق لهذا الحادث المفجع الغادر وقدمت التعازي الى عائلة الفقيد والى الشعب اللبناني بهذا المصاب الاليم.

حزن لبنان على الفقيد الصلح

حزن لبنان، كل لبنان، على الفقيد رياض الصلح، وقد جيء بجثمانه من عمان الى بيروت حيث شيع تشييعا لم يجز لمثله الا لكبار الرجال والزعماء، وقد اشتركت في موكب التشييع وفود الاقطار العربية، وفي مقدمتها الوفد السوري الذي كان يتألف من مئات الشخصيات التي تمثل سورية رئيسا ومجلسا وشعبا وحكومة وصحافة. وقد القى السيد بشارة الخوري رئيس الجمهورية في المسجد العمري حيث صلي على الجثمان كلمة مؤثرة عدد فيها مناقب الفقيد ومزاياه وقال: ان التاريخ يكفل بحفظ اسمك على مدى الايام..

ثم نقل الجثمان على عربة مدفع يلفه العلم اللبناني، فكان الموكب بحرا من الخلائق التي تهتف: الله اكبر.. الله اكبر..

وسار الموكب الى مقبرة الاوزاعي حيث ووري الجثمان في مقره الاخير.

• • •

٢ ـ اغتيال الملك عبد الله

ما كاد العالم العربي يمسح دموع الحزن على الفقيد رياض الصلح حتى فوجىء بنبأ اغتيال آخر امر وادهى: ولقد اغتيل الملك عبد الله بن الحسين عاهل الاردن».

هذا هو النبأ الذي اذاعته محطات الاذاعة العربية والعالمية فانتفضت العواصم والبلدان العربية انتفاضة الالم لهذا الاغتيال الجديد وراحت تتحرى عن حقيقة الخبر، حتى اذا ما استمع الجميع الى محطات الاذاعة وهي تذيع تفصيلات الحادث المفجع، عرفوا ان النبأ ليس في منزلة الشك انما هو في منزلة اليقين، فامضهم المصاب الجلل وهزتهم الفجيعة، وهالهم الاغتيال يقع إثر الاغتيال.. واتضح ان ما حدث قبل الاعتداء وفي اثنائه وبعده يلخص بما يأتي..

الملك عبد الله قبل اغتياله بساعتين

اشارت انباء القدس الى الحالة النفسية التي كان عليها الملك عبد الله والى الساعات التي مرت قبل اغتياله، فقالت انه استقبل مساء الخميس ١٩ يوليو/ تموز ١٩٥١ في القدس احد الوزراء المفوضين الاجانب، ونبهه الملك عبد الله الى ضرورة اتخاذ الحيطة لنفسه خشية ان لا يقع له ما وقع للمغفور له رياض بك الصلح، فأجاب بقوله..

«.. ان شعبي يعلم مدى اخلاصي له، وحرصي على سعادته، فليس فيه من يفكر في ايذائي».

وفي صباح اليوم التالي ـ الجمعة ـ وقبل وقوع حادث الاغتيال بساعتين اثنتين استقبل الملك عبد الله وفودا كثيرة من اعيان القدس ووجوه فلسطين. وكان بين الذين استقبلهم شيخ وقور كان الملك عبد الله يأنس به.. وفي اثناء الحديث، وقبل ان يحين موعد صلاة الجمعة سأل الملك هذا الشيخ بقوله:

ـ أتظن يا فلان.. ان احدا يتعرض لنا هذا اليوم.. فأجاب الشيخ: حاشا يا سيدي، انتم في حراسة الله، تكلاكم عنايته.

كيف حدث الاغتيال؟

وصمت الملك عبد الله، وانصرف الى ناحية اخرى في الحديث الى ان حان وقت الصلاة، فغادر المكان بموكب رسمي.. ولما بلغ المسجد كان رجال الحرس يحيطون به شاكي السلاح، وقبل ان يبلغ باب الحرم التفت الى رئيس الحرس وقال له:

«ليس من اللائق ان يرافقني رجال الحرس الى باب الحرم بأحذيتهم التي يحدث وقعها على الارض صوتا غير مستحب في بيوت الله، والاوفق ان يعودوا ويخلعوا احذيتهم».

القاتل يطلق النار

فصدع رئيس الحرس للأمر، وابتعد مع جنوده عن الملك عبد الله تنفيذا لرغبته وكان قد بلغ باب الحرم، فخلع حذاءه، وما خطا خطوتين، حتى رأى القاتل يباغته بطلق ناري، فارتد خطوة الى الوراء والتفت الى يساره كأنه يريد ان يقول: اين الحرس؟ ولكن القاتل كان اطلق العيار الثاني من مسدسه، فأصابه في صدره، بينما اصابه الطلق الاول تحت عينه اليمنى، وعلى صوت الطلقين الاول والثاني ذعر حرس الملك وانقسموا فريقين: احدهما لاحق القاتل في وسط المسجد، فتبادل معه النار واستقرت في اقل من لحظة ثماني رصاصات في جسمه لم يسقط على الارض الا بعد هنيهة من استقرارها. والفريق الآخر من الحرس انحنى على الملك عبد الله على امل انقاذه، ولكن كان اسلم الروح بعد اصابته بدقيقتين.. وهكذا أبى القدر الا ان ينفذ ارادته ولا راد لما يريده الله و «اذا جاء اجلكم لا تستقدمون ساعة ولا تستأخرون».

وقع نبأ الاغتيال في العالم

كان لنبأ الاغتيال اثره المؤلم، وصداه المحزن في العالم العربي وفي مختلف انحاء العالم، واحتفل بتشييع جثمان الملك الراحل يوم الاثنين ٢٣ يوليو/ تموز ١٩٥١ في عمان احتفالا ضخما اشتركت فيه وفود الدول العربية وعدد من وفود الدول الاجنبية، ونكست الجامعة العربية والمفوضيات العربية اعلامها حدادا، وابرق عزام باشا الى العائلة المالكة والحكومة الاردنية معزيا، وقد اشترك شخصيا بتشييع الجثمان.

واعلنت سورية الحداد على الملك الراحل فنكست الاعلام على الدوائر الرسمية في الاراضي السورية، وعلى دور المفوضيات والقنصليات السورية في البلاد الاجنبية حتى غاية يوم الاثنين ٢٣ تموز، وهو موعد تشييع جلالته الى مقره الاخير. كما الغت سورية جميع الاحتفالات الرسمية التي كان قد تقرر اقامتها خلال هذه الفترة، كذلك حذفت من الاذاعة السورية البرامج الموسيقية، وان يقتصر على تلاوة آي الذكر الحكيم والاناشيد النبوية، ونشرات الاخبار، واشتركت سورية رسميا بمأتم الملك الراحل.

واعرب خالد العظم رئيس الوزارة السورية عن بالغ المه وحزنه، وابدى اسفه الشديد لسلسلة الاغتيال السياسية التي طغت على البلاد العربية فأودت بحياة بعض كبار رجالات العرب الذي تحتاج البلاد العربية الى مواهبهم وجهودهم، واطرى مزايا الراحل الكبير وجهاده وخدماته للقضية العربية.

اما في العراق فقد اعلن البلاط الملكي العراقي الحداد لمدة ستة اشهر، كما اعلنت الحكومة العراقية الحداد لمدة اربعين يوما. وكان وفد العراق الذي اشترك في تشييع جثمان الفقيد مؤلفا من ٢٩ شخصية عراقية تمثل بجملتها العراق ملكا وشعبا وحكومة ومجلسا.

واشتركت الحكومة المصرية رسميا في تشييع جثمان الفقيد بوفد ضم كبار الشخصيات برئاسة وزير الخارجية المصرية. وحذت بقية الدول العربية مثل هذا الحذو، وكذلك عدد من الدول الاسلامية.

واهتمت الصحافة العالمية بحادث الاغتيال فكتبت الشيء الكثير عن شخصية الملك الراحل، ومما قالته جريدة «الديلي هرالد» ان مقتل الملك عبد الله ليس جريمة سياسية فحسب، بل انه يعد كارثة جسيمة، فقد كان في خلاف مع بعض قادة العرب الآخرين يحاول جهده لاعادة الاستقرار السياسي والاقتصادي الى ربوع الشرق الاوسط.

وقالت جريدة «نيوز كرونيكل» ان وفاة الملك عبد الله قد تغير معالم الشرق الاوسط بكاملها.

وابدى الجنرال فرنكو استنكاره الشديد لاغتيال الملك عبد الله الذي تربطه به روابط وثيقة ولا سيما بعد زيارة الملك الراحل الى اسبانيا.

واصدر الدكتور رالف بانش الوسيط الدولي السابق لقضية فلسطين بيانا قال فيه: لقد هزني نبأ الاغتيال بشدة، ولقد عرفت الملك عبد الله معرفة جيدة، واني اكن له بالغ الاحترام، ان هذا فصل آخر مفجع يكتب في تاريخ الشرق الاوسط، وقال: لقد لمست في المليك الراحل في جميع معاملاتي معه فيما يتصل بالنزاع الفلسطيني روح الصداقة والتعقل والمحافظة على العهد، واضاف انه كان شخصية فذة لا مثيل لها في العالم الحاضر فقد كان فيلسوفا وشاعرا وهو شخص سياسي ذكي بعيد النظر يأخذ بمجامع القلوب.

وقد قيل الكثير في الملك الراحل، وكتب عنه الكثير في مختلف البلدان والاقطار، واجمعت الكلمات والتصريحات والاقوال على ان غيابه خسارة كبيرة ليس للأردن ولا لعائلته، بل للعرب جميعا.

واذا تجاوزنا الحديث عن ذكر جميع التدابير التي اتخذتها السلطات الاردنية على الصعيد الدستوري، فحسبنا ان نذكر منها ان السلطات الاردنية المختصة والمسؤولة قد اصدرت طائفة من البلاغات منها البلاغ الاول الذي نعت فيه الى الشعب وفاة الملك عبد الله.. ومنها البلاغ الثاني الذي جاء فيه انه لما كان الامير طلال ولي العهد في حالة الاستشفاء خارج المملكة لمدة مؤقتة، فقد قرر مجلس الوزراء استنادا الى السلطة الدستورية المخولة اليه [illegible] وصيا على العرش اعتبارا من هذا التاريخ.

ومنها البيان الثالث الذي قال ان الامير نايف قد اقسم بحضور مجلس الوزراء اليمين الدستورية التي نصت عليها الفقرة (ج) من المادة (٢٢) من الدستور، باشر سلطاته الدستورية اعتبارا من هذا التاريخ.

ومنها البلاغ الرابع الذي اعلن فيه رئيس الوزراء بمقتضى صلاحياته حالة الطوارىء في مدينة القدس وضواحيها وخول قائد الفرقة المعسكرة هناك صلاحية المحافظة على الامن العام بمقتضى القانون المذكور وانظمته.

ومنها البلاغ الخامس الذي قرر فيه مجلس الوزراء تنكيس الاعلام على جميع الدوائر والمؤسسات الرسمية والمفوضيات الاردنية في الخارج مدة اسبوع مع اعلان الحداد العام لمدة ثلاثة اشهر ابتداء من هذا اليوم.

ومنها قرار مجلس الوزراء بان تجري مراسم تشييع جثمان الملك الراحل الى مقره الاخير في المدافن الملكية الخاصة في عمان بمأتم وطني ظهر يوم الاثنين ١٩ شوال ١٣٧٠ الموافق ٢٣ تموز (يوليو) ١٩٥١ وفق البرنامج الرسمي.

اسم القاتل ومهنته؟

ومن بين البلاغات التي اذاعتها الحكومة الاردنية البلاغ السابع الذي يقول:

«دلت المعلومات الاولية في التحقيق الفوري الذي تولته السلطات المسؤولة بمجرد وقوع الحادث الاليم الذي ادى الى وفاة المغفور له حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله بن الحسين على ان الجاني الذي صرع فورا برصاص الحرس الملكي يدعى مصطفى شكري عشو من اهالي القدس وعمره حوالي ٢١ سنة ومهنته خياط في سوق الدباغة في المدينة المقدسة، وقد اظهر التحقيق حتى الآن ان هذا الجاني الاثيم ينتمي الى ما كان يسمى بـ «فرقة التدمير للجهاد المقدس»، ويعتقد ان له شركاء في الجريمة، وقد عثر في منزل الجاني عند تفتيشه على قنابل يدوية من نوع «ملز» وعدد من الطلقات النارية»..

اما عن سير حركة الاعتقالات في اعقاب الحادث المفجع فقد افادت الانباء ان سلطات الجيش والامن توالي حملة التفتيش والاعتقال، ولا سيما في القدس القديمة، ويقال ان عدد المعتقلين بلغ اكثر من الف شخص.

وقد اعتقل ستون منهم على الحدود السورية ـ الاردنية عندما حاولوا اللجوء الى سورية، وساد البلاد الاردنية جو من الوجوم والرهبة بعد جريمة الاغتيال وموجة الاعتقالات التي تلتها.

[illegible] تكون زيارة الملك الراحل لتركيا التي قام بها منذ عهد قريب من اسباب اغتياله.. وقالت احدى الصحف التركية ان الملك الراحل عندما زار انقرة استقبلته حكومتها استقبالا رسميا حكوميا، ولكن هذه الخطوة الرسمية لم يكن لها في نظر الاجانب ما كان لاقبال الشعب التركي على اظهار سروره بزيارة ملك عربي، لا سيما عندما صلى الجمعة في احد مساجد انقرة، وهو المسجد الذي اهداه الملك عبد العزيز قطعة من استار الكعبة المشرفة..

في ذلك اليوم احتشد امام المسجد آلاف المصلين، وحاول الكثير منهم ان يلمسوا بأيديهم جبة الملك تبركا لأنه من آل البيت، فهذا الشعور الديني القوي عند شعب الاناضول ليس من السهل تجاهله.

ـ (١) ـ المقصود من قول القتلة «خذها يا رياض من يد سعادة»، هو السيد انطون سعادة زعيم الحزب السوري القومي الذي سلمه حسني الزعيم الى السلطات اللبنانية عندما كان لاجئا الى سورية عام ١٩٤٩، فقد طمأنه الزعيم واهداه مسدسه، واكد له انه ما دام في سورية فهو في منجاة من كل سوء.

غير ان حسني الزعيم ما لبث حتى نكل بعهده، ومسح وعده، فاستجاب الى طلب حكومة رياض الصلح فسلمها سعادة، وقد اجريت له محاكمة سريعة في بيروت وحكمت المحكمة عليه بالاعدام ونفذ فيه الحكم فوراً.. لقد اثارت عملية تسليم سعادة وما انتهت اليه نقمة الجميع على حسني الزعيم بسبب مخالفتها للأخلاق والتقاليد العربية ومنافاتها للشرف والمروءة وعهد الرجل للرجل.

لقد ادى غدر حسني الزعيم بانطون سعادة الى مصرع زعيمين عربيين لكل واحد منهما وزنه وثقله في خدمة العروبة، فالخسارة بفقدهما كانت خسارة الوطن العربي قبل ان تكون خسارة الاهل والاقرباء والاصدقاء.

الدكتور منير العجلاني يعقب على ذكريات السيد نصوح بابيل:
• لا صلة لي بحادث اطلاق الرصاص او دعوى الدكتور رويحة
• اخطأوا تفسير دعوتي الى النص على «الوحدة العربية»

تلقت «الشرق الاوسط» التعقيب التالي من الدكتور منير العجلاني يتناول فيه بعض ما نشر في ذكريات السيد نصوح بابيل..

الاستاذ عرفان نظام الدين ، رئيس تحرير صحيفة «الشرق الاوسط»
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واخلص الاماني ، وبعد..

فقد قرأت في صحيفتكم الراقية الحلقة (١٠٦) من مذكرات الكاتب الصحفي الوطني النقيب الاستاذ نصوح بابيل، وهو من اصدقائي الذين اعتز باخوتهم، لصفات كثيرة تميز بها، منها شهامته ونزاهته وعفة قلمه ولسانه ودماثته وانسه، ثم صبره العجيب على ما كان ينزل بصحيفته من اذى التعطيل الاداري، وكانت اكبر صحف دمشق واوسعها انتشارا.. ولقد اذكر انني عدت الى دمشق. بعد انتهاء دراستي الجامعية في باريس، ونشرت افتتاحية في صحيفته كانت سببا في تعطيلها وكادت تجره الى السجن، ولكنني لم اسمع منه كلمة عتب وكأنما كان، هو كاتب المقال.. لا أنا!

كان فيما كتبته يومئذ ان الفرنسيين ارسلوا (عصابة) منهم لمقاتلة الثائرين ـ فاستدعيت الى المندوبية الفرنسية، وكانت بيدها حقيقة السلطة، وهناك استقبلني موظف لبناني وهددني بالويل والثبور وعظائم الامور، لاتهامي الجيش الفرنسي بانه عصابة من قطاع الطرق.. ثم ادخلني غرفة يجلس في صدرها الضابط الفرنسي المشهور (كوليه) فخاطبني بشدة قائلا: احببت، قبل ان يذهبوا بك الى السجن والتعذيب، ان اراك لأقول لك: انت الذي درست في جامعاتنا وتثقفت بثقافتنا ونلت شهادة الدكتوراه.. تقول عن الفرنسيين، في اول مقال سياسي تنشره، انهم قطاع طرق.. ماذا تنتظر منا ان نفعل بك؟

قلت : انا لم اقل هذا اطلاقا..

قال: وتنكر ايضا؟ ومقالك بين يدي، وكلمة قطاع الطرق وضع لي الترجمان تحتها خطا احمر.. ثم رمى الي الصحيفة، وفيها كلمة (عصابة) وتحتها الخط الاحمر..

فقلت له: هذه الكلمة لاتعني قطاع الطرق وانما تعني جماعة اومجموعة..

فرن الجرس، ودخل الترجمان واعاد عليه السؤال: ما معنى كلمة عصابة؟

قال : تعني اللصوص وقطاع الطرق والعصاة..

قلت : كلا يا سيدي، فليس هذا معناها، واسألوا ان شئتم صحفيا يجيد اللغتين العربية والفرنسية، كالأستاذ معروف الارناؤوط، ومكتبه قريب، فان صوب كلام المترجم فافعلوا بي ما شئتم..

قال : انا واثق بترجماني، ولكنني سأرسل في طلب الارناؤوط فورا، ليكون سجنك بشهادتين!

.. وجاء الاستاذ الارناؤوط رحمه الله، فسأله عن معنى (عصابة) فقال: عصبة وعصابة معناهما واحد، وهو الجماعة، يقول الشاعر حسان بن ثابت:

لله در عصابة نادمتهم ... يوما بجلق في الزمان الاول

وهو يعني بالعصابة الملك الغساني واسرته وحاشيته، فهل يعقل ان ينعتهم بانهم قطاع طرق؟..

قال الترجمان: ولكن العامة في دمشق يطلقون هذه الكلمة على اللصوص والقتلة والعصاة..

قال الارناؤوط: العجلاني ، فيما اعرف ، نال شهادة التحصيل الثانوي في سن مبكرة، وسافر رأسا الى باريس، ولم يعرف لكلمة عصابة هذا المعنى المحرف، الذي استعمله بعض العوام، لأنه لم يخالطهم!

وهنا اشار (كوليه) الى الترجمان ان ينصرف، ثم قال لي:

انقذك الارناؤوط.. ولكنني احذرك ان تستعمل بعد اليوم في كتاباتك كلمات يكون لها في القاموس او الشعر القديم معنى غير المعنى الذي يفهمه العامة.. لن اسجنك، ولكن التعطيل الاداري يبقى، لأن صاحب الجريدة لم ينبهك الى معنى الكلمة عند الناس.. اعني عند القراء!

• • •

وبعد.. فالمثل يقول: (صديقك من صدَقك، لا من صدّقك)، وانا اقول لصديقي الاستاذ بابيل انني اجمع ما ينشره، لاستعين به في مذكرات قد انشرها، وصورة شجاعته حين نشر لي مقالا جريئا متحديا للسلطة، مازالت منقوشة في ذهني، ولم تكن مقالاته هو ايضا اقل جراءة، ولذلك لا نريد منه ان ينقل الينا كل ما كان ينشر في صحيفته.. فهذه الحلقة (١٠٦)، مثلا ، تكاد تكون حلقة مفرغة، تسلم القارىء من ضياع الى ضياع، ولا تشبه كتابته في حلقاته السابقة، المستجادة، وكأنها تقول للعارفين: هذا ما نشرته الجريدة مكرهة ، في عهد الشيشكلي ، وكان سيف ديموقليس ـ الرقابة العسكرية ـ ينوب عن قلم المحرر!

أفما كان يحسن بالصديق الالمعي، وهو اليوم حر ويكتب في صحيفة حرة، هي صحيفة العالم العربي كله، ان يعيد النظر في مثل هذه الحلقة، قبل دفعها الى النشر، لتكون شهادة ووثيقة تاريخية، تفيد منها الاجيال الصاعدة وتوحي صياغتها انها حقا من قلم بابيل ونابعة من فكره وقلبه؟

لذلك استأذنكم في عرض الملحوظات التالية، لعلها تغير جوانب من هذه الحلقة المغلفة بالضباب والغموض..

١ـ في الحلقة خلط بين قضايا مختلفة، وصحيح ان المحكمة العسكرية واحدة، ولكن ليس معنى ذلك ان القضايا واحدة، فالقارىء قد يتوهم انني متهم، مثلا ، في اطلاق النار على السيارة العسكرية، او شريك في التهمة الموجهة الى المجاهد الدكتور رويحة او غير ذلك..

٢ـ الرصاص الذي اطلق على السيارة العسكرية انما اطلق على العقيد اديب الشيشكلي، ولا يكفي الالتزام بالبلاغ الذي يغفل هذا الحادث المشهور..

٣ـ كان العقيد شيشكلي، وهو رئيس الاركان مسيطرا على كل السلطات، حتى قلت انا نفسي: (كل شي شكلي، الا شيشكلي) وتداول الناس هذه الكلمة..

٤ـ كان العقيد الشيشكلي يكره العقيد محمد ناصر (وكان يعد من ألمع ضباط الجيش)، ولا يخفي رغبته في التخلص منه.. ولما قتل العقيد ناصر إتهم بعضهم العقيد الشيشكلي باغتياله، ثم قام رجل بل اكثر، زعموا انهم شاهدوا سيارة العقيد ناصر تتبعها سيارة تطاردها ، وكان فيها الحسيني وقنوت، ثم سمعت طلقات نارية، وسقط العقيد ناصر مضرجا بدمه..

ليس معنى اتهام المقدم ابراهيم الحسيني والملازم عبد الغني قنوت بالقتل انهما كانا حقا قاتلين.. ولكن التهمة شاع امرها وذاع وملأ الأسماع، فجاء اتهامهما، رسميا وايداعهما السجن اما لحمايتهما من رجال قد يثأرون منهما للعقيد ناصر، أو لتهدئة الرأي العام، والله اعلم..

٥ـ اوقفت في سجن المزة دون أن يحقق معي احد.. ثم علمت ان مذكرة صدرت عن المدعي العام العسكري، تحمل تاريخا سابقا لانعقاد الدورة النيابية.. فلا يقال أنني اتمتع بالحصانة النيابية.. والحقيقة هي ان توقيفي كان غير قانوني لاسباب كثيرة، ومنها انه لم يصدر عن المحقق..

٦ـ اخذ رجال المخابرات يشيعون بين الناس ان العقيد محمد ناصر، وهو علوي، كان يعمل لتنصيب الملك حسين على عرش سورية، لقاء اموال يدفعها اليه، ولكن هذه الفرية لم تلق قبولا من احد. فقامت المخابرات بمحاولات جديدة لايهام الناس ان الملك حسين رحمه الله، كان يتصل بالعسكريين والمدنيين للمناداة به ملكا على الشام.. وان عين الشيشكلي الساهرة هي التي تحبط هذه المؤامرات. ومنها مؤامرة العقيد ناصر وغيره وغيره..

ومن هنا لفقوا دعوى ضدي واشركوا فيها آخرين منهم الشيخ علي أديب، والرجل الصالح الذي كان صديقا لي، وهو من العلويين، ولم يكن غنيا، ولكنه حرص على تثقيف اولاده ثقافة عالية، وزعموا ان دعوتي إلى النص في الدستور على الوحدة العربية تخفي وراءها الدعوة الى سورية الكبرى والملك حسين..

وحول هذه التهمة الباطلة اقيمت الدعوى، وظهر للمحكمة بطلانها وباء (سامي الجمعة) الذي لفق التهمة، ومساعدوه، بالخزي والعار.

٧ـ قبيل خروج الحسيني من السجن ارسل الي مع صديق يثق به رسالة «شفهية»، هذه خلاصتها:

(لم يكن للرأي العام حديث الا حديث مقتل العقيد ناصر، بمسدسات الحسيني وقنوت، فكان من الرأي والحكمة ان نصرفه عنا الى قضية اخرى مثيرة تنسيه قضيتنا، ولكنك لن تكون ضحية لي، واعدك بشرفي انك ستخرج بريئا مرفوع الرأس بعد ايام قليلة من اعلان براءتي في المحكمة، فاصبر قليلا، ولتكن كلماتي سرا في صدرك)!

وهكذا كان.. برأوا الحسيني وقنوت، ثم برأوني.. وكان الحسيني شهما فحضر شاهدا في الدعوى المقامة ضدي، وفضح اسلوب بعض رجالات المخابرات، وقد ظهرت اكاذيبهم للمحكمة، حتى اضطر رئيس المخابرات الى الخروج من قاعة المحكمة غاضبا ثائرا..

وقد اكون اطلت، ولكن عذري ان صديقا حبيبا كتب في صحيفتكم كلاما غامضا، وقد يوهم القراء ان لي صلة باطلاق الرصاص على السيارة العسكرية، او انني شريك في التهمة التي وجهت الى الدكتور امين رويحة او غير ذلك.. وكأن الاضطهاد، الذي نزل بي وبغيري من الوطنيين الاحرار في عهود الانتداب الفرنسي وعهود حسني الزعيم والشيشكلي والسراج، والذي اضطرني للالتجاء الى المملكة العربية السعودية العريقة في تقاليدها النبيلة لم يكن كافيا.. فيورد اسمي بعد اكثر من ثلاثين عاما بأسلوب «ضبابي» ـ ان صح هذا التعبير ـ وهو أسلوب لم نعرفه في كتابات الاستاذ بابيل الواضحة النيرة، ولن تنقص ملحوظاتي على الحلقة (١٠٦) من قيمة مذكراته الجيدة المفيدة الممتعة ـ في كثرتها..

(ومن ذا الذي ترضي سجاياه كلها..)

الدكتور منير العجلاني

كتاب جديد

الخصوصية التاريخية والحضارية لبلدان المغرب العربي وانعكاساتها على التنمية

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

في اطار منشورات ادارة البحوث والدرسات التابعة للمنظمة العربية للعلوم الادارية صدر للدكتور مصطفى الكثيري كتاب حول «الخصوصيات التاريخية والحضارية لبلدان المغرب العربي ومدى انعكاساتها على التنمية الادارية».

يحاول الباحث في كتابه الوصول الى «التشخيص الجلي والطرح العلمي الجدلي السليم»، لما يصفه بثقافة الادارة ومؤسسات التنمية الادارية والمبادىء والمفاهيم التي افرزتها الحركة الادارية في واقع المغرب منذ القدم الى العهد الحديث، وهي مشاريع تقول عنها مقدمة الكتاب ان جل الابحاث والدراسات تعاملت معها من موقع الظل ويطرح الكتاب الخصوصية التاريخية والحضارية لبلدان المغرب العربي دون غيرها .

ويشير الى ان القصد من ذلك الوصول الى حقيقة ما اذا كانت هذه الخصوصية التاريخية والحضارية لمجموعة هذا الدول تشكل ثقافة ادارية متميزة عن ثقافة الشرق العربي وان المغرب العربي له بالتالي ـ كما يقول المؤلف ـ خصوصيته الادارية في نهاية المطاف. وعلى مدى مائة صفحة يستعرض المؤلف مختلف الخصوصيات في مجتمعات المغرب العربي الخمسة وذلك قبل ان ينتقل لبحث القواسم المشتركة للتاريخ الاداري وانعكاسات الخصوصية التاريخية والحضارية لبلدان المغرب العربي التي يحددها في الطبيعة التيوقراطية لتصور مفهوم الدولة ونظام ادارتها والنظام المركزي للدولة والادارة المركزية والجذور المتميزة للامركزية الادارية والنمو المؤسسي وتحديث الادارة التقليدية واحداث مؤسسات التنمية الادارية .

ويخلص المؤلف في النهاية الى استنتاجات ينهي بها بحثه فيقول:

«الخصوصيات الحضارية والتاريخية التي تمحور حولها نشوء المجتمع العربي الاسلامي للمغرب العربي تلتقي في اكثر من جانب بالتشكيلة الاقتصادية والاجتماعية للمشرق العربي بفعل حقائق تاريخية وعوامل الالتقاء كاللغة والعقيدة الدينية وصلات الاحتكاك والتواصل الا انها تكاد تتباين وتتباعد في نوعية تطورها في صيغها واشكالها بحكم المراحل التاريخية التي عرفت فيها بلدان المغرب العربي التفكك والتفرقة، والتي مهدت لفترات الانحطاط الحضاري والثقافي ومنها تغييب الثقافة الادارية والمحاولات المتكررة للاحتكاك الاجنبي بما يواكبه من طمس واستلاب الذات العربية وتفسيخ الشخصية الهوية المغربية .

واشنطن بوست

كشف النقاب عن فضيحة جديدة للمخابرات الإسرائيلية

قالت صحيفة «واشنطن بوست» في تعليق خاص لها نشرته امس :

بعد فضيحة تجسس جوناثان بولارد انكشف امر فضيحة اخرى للمخابرات الاسرائيلية. اذ يبدو ان المخابرات الداخلية «شين بيت» قتلت شابين فلسطينيين اعتقلا بعد اختطافهما سيارة باص، ثم تسترت المخابرات والرسميون على ذلك.

اما المدعي العام الذي كان يطالب باجراء تحقيق في هذه الفضيحة فقد كان مصيره العزل من منصبه كما ان خلفه في المنصب خضع لصفقة سياسية وافق بموجبها الحزبان الرئيسيان على عدم الغوص في ممارسات المخابرات الاسرائيلية.

كذلك سارع رئيس اسرائيل حاييم هيرتزوج الى اصدار العفو العام عن رئيس المخابرات وثلاثة من نوابه حتى قبل التحقيق في الفضيحة وقبل توجيه اي تهم اليهم او ادانتهم !

التستر على الفضيحة

وقالت الصحيفة ان فضيحة «شين بيت» تأتي لتدمر ذلك الادعاء الاسرائيلي بأنها تحافظ على الجوهر الديمقراطي الانساني. ولا تقتصر القضية على الفضيحة فحسب بل هناك التستر عليها وهو أسوأ لأنه يحتاج الى تواطؤ من النظام، وهذا ما حدث بالفعل وأثار ضجة عالمية.

وهناك ايضا التعقيدات السياسية. فقد حصلت فضيحة «شين بيت» مثل فضيحة تجسس بولارد بينما كان اسحق شامير رئيساً للوزراء. وهو الآن نائب رئيس الوزراء وسوف يتولى الرئاسة تبعاً للاتفاق المعقود بين حزبي ليكود والعمل خلفاً لشمعون بيريز في شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل الا اذا حدثت مفاجآت.

شامير

موقف شامير

وتشير الصحافة الاسرائيلية الى ان شامير وافق على عملية التستر على الفضيحة والقتل عندما كان رئيساً للوزارة. كما ان بيريز انضم الى الدائرة التي تحمي «شين بيت» ايضاً ومنع اجراء تحقيق في الفضيحة.

لكن بيريز بدأ يتعرض لضغط شديد من حزبه (حزب العمل) لاجراء تحقيق ولو في جزء من الفضيحة على الأقل اي الجزء الذي للمؤسسة السياسية ضلع فيه. و «المؤسسة السياسية» بالنسبة لشامير نوع من التأنق اللفظي. ولذا فالسؤال في اسرائيل هو ما اذا كانت هذه الفضيحة ستتطور بطريقة تهدد دور شامير وتوليه رئاسة الوزراء في الموعد المحدد.

الجانب الاسود

ان الجانب الاسود من هذه الفضيحة واضح جلي. ومن المهم ان نلاحظ ان جريمة قتل الفلسطينيين والتستر عليها اثارت في اسرائيل موجة من الاشمئزاز بين الرأي العام. فالكثيرون من الناس يشعرون بانزعاج شديد من الموافقة السياسية على جرم وعمل بوليسي فظيع. ويرى البعض فيه مصدراً للحرج والتلوث اللذين يتعرض لهما مجتمعهما بصورة لا نهاية لها.

كما ان البعض يرى في ذلك وضعاً كانت اسرائيل المسؤولة عنه نتيجة اخفاقها في فعل اي شيء لاحلال السلام وبالتالي انهاء حالة الحصار التي تعيشها بين جيرانها. والخلاصة السياسية التي يستنتجها الاسرائيليون من فضيحة المخابرات الاخيرة ربما تكون اهم شيء في كل هذه الفضيحة، التي يتوقع المراقبون ان تكون لها ذيول وخيمة على الوضع الداخلي في اسرائيل.

لوموند

انتصار انصار التشدد في ايرلندا

كتبت صحيفة «لوموند» الفرنسية تعليقاً حول فشل رئيس حكومة ايرلندا في الاستفتاء الذي طرحه حول قانون الطلاق تحت عنوان «انتصار التشدد في ايرلندا» جاء فيه :

تتخطى نتائج الفشل الذي مني به رئيس وزراء ايرلندا في الاستفتاء حول قانون الطلاق، الأوضاع الاجتماعية، ومنها مصير ٧٠ الف شخص، وعجزهم القانوني عن الزواج مرة اخرى، بالرغم من قيام الميسورين منهم برحلة الى هاييتي لحل عقدة الزواج القانونية. وما يترتب على هذا الفشل نتائج سلبية على الوضع السياسي للحكومة الائتلافية بزعامة جاريت فيتزجيرالد، المهددة بسبب تزايد نسبة العاطلين عن العمل التي تعد أكبر نسبة في اوروبا.

واذا كان رئيس الوزراء الايرلندي قد حاول هذا الرهان الخاسر فلأنه كان مقتنعاً بأن بلاده تطورت اجتماعيا نحو عادات وتقاليد اكثر حداثة واكثر تسامحاً، واكثر اوروبية.

وبرهانه على ايرلندا الحديثة، اراد فيتزجيرالد تدعيم الجهود التي يبذلها منذ وصوله الى الحكم لتحقيق التقارب بين الكاثوليك والبروتستانت في الشمال، وهي الوسيلة الوحيدة حسب اعتقادة لافشال الارهاب الذي يدمي الجزيرة. وبفضل اصراره وعزيمته تمكن في البداية من الانتصار على معارضة البريطانيين. وانتصر بعد ذلك وبسبب تأييد ودعم السيدة تاتشر القوي له على معارضة المتطرفين البروتستانت ونجح في تحقيق اتفاق مع لندن وللمرة الأولى حول حق دبلن في ادارة شؤون ايرلندا في بعض المجالات.

وأضافت «لوموند» تقول : ان استفتاء الخميس سيساعد الطائفة البروتستانية في ايرلندا الشمالية على رفض اي فكرة اتحاد مع الجنوب. ان الجواب الصريح والجماعي للايرلنديين يعود الى تورط الكنيسة الكاثوليكية الصريح في الحملة الانتخابية. لقد دعت المترددين في الاحتفالات التي اقيمت يوم الاحد للقيام بواجباتهم.

نيوزويك

المخابرات الامريكية ستقدم مساعدات مالية ضخمة للثوار في نيكاراجوا

اكدت مجلة «نيوزويك» في عددها الأخير ان المخابرات المركزية الامريكية تمهد لمنح رجال حرب العصابات المناهضين للحكومة الساندينية في نيكاراجوا مساعدة قيمتها ٤٠٠ مليون دولار تتضمن مساندة للامداد والتدريب والاستعلامات.

وأوضحت المجلة نقلا عن مسؤولين امريكيين لم تكشف النقاب عن هويتهم ان المخابرات الامريكية جندت عملاء جددا يتحدثون الاسبانية واعادت تنظيم شبكة معلوماتها في امريكا الوسطى وستعمل على توصيل اموال جمعها انصارها في الخارج للمتمردين (الكونترا).

وقد وافق مجلس النواب الامريكي في الاسبوع الماضي بعد معارضة دامت طويلا على استئناف تقديم المساعدات العسكرية الامريكية الى المتمردين في نيكاراجوا الذين تلقوا مساعدات عسكرية في الفترة من ١٩٨١ الى ١٩٨٤ عن طريق وكالة المخابرات الامريكية.

ولا تقضي الخطة التي تبناها البرلمانيون الا بتقديم ٧٠ مليون دولار كمساعدات عسكرية من اجمالي شامل قدره مائة مليون دولار.

وذكرت المجلة الامريكية ان المسؤولين الامريكيين اعترفوا بأن المساعدات الامريكية للكونترا ستؤدي الى زيادة المساعدات السوفياتية والكوبية لنظام ماناجوا الا انهم اعربوا عن اقتناعهم بأن الاتحاد السوفياتي لن يقدم مقاتلات او اسلحة متقدمة.

كما يلاحظ هؤلاء المسؤولون ان على الولايات المتحدة ان تراقب بصورة افضل استخدام الأموال الموضوعة تحت تصرف المتمردين الذين اتهموا بتبديد جانب من المساعدات الانسانية التي تبلغ قيمتها ٢٧ مليون دولار والتي تلقوها منذ عام واحد.

واضافت «نيوزويك» ان المسؤولين الامريكيين اكدوا ان رجال حرب العصابات عليهم الآن احراز نجاح على الطبيعة بشن غارات ضخمة لتلفت الانتباه الدولي وتهز ثقة الحكومة الساندينية بنفسها وبقدرتها على الاستمرار.

استياء امريكي من مضاعفة رسوم المرور في قناة السويس

اكدت مجلة «نيوزويك» في عددها الاخير ان واشنطن تلقت باستياء قرار مصر مضاعفة رسوم مرور السفن الحربية الامريكية ذات الدفع النووي في قناة السويس.

وأوضحت المجلة ان القاهرة قررت قبل اسبوعين زيادة رسوم مرور السفن الحربية الامريكية ذات الدفع النووي من ٢٥٠ الفا الى ٥٠٠ الف دولار بينما دفعت واشنطن مليون دولار كرسوم مرور اربعة سفن منذ عام ١٩٨٤.

واكدت المجلة ان الحكومة الامريكية قررت عدم الدفع وتحويل مسار حاملة الطائرات انتربرايز والسفن المرافقة لها التي كان مقرراً ان تعود الى قاعدتها في سان دييجو بولاية كاليفورنيا مروراً بقناة السويس.

برافدا

حملة عنيفة على البيروقراطيين

قالت صحيفة «برافدا» السوفياتية امس ان بيروقراطيين تتسلط عليهم افكار الاعمال المكتبية يحبطون خطط الكرملين لتنشيط الحياة الاقتصادية السوفياتية.

وجاء في افتتاحية «برافدا» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفياتي ان كثيرين من المسؤولين يتحدثون عن التغييرات غير انهم لا يعملون شيئا في سبيل تنفيذها.

وكان ميخائيل جورباتشوف قد قاد حملة على الفساد ونقص الكفاءة ودعا الى مزيد من الانتقادات لأوجه القصور في المجالين الاقتصادي والاجتماعي. واتخذ الحزب الشيوعي هذه الحملة بوصفها احد المبادىء المهمة في المؤتمر العام للحزب في فبراير (شباط) الماضي.

يو اس نيوز

الامريكيون قلقون من استمرار الهجرة الى بلادهم

كشف استفتاء اجرته مجلة «يو.اس.نيوز اند وورلد ريبورت» ان الامريكيين قلقون من استمرار الهجرة الى بلادهم.

وطالب ٥١ بالمائة من الذين اجري عليهم الاستفتاء بخفض عدد المهاجرين الى الولايات المتحدة فيما دعا ٨ بالمائة منهم الى زيادة عدد المهاجرين. ورأى ٢٥ بالمائة ان العدد الحالي وهو ٥٠٠ الف مهاجر في العام رقم كاف.

ورأى ٤٢ بالمائة ان المهاجرين يتولون وظائف لا يرغبها الامريكيون عادة فيما ذكر ١٧ بالمائة ان القادمين الجدد يوجدون وظائف جديدة في الاقتصاد الامريكي.

ورأى ١٨ بالمائة ان المهاجرين الجدد يأخذون الوظائف الجيدة.

واشار الاستفتاء الى ان ٥٤ بالمائة يقرون بأن بلادهم تقدم لهم فرصاً افضل من السابق فيما اعتبر ١١ بالمائة منهم ان فرص العمل الجيدة نادرة وذكر ١١ بالمائة ان الأمور لم تتغير عن الماضي.

الجارديان

اكثر من الف شخص تم اعتقالهم في بريتوريا

نشرت صحيفة «الجارديان» قائمة بأسماء اكثر من الف شخص القي القبض عليهم في جنوب افريقيا خلال الاسبوع الاول من حالة الطوارىء التي اعلنت في ١٢ يونيو (حزيران) الماضي.

وذكرت الصحيفة البريطانية ان هذه القائمة نقلها لها زائر توجه حديثا الى جنوب افريقيا وليس له اي صلة بالصحيفة الليبرالية الا ان يكون احد قرائها. وقد وضعت هذه القائمة التي تورد اسماء المقبوض عليهم في كل مقاطعة على حدة مجموعة تحاول الاهتمام بمصالح المعتقلين حسبما ذكرت الصحيفة دون تفاصيل.

وأكدت «الجارديان» ان هذه القائمة تضم اسماء المسؤولين النقابيين وعدداً كبيراً من اسماء رجال الدين والمتطرفين الذين ينتمون الى مجموعات متفرعة عن الجبهة الديمقراطية المتحدة وهي منظمة متعددة الاجناس.

وقد بلغ عدد المعتقلين اعلى معدل له في مدينة الكاب حيث ورد ١٢٢ اسما خاصة اسم اودري كويمان الصحفية في «الكاب تايمز» كما انه القي القبض على ٦٩ شخصاً من بينهم في قرية دونكان شرقي الكاب ومنهم الاب ساليوا.

وفي جوهانسبورج تضم القائمة اسماء ٥٥ شخصا من النقابيين والطلاب والصحفيين واعضاء في «بلاك ساش» واشخاص لهم صلة بمنظمة الشعب الازاني «ازابو». واشارت الصحيفة الى حالة نيك هارتفورد مدير تحرير صحيفة مؤتمر نقابات جنوب افريقيا كوساتو نيوز.

وفي سويتو وردت اسماء ٣٢ شخصاً.

وفي كيمبرلي شمالي اقليم الكاب وهو احد المراكز الرئيسية لاستخراج الماس اشارت «الجارديان» الى اعتقال اثنين من مسؤولي نقابة عمال المناجم.

وأخيراً ذكرت «الجارديان» انه تم القبض على ١٨ شخصاً في دربان من الهنود والبيض اساساً.

اتجاهات الصحف العالمية

● عادت الصحف البريطانية الى التركيز على اخبار جنوب افريقيا وتطورات الأوضاع هناك مع الاهتمام في الدرجة الأولى بموقف الدول الأوروبية وبشكل خاص موقف بريطانيا من مسألة فرض العقوبات الاقتصادية على النظام العنصري.

وقد اتضح ان بريطانيا هي الوحيدة بين الدول الاوروبية التي لاتزال تصر على معارضة فرض العقوبات مما يعني حسب راي «التايمز» ان هناك احتمالا لتعرض بريطانيا نفسها لاجراءات انتقامية من دول الكومنولث البريطاني بسبب موقفها.

● اما اهم الاخبار الخارجية الأخرى على الصفحات الأولى فكان الرسالة التي بعثها الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى الرئيس الامريكي ريجان وعرض عليه فيها حلا وسطا للاسراع في التوصل الى اتفاق لحد الاسلحة النووية المتوسطة المدى.

● كذلك نالت اخبار كأس العالم اهتمام كل الصحف التي نشرت على صدر صفحاتها الأولى نبأ فوز الأرجنتين بكأس العالم لكرة القدم اثر هزيمة فريق المانيا الغربية بثلاثة اهداف مقابل هدفين في مباراة كان نصفها الثاني في غاية الاثارة.

● ومن الصحف الامريكية قالت صحيفة «وول ستريت جورنال» ان الرئيس الامريكي ريجان مستعد على ما يبدو للتحدث الى الزعماء السود في جنوب افريقيا لأول مرة.

كما نشرت الصحيفة عدداً من الاخبار الخارجية من اهمها بدء المشاورات بين الزعماء السياسيين في ايطاليا لتشكيل حكومة جديدة اثر استقالة حكومة بتينو كراكسي، واعلان الحزب الاشتراكي البرتغالي عن تخليه رسميا عن الماركسية وانتخاب الحزب محافظ البنك المركزي السابق فيتور كونستنيكو زعيما جديداً للحزب، والانقسامات الحالية في مجلس الوزراء الاسرائيلي بسبب دور اسحق شامير وزير الخارجية في قتل سجينين فلسطينيين عام ١٩٨٤ والتستر على ذلك.

● وتابعت «نيويورك تايمز» تطورات محادثات الحد من التسلح بين الدولتين العظميين كما اهتمت في عناوينها الرئيسية بتطورات الاوضاع في جنوب افريقيا.

أما «واشنطن بوست» فقد اهتمت بالزيارة التي سيقوم بها الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الى نيويورك يوم غد (الاربعاء) للاجتماع الى الرئيس الامريكي ريجان من اجل تبديد الشكوك ومشاعر المرارة التي تسود العلاقة بين الدولتين.

«ديلي تلجراف»: بريطانيا ورئاسة السوق المشتركة

قالت صحيفة «ديلي تلجراف» ان بريطانيا تتسلم هذا اليوم (الثلاثاء) رئاسة مجلس السوق الأوروبية المشتركة للنصف الثاني من العام الحالي.

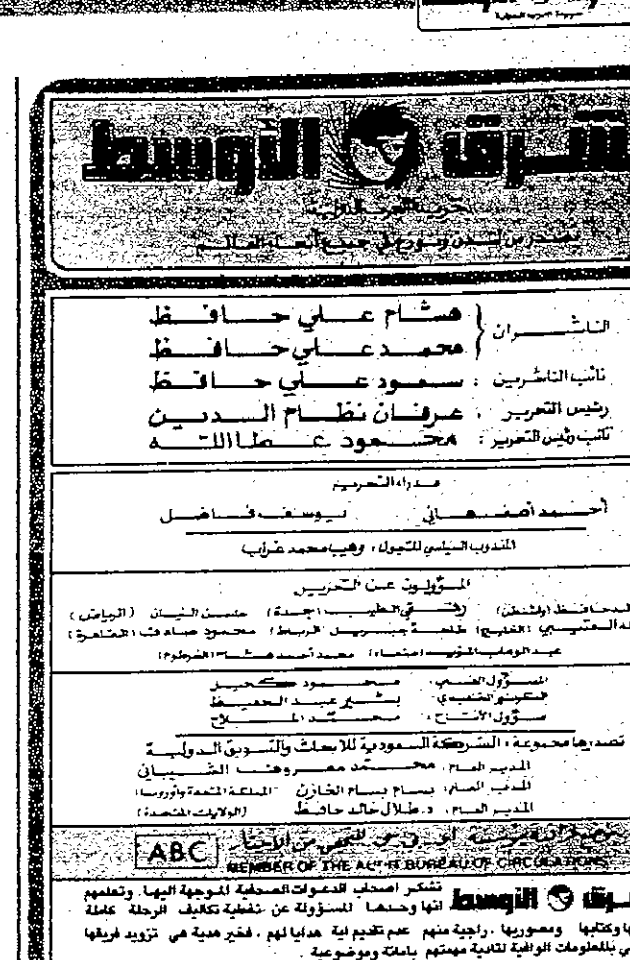
وترى الصحيفة ان هذا يمثل على افضل الاحوال كأساً مسموماً.

اذ ان سلطة رئاسة السوق تكون عظيمة أو قليلة بقدر ما تسمح به الدول الاعضاء. ولذا فالسلطة في السوق هذه الايام مثلما هي بالنسبة لرئيس مجلس العموم ضئيلة.

اذ ان المستشارين الدبلوماسيين للحكومة التي ترأس الدورة ينصحونها ويحثونها باستمرار على تمييز فترة رئاستها بالمنجزات التي تعكس قدراً أو عاملا مشتركاً من الاتفاق بين الدول الاعضاء. الا ان اولئك الذين يرأسون السوق يظلون مسؤولين امام برلماناتهم الوطنية التي تدافع بالدرجة الأولى عن المصالح القومية قبل مصالح السوق ككل.

وفترة رئاسة بريطانيا تبدأ في ظل ازمة جنوب افريقيا مما يعني انها ربما لا تلبي ما هو متوقع منها. فالحماس لفرض العقوبات ضد جنوب افريقيا في السوق يتناقص طرديا تبعاً لتورط الدولة المعنية.

ولكن هناك ايضا قضايا اخرى تثير الخلاف وبشكل خاص النزاعات التجارية بين السوق وامريكا بالاضافة الى سياسات السوق الزراعية. وفي هذا ما يعني ان المسألة تحتاج الى مهارة كبيرة وحسن حظ ايضاً لمنع تحول رئاسة بريطانيا الى مثال على عدم حل الأزمات ولاسيما المستعصية منها.



الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
أحمد أصفهاني - يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها. وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها. راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم. فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المكاتب في العالم International Offices

المملكة المتحدة: U.K.:
● المكتب الرئيسي - لندن: Main Office-London:
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181
Telex: 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية: SAUDI ARABIA:
مكتب جدة: Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق - طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب: ٤٥٥٦ جدة - الرمز البريدي (جدة): ٢١٤١٢ هاتف: ٦٦٩١٨٨٨ (٧ خطوط) - تلكس:
Telex: 404397 ARBUS S.J.
● مكتب الرياض: Riyadh Office:
● مكتب الخليج: Gulf Office
الدمام - المنطقة الصناعية الاولى - شرق خزان ارامكو، ص.ب ٥٨١ الرمز البريدي - الدمام ٣١٤٢١ هاتف: ٨٥٧٦٥٨٣ - ٨٥٧٦٥٧٥
P.O.Box 581 Dammam 31421
Tel: 85 76583 - 8756575

المغرب: MOROCCO:
مكتب الرباط: Rabat Office
٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٦ الرباط - المغرب، هاتف: ٦٦١٠٠ - ٦٧١٣٠ - ٦٧٣٣٩
Tel: 66100 - 67130 - 67339

TUNISIA: ● مكتب تونس:
٤ نهج علي باش حانبة، هاتف: ٣٤٢٤٨٣ - ٢٤٢٢٨٣

EGYPT: ● جمهورية مصر العربية:
● Cairo Office: مكتب القاهرة:
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي - القاهرة - هاتف: ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢

SUDAN: السودان:
Khartoum Office: ● مكتب الخرطوم:
عمارة التلاتة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب: ٢٩٤٤
Tel: 71707/71782/71732 تلكس: ٣١٥

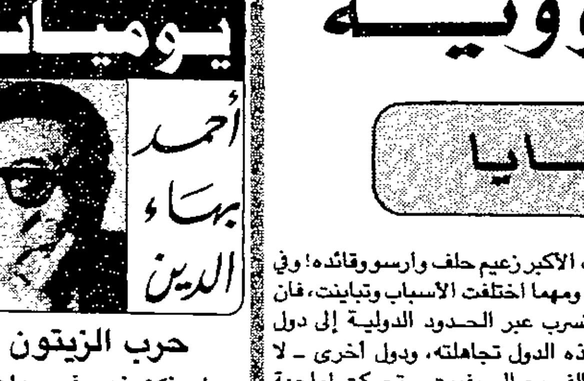
YEMEN: الجمهورية العربية اليمنية:
صنعاء - شارع جدة - عمارة علي صالح التبي ص.ب ١٢٩٨ تلكس: ٢٣٤٢ هاتف: ٢٠٧٦٣٦ - ٢٠٧٦٣٩

U.S.A.: الولايات المتحدة:
Washigton Office: واشنطن:
1331 Pennsyvania Avenue, N.W Suite 920
Washigton D.C 20004-1703
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB
Houston Office: هيوستن:
2100 West Loop South Suite 1525
Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610245
Telex: 897 063

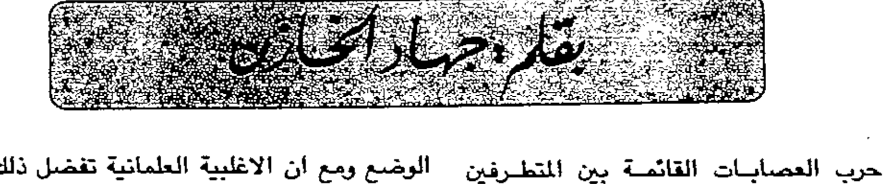
ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم: لندن: برو بوك ليمتد - باريس: لوف برنت - جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة - الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة - نيويورك: سومرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.



الخلافات الدينية في اسرائيل تكشف التخلف في مجتمعها



بقلم: جهاد الخازن

حرب العصابات القائمة بين المتطرفين الدينيين والعلمانيين من اليهود في اسرائيل تعكس مشكلة قديمة حاولت اسرائيل طمسها باستمرار وهي تقدم نفسها للعالم كدولة ديمقراطية «غربية»، وغريبة عن التطرف الديني المزعوم في الشرق الاوسط .

وتعود المشكلة الى قيام اسرائيل في سنة ١٩٤٨ عندما قدر حكامها ان العلاقات بين الطوائف اليهودية المختلفة من الحساسية ما يمنع اي محاولة لاصلاحها فتركت القوانين التي كانت قائمة في ايام الانتداب، وكان من نتيجة ذلك ان المتطرفين من اليهود المتدينين ، رغم انهم لا يمثلون غير عشرة بالمئة من السكان حققوا افضل المكاسب على حساب الطوائف الاخرى، فالحكومة تمول مدارسهم ومراكزهم الاجتماعية ، وهم يمارسون عليها ضغطا يفوق كثيرا حجمهم .

وهكذا فقد فرض المتطرفون الدينيون على الدولة منع شركة طيران العال من التحليق يوم السبت ، مما اوقعها باستمرار في خسائر كبيرة ، وارغموا جميع فنادق اسرائيل على تقديم الطعام على الطريقة اليهودية (كوشر) رغم ان الاغلبية العظمى من الزبائن لا تطلب ذلك. بل انهم فرضوا على الحكومة الا تعترف باي زواج الا اذا جرى على الطريقة الارثوذكسية اليهودية.

وفجر النزاع في الاسابيع الاخيرة اعلان لثياب بحر نسائية الصق على مواقف الباصات ، وظهرت فيه سابحات في ثياب البحر، فقام طلاب الدين اليهود المتطرفون بطمس الاعلانات بالدهان ، او بتخريب المواقف، كأن يحطموا الزجاج او يخربوا السقوف البلاستيكية وما الى ذلك .

وفجأة اندلعت حرب عصابات بين الطرفين فقد رد العلمانيون اليهود بحرق كنيس وبرسم الصليب المعقوف، شعار النازية ، على كنيس آخر، ثم هاجموا مركزا دينيا للمتطرفين الدينيين واتلفوا محتوياته وكتبوا شعارات مهينة للمتطرفين مثل «الحرب بدأت: افحص ارثوذكسيا يهوديا بسيارتك» .

ولم تخفف الحملة المضادة من غلو المتطرفين فقد احرقوا حتى اليوم او اتلفوا ما يزيد على ٦٠ موقف باص. ولم يتوقفوا حتى عندما كمن البوليس لبعض الطلاب الدينيين واعتقلهم بالجرم المشهود وحولهم الى المحاكمة .

والغريب في الامر ان الصحافة الاجنبية ، خاصة الاميركية، تعامل ما يجري في اسرائيل اليوم وكأنه ظاهرة جديدة مع انها موجودة دائما، ولا بد ان سائحات اميركيات تعرضن مرة بعد مرة ، وربما الف مرة ، لاعتداء طلاب الدين المتعصبين عليهن ، فهؤلاء يهينون النساء او يضربوهن اذا ارتدين ملابس مكشوفة ، ويرد العلمانيون باهانتهم باشياء يعرفون انها تؤذيهم ، ووصلت في حرب العصابات الاخيرة الى حد احراق اليهود كتبهم الدينية وكتابة عبارات ضدها .

وعادة ما يصف المتطرفون العلماني بانه «نازي»، وهم يقولون عن تيدي كولك رئيس بلدية القدس اليهودي العلماني انه «أسوأ من هتلر» .

ويرد العلمانيون بوصف المتطرفين بانهم «خمينيين» ويكيلون لهم الشتائم والاوصاف المقذعة لانهم يعرفون ان ذلك يؤذيهم .

ولعل من اسباب قوة المتدينين انقسام اسرائيل بين العمال وائتلاف ليكود، دون ان يقدر اي من الفريقين على التفرد بالسلطة ، مما جعل الاحزاب الدينية في موضع يمكنها من ترجيح فريق على فريق .

وكان الاسرائيليون قد وضعوا نظام التمثيل النسبي، اي ان يحصل كل حزب على عدد من المقاعد يناسب مجموع عدد الناخبين الذين صوتوا له ، بهدف حماية الاحزاب الصغيرة ، الا ان الذي حدث بعد ذلك ان هذه الاحزاب اخذت تمارس نفوذا على الدولة يفوق كثيرا قوتها الانتخابية .

وتحاول الحكومة الاسرائيلية الان تنفيس الوضع ومع ان الاغلبية العلمانية تفضل ذلك، فان الاقلية المتدينة المتطرفة تصر على موقفها ، بل تصعده . ويبدو ان الطلاب الدينيين يرحبون بسجنهم لحرق مواقف الباصات ويعتبرون ذلك نوعا من «الشهادة» الدينية مما يزيد من غضب الاكثرية التي تعتبر الديمقراطية مهددة اذا كان سيسمح للاقلية بفرض رأيها على الجميع .

وننتقل الان الى زاوية اخرى للتطرف الديني الاسرائيلي، مع البقاء في صلب الموضوع ، فبالاضافة الى حرب العصابات الدائرة بين الطرفين في اسرائيل هناك نزاع قديم مستجد بين الحاخامات اليهود، يقف فيه الاميركيون منهم موقفا مخالفا لموقف حاخامات الارثوذكس اليهود ويعتبرون هؤلاء مسؤولين عن محاولة تغيير «قانون العودة» الاسرائيلي الذي يعطي كل يهودي حق الرجوع الى ارض الميعاد المزعومة .

ويريد الحاخامات الارثوذكس تغيير القانون فتمنع عودة اي يهودي الا اذا «اعطي دينه» على يدي الارثوذكس فقط مما يحرم الحاخامات الاصلاحيين والمحافظين من هذا الحق .

ومع ان عدد اليهود المتدينين الذين يعودون الى اسرائيل قليل ، فان التغيير المطلوب له ابعاد مهمة جدا بالنسبة الى اليهود الاميركيين، فهؤلاء لا ينتمي اكثرهم الى الطائفتين الاصلاحية والمحافظة ، وسيطرة الحاخامات الارثوذكس على الدين اليهودي في اسرائيل تعني القطيعة بين اسرائيل واكبر واهم مجموعة يهودية في الخارج .

وقد تطور الامر بشكل يهدد بانفجار طائفي من نوع آخر في الايام الاخيرة عندما تبين ان وزير الداخلية امر بان توضع على هوية كل مهاجر الى اسرائيل عبارة «معتنق اليهودية» اذا كان قد اعتنق دينهم قبل الهجرة الى اسرائيل ، ولم يولد يهوديا .

وكان سبب افتضاح القضية رفض اعطاء الجنسية الاسرائيلية اوتوماتيكيا الى اميركية اسمها شوشانا ميلر لانها اعتنقت اليهودية على يدي حاخام من الطائفة الاصلاحية .

ويبدو ان الحكومة سقطت مرة اخرى تحت سيطرة الاحزاب الدينية التي تتبع الحاخامات الارثوذكس ، لذلك فهي تريد أن تميز بين اليهود الذين ينتمون الى طائفتهم، واولئك الذين يتبعون الطائفتين المحافظة والاصلاحية .

ومن المعلوم ان الحاخامات الارثوذكس يستطيعون منع زواج او طلاق اي يهودي اذا قرروا ان «دين» الواحد منهم مشكوك فيه، وهذا عادة يعني ان هذا الواحد من اتباع طائفة اخرى .

واذا كان كل ما سبق من مشكلات دينية اسرائيلية لا يكفي فاننا نعرج على مشكلة دينية يهودية طرأت اخيرا، فقد انسحب الحاخامات الارثوذكس من لجنة يهودية اميركية مهمتها منذ الحرب العالمية الاولى اختيار الحاخامات الذين يخدمون في الجيش الاميركي، بسبب قرار حاخامات الطوائف الاخرى قبول نساء للعمل كحاخامات .

وتبع انسحاب الحاخامات الارثوذكس ان حلت اللجنة ولم تعد هناك هيئة يهودية مخولة ، ان ترشح الحاخامات للخدمة في الجيش الاميركي .

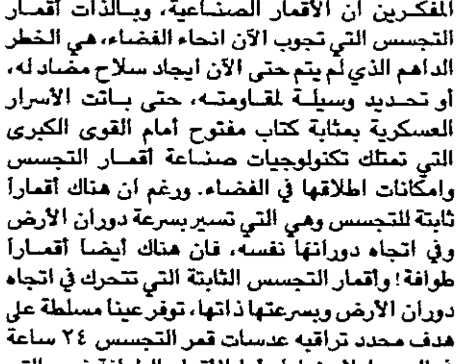
وكما يرى القارىء فالنزاع هو بين الحاخامات المتطرفين والمعتدلين ، كما انه بين المتدينين عموما والعلمانيين .

والواقع اننا وجدنا من دراسة الخلافات الدينية اليهودية انها تفوق اية خلافات دينية اخرى، ومع ذلك فاليهود نجحوا في طمسها سنوات ، ثم انفجرت في وجههم بسبب حرب العصابات بين الفريقين في اسرائيل .

وبصراحة فنحن لا نعتقد ان الخلافات الدينية ستدمر اسرائيل، ومع ذلك فقد قرأنا رأيا لاستاذ في الجامعة العبرية قال لصحافي اميركي انه اذا لم يحل النزاع بسرعة فقد يؤدي في النهاية الى حرب اهلية في اسرائيل .

واذا وقعت هذه الحرب فلن يزعل العرب بالتأكيد .

الحدود النووية



بقلم: صلاح قبضايا

يبدو أن العالم يقبل الآن على مواجهة أخطار استراتيجية تزيد كثيرا عما ذهب إليه خيال العسكريين في أي وقت مضى. لقد سبق أن أعلن بعض المفكرين ان الأقمار الصناعية، وبالذات أقمار التجسس التي تجوب الآن انحاء الفضاء، هي الخطر الداهم الذي لم يتم حتى الآن ايجاد سلاح مضاد له، أو تحديد وسيلة لمقاومته، حتى باتت الأسرار العسكرية بمثابة كتاب مفتوح أمام القوى الكبرى التي تمتلك تكنولوجيات صناعة أقمار التجسس وامكانات اطلاقها في الفضاء. ورغم ان هناك أقمارا ثابتة للتجسس وهي التي تسير بسرعة دوران الأرض وفي اتجاه دورانها نفسه، فان هناك أيضا أقمارا طوافة! وأقمار التجسس الثابتة التي تتحرك في اتجاه دوران الأرض وبسرعتها ذاتها، توفر عينا مسلطة على هدف محدد تراقبه عدسات قمر التجسس ٢٤ ساعة في اليوم، ليلا ونهارا. أما الأقمار الطوافة فهي التي تتنقل بين أهداف مختارة لتتنقل بصفة دورية، وبصورة متتالية، تفاصيل ما يدور في هذه الأهداف.

وكان من نتائج اطلاق هذا العدد الهائل من أقمار التجسس التي تجوب الآن أنحاء الفضاء ان سقطت حدود الأمن العسكري بصورة لم يعرفها التاريخ من قبل، إلى حد أن الأسرار العسكرية التي يمكن الآن الاحتفاظ بها داخل دائرة التكتم هي فقط «النيات»، أو الأمور التي ينوي السياسيون القيام بها. أما كل ما خرج إلى حيز التنفيذ فقد أصبح تحت العيون الالكترونية لأقمار التجسس الصناعية.

وأدى ذلك بدوره إلى ارتقاء مستوى الجواسيس، حتى أن شبكات التجسس التي ضبطت في المانيا كانت تضم جواسيس بدرجة وزراء، وكذلك سقط عدد من الديبلوماسيين السوفييت في أيدي السي آي إيه الامريكية، والشيء نفسه حدث في بريطانيا، بعد أن انتهى تقريبا عصر الجاسوس الذي يدل على مكان مدفع أو موقع مطار «سري» أو تحرك فرقة من الجيش.

إن الأقمار أكفأ كثيرا في نقل هذه التفاصيل لحظة بلحظة بالصور المجسدة والملونة أيضا. حتى الدول الصغيرة التي لا تملك تكنولوجيات أقمار التجسس الصناعية أصبحت تسعى للحصول على الصور من الباطن، طبقا لما يطلقون عليه الآن اسم «التعاون المشترك». ومن أبرز الأشكال المعاصرة لمثل هذه الصيغة من «التعاون» هو ما نراه الآن بين أمريكا واسرائيل.. حتى عندما ارادت اسرائيل الوقوف على تفاصيل عسكرية محددة خاصة بالموقف العسكري لدولة عربية، لجأت إلى التجسس على الولايات المتحدة الامريكية، وجندت لذلك جواسيسها ليحصلوا على المعلومات السرية لهذه الدولة العربية من داخل ملفات أمريكا، وليس من فوق أرض هذه الدولة.

ولاتزال معظم أسرار عمل الأقمار الصناعية الخاصة بالتجسس في طي الكتمان. ولكن لم يعد هناك خلاف حول الحقيقة التي تؤكد أن هذه الأقمار قد اسقطت بالفعل حدود الأمن العسكري، وباتت قادرة في أي لحظة على اختراق الحدود الدولية لأي دولة

وإذا كانت اقمار التجسس الصناعية قد أسقطت الحدود الدولية، وباتت قادرة في أي لحظة من لحظات الليل أو النهار على اختراق هذه الحدود وكشف الستار عما يجري وراءها، فان الذرة قد استطاعت أن تحقق ذلك مرة أخرى بصورة أكثر خطورة. وإذا كان سقوط الحدود أمام أقمار التجسس الصناعية هو بمثابة السقوط الأول لحرمة الحدود الدولية، فان سقوط هذه الحدود أمام الاشعاعات الذرية يشكل بالفعل السقوط الثاني.

لقد أصبح من الجائز الآن ان تقتحم الاشعاعات النووية حدود أية دولة، لتأتي على الأخضر واليابس وتلوث الماء واللبن، وتشوه الأجنة في بطون أمهاتها، وتصيب الناس بالسرطانات المختلفة -خاصة سرطان الدم- وليس اليوم فقط، وانما لعشرات السنين القادمة!!

كل ذلك يمكن أن يحدث دون أن تطلق صفارات الانذار، وقبل أن يسمع أحد صيحة تحذير، وبلا أي اعلان للحرب!!

ولم يعد ذلك مجرد خيال، بل أن حادث المفاعل الذري السوفييتي في تشيرنوبيل بأوكرانيا قد أثبت عمليا أن هذا الذي كان خيالا أصبح واقعا، بل وحدث بالفعل عندما تسربت اشعاعات المفاعل المنفجر إلى الدول المجاورة للاتحاد السوفييتي! ولقد تنبهت الى ذلك اجهزة المراقبة المتقدمة والمتطورة في السويد، في حين أن السلطات الحاكمة في دول الكتلة الشرقية لم تشعر بشيء، أو هكذا تظاهرت!! وربما كانت دول شرق اوروبا -حليفة روسيا- لا تملك تلك الأجهزة الحديثة المتطورة والغالية التي تعمل طوال الليل والنهار في مراقبة وقياس درجة الاشعاعات النووية، أو ربما هي موجودة فقط داخل السيطرة السوفييتية وتحت مراقبتها. وربما تم بالفعل رصد هذه الاشعاعات بواسطة دول شرق أوروبا، ولكنها -قصرا أو مجاملة- لم تعلن عن الأخطار الاشعاعية القاتلة، لانها قادمة من عند الحليف الأكبر زعيم حلف وارسو وقائده! وفي جميع الأحوال، ومهما اختلفت الأسباب وتباينت، فان الخطر القاتل تسرب عبر الحدود الدولية إلى دول كثيرة. بعض هذه الدول تجاهلته، ودول أخرى - لا تعاني من التحالف مع السوفييت - تحركت لمواجهة أخطاره!

وكانت جميع تحركات هذه الدول تتم في اطار الوقاية من مضاعفات هذه الأخطار، بمعنى انها كانت مقصورة على توزيع أقراص اليود، واعدام أطنان الخضراوات والفواكه، والتخلص من الألبان الملوثة

ويمكن اعتبار هذه التحركات جميعها، مجرد تحركات سلبية تهدف إلى درء الأخطار الوقتية. أما التحرك الايجابي المفترض فهو التعامل مع مصدر الاشعاع نفسه والعمل على ايقاف تسرب الاشعاع، ودفنه تحت الأرض. وهذا ما انفردت به روسيا وحدها لأن المفاعل المنفجر يقع داخل أرضها، وهو ملكية خاصة لها، في حين أن أخطاره لا تهددها وحدها وانما انطلقت الاشعاعات المجنونة من أوكرانيا تضرب على غير هدى في كل حدب وصوب، دون أن يسمح القانون الدولي لمن يتهددهم -بل يستهدفهم- هذا الخطر، أن يوقفوه أو يهدموه، لأن الحدود الدولية تقف حائلا دون ذلك.

وهذا هو الفهم الجديد الذي يجب التعامل معه.

واصبح من الضروري الآن أن نتفهم تعبيرا جديدا في لغة السياسة العالمية يتناول ما يمكن أن نطلق عليه اسم «الحدود النووية». كما ان تلك الحدود لن تكون ثابتة وواضحة المعالم، وانما توضيحها على الخرائط لا بد أن يرتبط بأماكن المصادر الاشعاعية على سطح هذه الكرة الأرضية، وموقعها - قربا أو بعدا - من الحدود الدولية التقليدية، ومدى قوتها الاشعاعية وعلاقة ذلك بتوفر - أو عدم توفر - عوامل الأمن والسلامة!!

وإذا كان هذا السقوط يشكل السقوط الثاني لحرمة الحدود الدولية -بعد السقوط الأول أمام أقمار التجسس- فان هناك فروقا كبيرة بين الحالتين.

إن السقوط الأول للحدود الدولية لم يحقق سوى كشف التحركات العسكرية وتصوير القواعد الحربية والأهداف الاستراتيجية، دون أن تكون هناك اصابات مباشرة، أو اضرار مادية. كما أن مضي الوقت يفقد الصور الفضائية قيمتها الفعلية مما يتطلب دائما تجديدها. وفي حالة تكافؤ فرص التجسس الفضائي، فان النتائج تتعادل حتى يمكن القول انه لن يضار طرف على حساب طرف آخر.

واهم هذه الفروق ان أصحاب أقمار التجسس يستفيدون بأقمارهم، التي لا تشكل بالنسبة لهم أي مصادر للضرر أو الخطر. وهم بالتالي لا يتخوفون من أخطارها التي توجه الى هدف خارجي.

وعلى العكس من ذلك، فان سقوط الحدود الدولية امام أخطار الاشعاعات الذرية يضر بصاحب المصدر المشع، كما يضر بالآخرين، أو ربما أكثر. كما ان اطلاق الاشعاعات المجنونة إلى ما وراء الحدود لا يمكن أن يشكل في حد ذاته هدفا، حتى ولا أثناء الحروب الذرية، لأن ذلك يؤثر سلبا في مواطني الدولتين -داخل وخارج الحدود.

وبالتالي فان جميع الأطراف تلتقي داخل خندق واحد، بالنسبة لقضية «الحدود النووية»، وهم جميعا يتفقون على ضرورة تجنب تسرب الاشعاعات الذرية، سواء اتجهت الى الداخل أو الخارج، وسواء أصابت صديقا أو عدوا. وهذا الاتفاق والتخوف المشترك سيؤديان إلى قبول شكل جديد من الحدود، وهو ما يسمى «الحدود النووية»، كما انه سيضاعف من اجراءات الأمن والتحوط في المفاعلات الذرية، الجديد منها، وما هو قائم أيضا. وهذا يعني تكاليف باهظة تصل إلى عشرة أضعاف تكاليف اقامة المفاعل العادي غير المحاط بمقبرة من الرصاص جاهزة لدفنه تحت الأرض لحظة اصابته بالجنون الاشعاعي الذي اصيب به مفاعل تشيرنوبيل.

واقامة المفاعلات الذرية داخل مقابر رصاص نووية تحت الارض، تستطيع تلقائيا ان تعادل النشاط الاشعاعي وتغوص به إلى أعماق الأرض بعد محاصرته تماما، ولكنها أيضا تتكلف أكثر مما تحققه من عائد مادي. وهذا يعني ان اقامة المفاعلات على هذه الصورة يصبح من المشروعات غير الاقتصادية، والأجدى والأنسب هو اقامة محطات الطاقة التي تعمل بالوقود العادي، وليس بالوقود الذري. هذا فضلا عن ان معظم شعوب الدول المتقدمة ترفض اقامة المفاعلات الذرية لتوليد الطاقة تخوفا من اخطار السرطان، كما أن التخلص من النفايات الذرية لايزال مشكلة المشاكل. وقد تابع العالم الضجة التي كانت في النمسا وفي دول اسكندنافيا، وفي غيرها، والتي تناولت أخطار المفاعلات، ومشكلات النفايات الذرية.

ومن هنا، فان العودة إلى البترول، كمصدر آمن للطاقة، هو ما يلقى الآن تأييد الشعوب الأوروبية، وهو البديل المطروح أمام المفكرين الذين يبحثون عن حلول لمشكلة جديدة اسمها «الحدود النووية».

يوميات

أحمد بهاء الدين

حرب الزيتون

لم نكن نعرف - ولعل أحدا منا لم يكن يعرف - ان اسرائيل لديها قرار معلن من زمن يقضي بان الفلسطينيين الذين تصادر أراضيهم وتطردهم من قراهم الى الخلاء، ليس من حقهم أن يبدأوا في ايجاد مصدر رزق جديد لهم، المصدر الوحيد الذي مارسوه آلاف السنين، وهو زراعة أشجار الزيتون.

ولكن الصحف الاسرائيلية - الحق يقال - وصفت الاسبوع الماضي بدقة عملية الهجوم على قرية جديدة نزح اليها الفلسطينيون في منطقة اسمها «ليديا»، قالوا انها بالقرب من منطقة اللد، اذ جاءت القوات المسلحة واحاطت بها ثم تقدمت ثماني جرافات ضخمة، وفي سرعة وكفاءة اقتلعت الف شجرة زيتون زرعها الفلاحون الفلسطينيون حيث طردوا. وجاءت اللوريات واخذت تحمل الألف شجرة بكامل جذورها، متجهة بها، كما قالت الصحف الاسرائيلية الى المستوطنات الاسرائيلية الجديدة التي سبق ان قدمت طلبات للحصول - بالدور - على أي اشجار زيتون تقتلع، من ايدي العرب طبعا.

وقد وصف مدير الجهاز المختص لذلك، العملية معجبا بكفاءة رجاله. وذكر مبررا ما حدث بذلك القرار الذي اشرت إليه في أول هذا الحديث الذي نسمع عنه لأول مرة، واكد للصحافيين: ان الفلسطينيين معروف لهم جيدا انهم ممنوعون من زراعة أشجار زيتون جديدة. ولما قيل له ان اصغر شجرة عمرها خمس سنوات، قال ان السلطات لم تلاحظ وجودها من قبل! ولعل الاقرب الى العقل انهم يتركونها حتى تكبر من عمل الفلسطينيين وعرقهم ثم يقتلعونها ناضجة مثمرة، والا فكيف يخفى عليهم وجود الف شجرة زيتون على مساحة ١٢٠٠ دونم. وقال المدير المختص ان هذه ثاني عملية تتم في الشهور الماضية وكانت الأولى في بقعة اسمها «قطنة».

وقد وصف المراسلون العملية بانها تمت رغم مقاومة عنيفة بالطوب والحجارة من الرجال والنساء والاطفال، ولكن ماذا يصنع الطوب والحجارة؟ المهم ان المدير الهمام ابدى للصحافيين أسفه بأن ثمن بيع هذه الاشجار للمستوطنات الاسرائيلية، لن يغطي تكاليف العملية العسكرية الزراعية التي قاموا بها لاقتلاع هذه الأشجار.

رأي الشرق الأوسط

زيارة رئيس السودان للسعودية

زيارة السيد احمد الميرغني رئيس مجلس السيادة السوداني للسعودية ولقاؤه مع العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز تؤكد قوة العلاقات بين السودان والسعودية التي توجه اليها السيد الميرغني في اول زيارة يقوم بها للخارج منذ توليه رئاسة مجلس السيادة وتولي الحكومة السودانية المنتخبة للسلطة في السودان في مايو (آيار) الماضي.

وهذه الزيارة من هذا المنطلق تعكس واقعين اساسيين الاول انها تعبر عن امتنان خاص من جانب السودان لمواقف المملكة العربية السعودية وعاهلها الملك فهد بن عبد العزيز تجاه السودان وشعب السودان وما قدمت السعودية للسودان من دعم لامحدود.

اما الواقع الاساسي الثاني فيتمثل فيما تؤكده هذه الزيارة من عمق الروابط بين البلدين وشعبيهما الشقيقين مما حدا برئيس مجلس السيادة السوداني بان تكون اول زيارة له للخارج الى السعودية للقاء أخيه الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية وخادم الحرمين الشريفين الحريص دائما على رفعة شأن الاسلام والمسلمين.

ولا شك ان هذا اللقاء بين رئيس الدولة السوداني والعاهل السعودي سيزيد من دعم العلاقات بين الشعبين مما يخدم مصلحة كل منهما تأكيدا لحرص الجانبين على تحقيق التلاحم العربي والاسلامي المنشود.

ايرلندا والطلاق

برز موضوع الطلاق في الجمهورية الايرلندية في الآونة الاخيرة كمسألة مثيرة للجدل ولها تأثير كبير على مصير المشكلة الايرلندية وقضية وحدة ايرلندا. فقد رفض الناخبون في الجمهورية الايرلندية باغلبية كبيرة في استفتاء اعلنت نتيجته يوم الجمعة الماضي الغاء الحظر المفروض دستوريا على الطلاق. واثبتت هذه النتيجة مدى نفوذ الكنيسة الكاثوليكية في الجمهورية الايرلندية (حيث الاغلبية كاثوليك).

وكان هدف رئيس وزراء الجمهورية الايرلندية، الدكتور جاريت فيتزجيرالد من طرح قضية الغاء حظر الطلاق هو جعل القانون علمانيا في ما يتصل بالطلاق، وتمهيد السبيل لأي علاقة جديدة قد تنشأ في نهاية الامر بين شمال ايرلندا وجنوبها. ولكن نتيجة الاستفتاء اثارت تساؤلات حول المستقبل السياسي للدكتور فيتزجيرالد (الذي كان يعتقد بأن أغلبية الناخبين ستؤيد الغاء حظر الطلاق)، كما جددت التساؤلات - على الاقل - في ايرلندا الشمالية حول مستقبل الاتفاق البريطاني - الايرلندي الذي يعطي دبلن صلاحيات استشارية في شؤون ايرلندا الشمالية.

وقد اراد رئيس الوزراء الايرلندي من محاولة الغاء الحظر على الطلاق ايضا ازالة الصبغة الطائفية عن الجمهورية الايرلندية ليساعد بذلك في طمأنة البروتستانت (الذين يشكلون الاغلبية في ايرلندا الشمالية) الى امكانية التعايش مع الكاثوليك في المستقبل.

وكانت نتيجة الاستفتاء مفاجأة لحكومة دبلن التي اعتقدت بازدياد التأييد للطلاق نظرا الى ارتفاع عدد الزيجات التي تنهار في الجمهورية. ولعبت الكنيسة الكاثوليكية في البلاد دورا رئيسيا في افشال مسعى تعديل الدستور لالغاء الحظر على الطلاق. وهكذا تمكن البروتستانت في ايرلندا الشمالية من مواصلة حملتهم ضد الاتفاق البريطاني - الايرلندي واصبح المستقبل السياسي للدكتور فيتزجيرالد عرضة للشك ومع ان الزعماء البروتستانت في الشمال لا يعتبرون الطلاق مسألة قانون مدني، فقد انتهزوا فرصة نتيجة الاستفتاء لانتقاد الاتفاق البريطاني - الايرلندي.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٨,٣٨	٨,٤٥	٢,٥٨	٣,٣٣	٣,١١	٣,٥٧	٣,٢٨	٣,١٣	٤,١٨	٣,١٠	٣,١٧	٤,٠٢
الشروق	٤,١١	٤,٠٢	٤,٣٦	٥,٠٧	٤,٥٧	٥,٢٧	٥,١٧	٥,٠٤	٥,٣٨	٤,٤٩	٤,٤٧	٥,٢٢
الظهر	٥,٤٢	٥,٣٦	١١,٤٤	١١,٥٧	١١,٥٨	١١,٥٣	١٢,٣٦	١٢,٣٠	١٢,٣٢	١١,٤٢	١١,٣٢	١٢,١٢
العصر	١٢,٢٤	١٢,٢٥	٣,٢٤	٣,١٨	٣,٣٤	٣,١٦	٤,١٦	٤,١٥	٣,٥٨	٣,٠٨	٣,١٦	٤,١٢
المغرب	٣,٤٤	٣,٤٦	٦,٥١	٦,٤٧	٧,٠٠	٦,٢٨	٧,٤٧	٧,٤٤	٧,٢٠	٦,٣٤	٦,٢٨	٧,٠٢
العشاء	٧,٠٨	٧,١٥	٨,٢٣	٨,١٧	٨,٣٣	٧,٤٢	٩,٣٤	٩,٣٣	٨,٥٠	٨,٠٤	٧,٥٨	٨,٢٧

	صنعاء	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف
الفجر	٤,١٤	٣,٢٦	٤,٢٩	٢,٤٨	٤,١١	[illegible]	٣,٣٠	٣,٢٧	٣,١٧	٤,٤٤	٣,١٩
الشروق	٥,٢٤	٤,٥٦	٦,٣٤	٤,٣٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥,٣٧	٥,٣١	٦,٤٧	٥,٤٦
الظهر	١٢,١٣	١٢,١٣	٢,٠٩	١١,٥١	١,٣٠	[illegible]	١,٥٩	[illegible]	١,٤٨	٢,٢٠	١,٤٠
العصر	٣,١٢	٤,٥٠	٦,١٠	٣,٣٩	٥,٣٤	[illegible]	[illegible]	٥,١٨	٦,٠٨	٦,١٩	٥,٥٣
المغرب	٦,٤٨	٧,٢٠	٩,٤٣	٧,٠٧	٨,٥٤	[illegible]	[illegible]	٨,٥٣	١٠,٠٢	٩,٥١	٩,٣٣
العشاء	٧,٤٨	٨,٤٠	١١,٣٩	٨,٤٥	٠,٤٠	[illegible]	١٢,٠٨	١٠,٥١	١٢,٠٤	١١,٤٥	١١,٤٧

	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاجو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٢,٣٥	٢,٣٨	٣,٥٥	٢,٥٤	١,٥٨	٢,٣٢	٣,٠١	٣,١٢	٣,٠٨	٣,٢٢	٣,٤٨	٣,٠٨	٤,٤٨	١,٥١
الشروق	٤,٥٦	٤,٤٦	٥,٥٢	٥,١٦	٣,٣٤	٤,٢٨	٥,٤٤	٥,٢١	٥,٣١	٥,٢٧	٥,٤٥	٥,١١	٦,٢٣	٤,١٩
الظهر	١,٠٠	١,١٢	١,٣٣	١,١٩	١٢,٥٣	١,١٥	١٢,٥٨	١,٤٦	١,٣١	١,٠١	١,١٣	١٢,٥٦	١,٢٦	١٢,١١
العصر	٥,١٥	٥,٣٦	٥,٤١	٥,٣٤	٥,٣٢	٥,٤٦	٤,٤٣	٦,٠٩	٥,٤٥	٥,٠١	٥,٠٩	٤,٥٨	٥,٠٢	٤,٢١
المغرب	٩,٠١	٩,٣٥	٩,١١	٩,٢٠	١٠,١٠	١٠,٠٠	٨,١١	١٠,٠٨	٩,٢٩	٨,٣٣	٨,٤٠	٨,٣٢	٨,٢٨	٨,٠١
العشاء	١١,١١	١١,٣٣	١١,٠٠	١١,٢٩	١١,٣٨	١١,٤٥	٩,٤٧	١٢,٠٦	١١,٤٠	١٠,٢٩	١٠,٢٩	١٠,٣٢	٩,٥٧	١٠,١٦

الحقائق الغائبة عمن يكرهون تحكيم الشريعة «١»

بقلم: د. مصطفى عبد الواحد

اتابع منذ زمن قريب حوارا يدور حول تطبيق الشريعة الاسلامية في عدد من الصحف والمجلات المصرية. وأحيانا في صحف ومجلات عربية شتى. وهو حوار من طرف واحد غالبا، يجري على السنة بعض المثقفين من حملة «الدكتوراة» في التاريخ او الفلسفة او الادب.. والعجيب انهم في غالبيتهم مسلمون يحملون أسماء إسلامية ويقرون باتباعهم لدين الاسلام.. ولكنهم يتصدون ببسالة للدعوة التي يستنكرونها ويضعون أمامها العراقيل والصعاب.. وهي الدعوة إلى تحكيم شريعة الاسلام! وكنت أرى أن السكوت عن الرد على هؤلاء المثقفين الكارهين لتطبيق الشريعة الاسلامية، في بلادهم، وفي أي مكان آخر! أفضل من إدارة الحوار معهم.. لما يظهر في كتاباتهم من حماس شديد لآرائهم وإخفاء للحقائق الدينية والتاريخية، وصولا إلى هدفهم القريب والبعيد وهو إثبات أن المجتمع المسلم المعاصر ليس بحاجة إلى الشريعة (!) وان هذه الشريعة لا تصلح نظاما للحكم ولا تنشىء مجتمعا عصريا متقدما يصمد في مواجهة التحديات، حتى قرأت أخيرا مقالا بمجلة «المصور» في عددها رقم ٣٢١٥ بتاريخ الثالث والعشرين من مايو (ايار) ١٩٨٦ بقلم الدكتور فرج فودة عنوانه: «الحقيقة الغائبة: التطبيق الفوري للشريعة الاسلامية» وقرأت المقال المذكور بحثا عن الحقيقة التي غابت عن أصحاب الدعوة إلى تطبيق الشريعة الاسلامية.. فاذا بي أفاجأ بأن الدكتور الكاتب، هو الذي غابت عنه حقائق كثيرة في غمار حماسه واندفاعه لمهاجمة الأعداء والاتيان على بنيانهم من القواعد.. فظلم نفسه أولا.. ثم ظلم دينه ثانيا.. ثم ظلم إخوانه في الدين الذين يطالبون بالحياة في ظلال الاسلام!

ولا أستطيع في هذا الحيز المحدود أن أناقش كل أراء الدكتور فرج فودة ـ الذي تصدرت صورته وهو ممسك بالسيجارة وقد فتح فمه مبتسما مقاله المشار إليه ـ ولكني سأحاول لفت انتباهه إلى مكمن الخطأ في أرائه، وأن انبهه الى أن الفصل في قضية الشريعة الاسلامية لا يكون بهذه السهولة في إلقاء الأحكام وتقرير الحقائق، سواء كانت غائبة أو حاضرة!.

الجزء الأول من مقال الدكتور فرج فودة مقارنة بين الخليفة الراشد الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه والخليفة الراشد الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه.. حيث رأى أن عمر يمثل العدل والزهد، وأن عثمان يمثل الظلم والتمسك بالحكم.. وانتهى إلى أنه «لا قاعدة إذن ولا نظام للرقابة والأمر كله موكل لضمير الحاكم»!

ويظن الدكتور فرج فودة أنه أصاب الشريعة في مقتل! وانه وضعها في أحرج موضع، إذ طرح سؤالا مايزال حائرا في نظره هذا نصه: «هل هناك قاعدة بديلة أو نظام واضح المعالم في الاسلام؟ هل هناك قاعدة في القرآن والسنة تحدد كيف يبايع المسلمون حاكمهم وتضع ميقاتا لتحديد البيعة، وتحدد أسلوبا لعزل الحاكم بواسطة الرعية، وتثبت للرعية حقها في سحب البيعة كما تثبت لها حقها في إعلانها، وتعطي المحكومين الحق في حساب الحاكم وعقابه على أخطائه وتنظم ممارستهم لهذا الحق؟ أعتقد أن السؤال كان حائرا ولايزال، بل إن السؤال نفسه قد اختفى بعد عهد الخلفاء الراشدين»!

وأعجب أشد العجب حين أرى كاتبا يحمل درجة الدكتوراة يتصدى لقضية خطيرة كهذه في مجلة شهيرة مقروءة، دون أن يكون على معرفة بحقائق الموضوع الذي يتناوله. ولنأخذ الأمر من وجهة النظر العلمية وحدها.. ومن القراءة المتأنية لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، واجتهادات فقهاء الاسلام المستمدة من مصادر التشريع فهل يمكن لباحث منصف أن يزعم أنه لا توجد في الاسلام قاعدة تحدد كيف يبايع المسلمون حاكمهم... إلى آخر ما طرحه الكاتب في سؤاله...

هنا أنصحه بأن يرجع إلى كتب السنة الصحيحة ليقرأ فيها أبواب الامارة والأحكام، فإنه واجد جواب سؤاله «الحائر» الذي يقرر أنه اختفى بعد عصر الخلفاء الراشدين وهأنذا انظر في صحيح مسلم في كتاب الامارة فأجد فيه بابا عنوانه: «فضيلة الامام العادل وعقوبة الجائر والحث على الرفق بالرعية والنهي عن إدخال المشقة عليهم»، وبابا عنوانه: «وجوب طاعة الأمراء في غير معصية وتحريمها في العصية». وفي هذا الباب أحاديث كثيرة تنظم العلاقة بين الحاكم والمحكوم، وتبين مهمة الحاكم، ومنها حديث عن يحيى بن حصين قال: سمعت جدتي تحدث، أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع وهو يقول: «ولو استعمل عليكم عبد يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له واطيعوا».

وهذا يبين أن المسألة ليست مفوضة إلى ضمير الحاكم المسلم كما قال الدكتور فرج فودة في مقاله، بل إن مهمة الحاكم الكبرى هي قيادة الأمة لتحقيق ما جاء به كتاب الله سبحانه وما بينته سنة رسوله صلى الله عليه وسلم، فهو محكوم بدستور لا يحيد عنه. فإذا خرج الحاكم عما جاء في الكتاب والسنة فلا طاعة له! هذا ما تقرر بوضوح في صحاح الأحاديث، ومازلنا ننظر في صحيح الامام مسلم، فنجد فيه حديثا عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره، إلا أن يؤمر بمعصية، فإن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة»!

وفي الباب نفسه قصة الرجل الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم أميرا على سرية فأوقد نارا وقال لمن معه: ادخلوها أليس لي عليكم حق السمع والطاعة؟ فأراد ناس أن يدخلوها، وقال الآخرون إنا قد فررنا منها، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال للذين أرادوا أن يدخلوها: «لو دخلتموها لم تزالوا فيها إلى يوم القيامة»، وقال للآخرين ـ الذين أبوا دخولها ـ قولا حسنا، وقال: «لا طاعة في معصية الله، إنما الطاعة في المعروف»!

وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: «دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعناه فكان فيما أخذ علينا أن بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا، وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا، وألا ننازع الأمر أهله، قال: «إلا أن تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان»!

فماذا يفهم الدكتور صاحب السؤال الحائر من هذه الأحاديث وغيرها كثير في صحيح البخاري وصحيح مسلم وغيرهما من كتب الصحاح؟ أولا يرى فيها قاعدة تثبت للرعية حقها في الطاعة، في حال موافقة الدستور ـ وهو كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ـ وفي عدمها في حال المخالفة؟!

أما سؤاله عن كيفية البيعة وميقات تحديد البيعة، ولا أدري ما المقصود بهذا الميقات فإن الجواب عن كيفية البيعة ونظامها مقرر في كتب السنة، كما هو مقرر في كتب الفقه وخاصة كتب السياسة الشرعية، ومنها على سبيل المثال: الأحكام السلطانية للماوردي وكتاب «غياث الأمم في إلتياث الظلم» للجويني، والسياسة الشرعية لابن تيمية وغيرها كثير في تراثنا الاسلامي، وكلها تعتمد على الاستنباط من نصوص الكتاب والسنة.. كقوله تعالى: **«يا ايها الذين أمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تاويلا».**

فالطاعة أساسا لله سبحانه في وحيه الذي انزله على رسوله.. ولرسوله فيما بينه وبلغه عن ربه، ولأولي الأمر في قيامهم على اتباع هذا الدستور المحكم وصيانة مبادىء المجتمع المسلم والسير به نحو غاياته.. فإن وقع نزاع فالتحاكم إنما يكون للدستور الذي يذعن له كل مسلم ومسلمة.

معنى البيعة

إن بيعة الامام، كما تصورها الأحاديث الصحيحة ليست كلمة تقال ولا ورقة تكتب وإنما هي عهد بين طرفين.. وعقد له حرمته وقيمته.. يصور ذلك ما رواه مسلم في صحيحه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من بايع إماما فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه إن استطاع، فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر» فقال قائل لعبد الله بن عمرو: هذا معاوية ابن عمك يأمرنا ان ناكل كل أموالنا بيننا بالباطل ونقتل انفسنا، والله تعالى يقول: **«ياأيها الذين أمنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل إلا ان تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا انفسكم إن الله كان بكم رحيما».** فسكت عبد الله بن عمرو ساعة ثم قال: «اطعه في طاعة الله واعصه في معصية الله».

وفي أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم التي جاءت في صحيحي البخاري ومسلم أو انفرد بها أحدهما، نرى اخبارا عن فتن ستقع، وإحاطة باحتمال وقوع الخطأ من الحكام، فهم ليسوا معصومين.. ولكن ما الحل حينئذ؟ أيكون الأمر فوضى؟! كل من كره من الحاكم شيئا خرج عليه وأعلن العصيان؟! إنها حينئذ فتنة كبرى، كهذه التي وقعت زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه، وكل ما انكره عليه المنكرون لا يبلغ إباحة الخروج عليه، ولا العدوان عليه، حتى انتهى الأمر بقتله على أيدي البغاة، فكان ذلك ايذانا بفتنة ماجت موج البحر! واثرت في حياة المسلمين قرونا عديدة وما تزال!

إن التوجيه النبوي الحكيم يوصي بالصبر والتحمل، تجنبا لتمزيق المجتمع المسلم، مع القيام بواجب النصح والتذكير. روى الامام مسلم في صحيحه ان أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «انه يستعمل عليكم أمراء فتعرفون وتنكرون، فمن كره فقد برىء ومن أنكر فقد سلم، أي من كره بقلبه وانكر بقلبه، ولكن من رضي وتابع! ـ أي فهو الآثم الخاسر. قالوا يا رسول الله الا نقاتلهم؟ قال: لا ما صلوا»!

إن الحاكم بشر يقع منه الخطأ والصواب، كما يصيبه السهو والنسيان، وليس من مصلحة اي مجتمع أن يشق عصا الطاعة، ويفتح الباب أمام حرب أهلية مدمرة، بسبب خطأ يمكن التنبه إليه ومادامت مصالح المجتمع المسلم العليا مصونة، ومبادؤه وغاياته موضع الرعاية، فلا يجوز تهويل الاخطاء وتحريض الناس على العصيان.. كما حدث في عهد عثمان رضي الله عنه.

والدكتور فرج فودة يجعل من خلافة عثمان رضي الله عنه مثالا للظلم والولع بالحكم! ويرى أن عثمان رضي الله عنه «قاد المسلمين إلى الاختلاف عليه ودفع أهل الحل والعقد إلى الاجماع على الخلاص منه»! وهو حكم يسير على منهج الدكتور في أحكامه جميعا.. دون روية ولا تمحيص، استعجالا للوصول إلى النتيجة التي يريد تقريرها وهي: «أن العدل لا يتحقق بصلاح الحاكم، ولا يسود بصلاح الرعية، ولا يتأتى بتطبيق الشريعة، وإنما يتحقق بوجود ما يمكن أن تسميه نظام حكم»!

ويضيق هذا المقال عن مناقشة قضية الفتنة الكبرى وخروج البغاة على عثمان رضي الله عنه، نتيجة مؤامرة محكمة قادها مثيرو الفتن، واستهوت أصحاب الأهواء، ولم يكن هناك إجماع من أهل الحل والعقد على الخلاص من عثمان رضي الله عنه! وهل يجمع أهل الحل والعقد على سفك دم الخليفة الراشد ذي النورين الذي بشره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة، على بلوى تصيبه؟!

وأسوق هنا مثلا من أمثلة كثيرة على نهج عثمان رضي الله عنه في خلافته، تلك الخلافة التي لم يطمح إليها ولم يسع لها.. وإنما جاءته برغبة صحيحة من الأمة واجماع على صلاحه وعدالته وفضله.

فقد روى البخاري في صحيحه في كتاب المناقب ـ عن عروة بن الزبير، أن عبيد الله بن عدي بن الخيار، أخبر أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود قالا له: ما يمنعك أن تكلم عثمان لأخيه، الوليد بن عقبة ـ وهو أخوه لأمه ـ فقد أكثر الناس فيه، فقعدت لعثمان حتى خرج إلى الصلاة، فقلت له: إن لي إليك حاجة وهي نصيحة لك! فقال عثمان: أيها المرء! أعوذ بالله منك! فانصرفت، فرجعت إليهما، إذ جاء رسول عثمان، فأتيته فقال: ما نصيحتك؟ فقلت: إن الله بعث محمداً صلى الله عليه وسلم بالحق وأنزل عليه الكتاب، وكنت ـ بناء الخطاب ـ ممن استجاب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم، وصحبت رسول الله، ورأيت هديه، وقد أكثر الناس في شأن الوليد.

فقال عثمان: أدركت رسول الله؟ قلت: لا، ولكن خلص إلي من علمه ما يخلص إلى العذراء في سترها!

فقال عثمان: «أما بعد، فإن الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق، فكنت ممن استجاب لله ولرسوله، وأمنت بما بعث به، وهاجرت الهجرتين، كما قلت، وصحبت رسول الله وبايعته، فوالله ماعصيته ولا غششته حتى توفاه الله عز وجل، ثم أبوبكر مثله، ثم عمر مثله، ثم استخلفت، أفليس لي من الحق مثل الذي لهم؟

قلت: بلى. قال: فما هذه الأحاديث التي تبلغني عنكم؟! أما ما ذكرت من شأن الوليد فسنأخذ فيه بالحق إن شاء الله تعالى، ثم دعا عليا فأمره أن يجلده ـ أي الوليد بن عقبة بعد ان شهد عليه شاهدان بشرب الخمر فعزله عثمان رضي الله عنه ـ فجلده علي بن أبي طالب ثمانين جلدة.

درس رائع

فهذا هو عثمان بن عفان رضي الله عنه في سلوكه ـ الذي لا تبلغ أرقى النظم الديمقراطية أن تصل الى شيء منه ـ يخرج إلى الصلاة، كأي فرد من المسلمين، فيكلمه شاب من شباب المسلمين ويقول له عندي نصيحة لك! فلا يأمر بحبسه ولا قتله كما يصنع الذين تأخذهم العزة بالاثم ـ وما حادث الشيخ عاشور رحمه الله في نصيحته لرئيس مصري سابق عنا ببعيد، وكيف اصابه النكال جزاء جهره بالنصح ـ بل يرسل عثمان رضي الله عنه رسولا إلى ذلك الشاب.. بعد لحظات قليلة ليستدعيه ليسمع منه نصيحته! وحين يتحقق الخليفة من جنوح أخية لأمه الوليد بن عقبة يأمر بإقامة الحد عليه ويعزله! فهل تكون «الديمقراطية» والعدالة والمساواة إلا هكذا؟!

ولقد تم في عهد عثمان رضي الله عنه من الفتوح الاسلامية ما معروف منخور في كتب التاريخ، وهو الذي جمع القرآن، ووقى الأمة شر الاختلاف على كتاب الله سبحانه، فهل يجوز اتهام هذا الخليفة الراشد بالظلم والتهالك على الحكم.. وهو الذي لم يكن له حراس يقفون ببابه! حتى تمكن البغاة من تسور منزله وقتله، وهو يتلو كتاب الله سبحانه! ولئن كان هناك بعض من هيج الرأي العام على عثمان رضي الله عنه.. فقد كان وراء ذلك التهييج مطامع الدنيا.. وكل ما عتب على عثمان رضي الله عنه ما قيل عن إيثاره لبعض قرابته.. كما روي عن عبيد الله بن عمر قال: جاءني رجل في خلافة عثمان فإذا هو يأمرني أن أعتب على عثمان، فلما قضى كلامه قلت له: انا كنا نقول ورسول الله حي: أفضل أمة محمد بعده: ابو بكر وعمر ثم عثمان، وإنا والله ما نعلم عثمان قتل نفسا بغير حق، ولا جاء من الكبائر شيئا، ولكنه هذا المال، إن أعطاكموه رضيتم، وإن أعطاه قرابته سخطتم! إنما تريدون أن تكونوا كفارس والروم لا يتركون لهم اميرا إلا قتلوه! ففاضت عيناه بأربعة من الدمع، ثم قال: اللهم لا ترد ذلك». أخرج البخاري في صحيحه جزءا منه، ورواه بكماله المحب الطبري في الرياض النضرة ٢/٥٨.

والقضية بعد متعددة الجوانب، تحتاج إلى إنصاف المؤرخ وأمانة الباحث، وما هكذا يحكم على صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، المبشرين بالجنة، وهي شهادة لهم بصدق الايمان وكمال التقوى.

ولا أدل على عدالة عثمان وأمانته، من أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعث ولديه الحسن والحسين للدفاع عنه وصد المهاجمين البغاة، ولكن هؤلاء تصوروا عليه! مما يدل على بعدهم التام عن آداب الاسلام وأخلاقه، خليفة يحكم مشارق الأرض ومغاربها.. يموت عطشانا، محاصرا، وهو صائم، ليس له جنود يدفعون عنه، ولم يفكر في الهرب أو الاحتماء بأحد.. بل لم يدافع عن نفسه ولكنه وجد نفسه أمام همج رعاع لا يحتكمون إلى شريعة الاسلام!

روى الامام احمد عن ابي أمامة بن سهل قال: كنا مع عثمان وهو محصور في الدار فقال: إنهم يتوعدونني بالقتل. قال: قلنا يكفيكهم الله يا امير المؤمنين. قال: وبم يقتلونني؟! سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا يحل دم امرىء مسلم إلا بإحدى ثلاث: رجل كفر بعد إسلامه، أو زنى بعد إحصانه، أو قتل نفسا فيقتل بها، فوالله ما أحببت بديني بدلا منذ هداني الله، ولا زنيت في جاهلية ولا إسلام قط ولا قتلت نفسا، فبم يقتلونني؟!

هكذا يتساءل الخليفة الراشد الثالث.. ويحتكم إلى شريعة الاسلام.. لنفرض أنه أخطأ، وأن له تأويلا ووجهة نظر فيما عتب هؤلاء عليه فيه فهل يكون الحكم الاسلامي هو اقتحام داره وذبحه وهو يتلو كتاب الله!

وهل كان قتله خطة إصلاح، أم كان باب فساد وفتنة، جر على المجتمع الاسلامي المآسي والأحداث.. فقام من بعده من يطلب دم عثمان، ويتخذ منه وسيلة لتعميق الصراع على الحكم في المجتمع المسلم..

ويأتي الدكتور فرج فودة ليظلم عثمان مرة أخرى.. وليجعله مثلا في الظلم واتباع الهوى في الحكم.. وليسلب عهد خلافته العدل والأمان.. كل ذلك ليحذر المسلمين في عصرنا من اتباع شريعة الاسلام!

ومايزال في هذا الحديث الأليم بقية من إيضاح.

قضية ورأي

بقلم: محمد حسن الريفي

هكذا كان المسلمون؟

أكد التاريخ أن المسلمين مهما تدابروا أو تنافروا فإن لهم مع بعضهم عودة، وأن الدخيل بينهم يحكم عليه التاريخ بالفشل في النهاية، وهل كان في تاريخنا ما هو أشد اختلافا وشقاقا مما كان عليه الإمام علي رضي الله عنه ومعاوية بن أبي سفيان؟! لقد حاول ملك الروم في ذلك الوقت أن يتدخل، فأرسل رسالة إلى معاوية يستعديه فيها على الامام علي كرم الله وجهه فقال فيها: «لقد عجبنا عن جراة صاحبك عليك، وطمعه فيما بين يديك، وما هو لذلك بأهل، فإن شئت أمددناك بجيش لا يمسي حتى يصبح علي ورجاله في قبضة يدك»!

فرد عليه معاوية بأبلغ الرد، وأفسد عليه خطة السوء وما دبر له، فقال في رد الرسالة: «أما بعد: فما أنا وعلي إلا أخوان نتنافس فضلا، ونستبق خيرا، ولئن عدت إلى مثل ما ذكرت لألحقن بصاحبي، ولآتينك من قبله على راس جيش يكون أوله عندك وآخره عنده، فلا أبيت ليلتي حتى أورثه من الأرض وما تحت قدميك»!

إلى مثل هذا الحد كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يمنعون تدخل الأجنبي في خلافاتهم، وإلى عند هذا الحد يجب أن نكون حين تصبح مشاكلنا على الصعيد الدولي، وواقعنا المؤلم قابل للتغيير إن شاء الله، إذا ما وضع ولاة أمتنا العربية نصب أعينهم أسس العمل على تغييره بشتى الوسائل، وليكن شعارنا قول الحق تبارك وتعالى: **«واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا»**، وقول الرسول الكريم: «المسلم أخو المسلم لا يسلمه ولا يظلمه ولا يخذله».

وحين يلتئم الشمل وتتوحد الكلمة، ونقف في وجه أعداء أمتنا نستطيع أن نغير هذا الواقع المرير، فما قامت لأمتنا ثقافة وما تحققت لها حضارة إلا حين كانت صفوفها موحدة، وكان ولاة أمرها في أقوالهم وأفعالهم يدا واحدة، فهل نعي هذا؟ وهل آن لنا أن نأخذ حذرنا ونعد عدتنا؟

نحن نجتاح موقفا تعثر الآراء
فيه وعثرة الراي تردي
فقفوا فيه وقفة الحزم
وارموا جانبيه بعزمة المستعد

فلنتذكر كيف كنا وكيف أصبحنا؟ وما السبيل إلى أن نجعل حاضرنا متصلا بماضينا؟ بل نجعله إضافة تثري وتؤكد عظمة الماضي، وتبشر بمستقبل أعظم إن شاء الله.



القراء يستفتون

يجيب عليها: د. سيد الدرش

إيمان رجلين.. وامرأة!

القارىء امل نور الحديدي بالمانيا الغربية بعث برسالة يقول فيها: كثيرا ما قرات وسمعت كيف بدأ الاسلام. يقولون مثلا: إنه بدأ برجلين وامرأة، وأصبح أمة عظيمة... إن الاسلام علمنا كل شيء ومنه التنظيم والترتيب فلا نغسل الوجه قبل الكفين، ولا أن نصلي الظهر قبل الصبح، فلماذا يقولون إنه بدأ برجلين وامرأة ولا يقولون: إنه بدأ بامرأة ورجلين؟ بالسيدة العظيمة خديجة زوجة الرسول صلى الله عليه وسلم. إنني لست من انصار المرأة او الرجل، ولكني ابحث عن الحقيقة. اجيبوني وجزاكم الله خيرا.

لا شك أن القارىء الكريم ـ بوعي أو بغير وعي ـ تأثر بما يثار من وقت لآخر بالنسبة لقضية المرأة، سواء كان ذلك مرتبطا بالحضارة المادية الحديثة التي تستغلها أسوأ استغلال، أو بما يحاولون ربطه بالأوضاع الاسلامية. والدليل على تأثره، هو محاولة نفيه أن يكون لذلك دخل في سؤاله. فالنفي دليل الترابط. ولا ضير على القارىء في هذا، فإنا جميعا بشر، نتأثر بما يثار حولنا من قضايا. وكثير ممن يدعون مصلحة الاسلام لا حديث لهم إلا عن الاصلاح المطلوب في مجال القضايا النسوية في العالم الاسلامي، حتى أصبح بعض الدعاة يحمل عنهم هذه الأفكار ويرددها في وسائل إعلامنا.

ونعود إلى قضيتنا التي طرحها القارىء الكريم لنطمئنه على أن كتاب السيرة الاسلامية يتأدبون بأدب القرآن الكريم «ولا تبخسوا الناس أشياءهم»، وأشد البخس أن يكون في مجال الايمان الذي عليه يتوقف نجاة المرء في الدنيا والآخرة. فقد عرف مؤرخونا لصاحب كل سابقة خير سابقته وذكروها له بالثناء الحسن الذي يستحقه ذكرا كان أو أنثى. ولعلك لو اطلعت على كتب الطبقات ـ وهي الكتب التي ترتب الأجيال الاسلامية الأولى من الصحابة فالتابعين فتابعيهم بإحسان ـ لرأيت كيف صنفوا هؤلاء المجاهدين الذين حملوا عبء الدعوة ونشرها في بقاع المعمورة طبقة بعد طبقة بناء على سابقتهم وحسن بلائهم ومواقفهم التي شكرها الله عز وجل لهم.

وبين يدي الآن ثلاثة مصادر عن السيرة النبوية المشرفة، بعض ذو أصل قديم، وأحدها مؤلف حديثا وكلها تذكر أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها باعتبارها أول من آمن. يقول صاحب «الأنوار المحمدية من المواهب اللدنية»: (وكان أول من أمن بالله وصدق: صديقة النساء خديجة رضي الله عنها فقامت بأعباء الصديقية. قال لها صلى الله عليه وسلم: خشيت على نفسي! فقالت له: أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدا. ثم استدلت بما فيه من الصفات والأخلاق والشيم على أن من كان كذلك لا يخزى أبدا) هـ

وفي تهذيب سيرة ابن هشام (وآمنت به خديجة بنت خويلد وصدقت بما جاءه من الله ووازرته على أمره، وكان أول من آمن بالله وبرسوله وصدق بما جاء منه. فخفف الله بذلك عن نبيه صلى الله عليه وسلم، لا يسمع شيئا مما يكرهه من رد عليه وتكذيب له فيحزنه ذلك إلا فرج الله عنه بها إذا رجع إليها تثبته وتخفف عليه وتصدقه، وتهون عليه أمر الناس، رحمها الله).

أرأيت هذين المؤرخين كيف أثبتا لها ـ رضي الله عنها ـ سبق الاسلام والقدم الراسخة في تأييد رسول الله، وكيف أنها كانت هدية من الله عز وجل يخفف بها عن رسوله في مراحل الدعوة الأولى وقع تكذيب المشركين له واتهامهم له بما براه الله عنه. وهو الذي كان مصدقا فيهم مكرما بينهم، لم يتوقع منهم إلا أن يزداد فيهم بدعوته إلى الله صدقا وحبا وكرامة، حتى تعجب من قول ورقة له: ليتني أكون حيا إذ يخرجك قومك. فيقول له الرسول: أومخرجي هم؟ يعني إذا كان ما جاءني به الله من خير لهم دنيا وأخرى، وما عرفوه عني من صدق وإخلاص من شأنه أن يزيدني عندهم محبة وتكريما واعترافا بفضل الله، بدل أن يكون ذلك كله، يكون الاخراج والايذاء؟

فكانت خديجة رضي الله عنها نعم الصاحب بالجنب ونعمت المؤمنة التي تهون أمر صد الكفار وتكذيبهم لرسول الله فكيف ينكر ذلك عليها أهل السيرة أو كتاب التاريخ الاسلامي، وهم الذين يعرفون الفضل لأهله وينزلون كل احد منزلته، فلا تجزع إن رأيت بعض الكتاب يقدم ذكر الرجلين على ذكر أم المؤمنين فقد ذكرها رب العزة وأقرأها السلام على لسان أمين الوحي جبريل.

ندوة الجمعية الهندسية الإسلامية: نحو مفهوم اسلامي للتنمية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الاسلام دين ودنيا وتعاليمه تفرض علينا السعي في الأرض وراء القوت وتنمية مواردنا لنستطيع مجابهة ما يحاك ضدنا من مؤامرات تحاول النيل من بلادنا ومن عقيدتنا الراسخة دوما باذن الله تعالى.

ومن اجل الوصول الى مفهوم اسلامي للتنمية عقدت أولى ندوات الجمعية الهندسية الاسلامية بنقابة المهندسين المصريين وحضرها عدد كبير من اساتذة الهندسة بالجامعات المصرية بالاضافة لأعضاء الجمعية من المهندسين الشباب.

في البداية تحدث الدكتور سيد دسوقي (قسم الطيران بهندسة القاهرة) عن مفهوم التنمية في الشرق وهدفه الأساسي العمل ومفهوم التنمية في الغرب الذي يركز على غزارة الانتاج في المقام الأول. وقال: يجب أن يكون للتنمية في الاسلام مفهوم خاص يختلف عن مفهومها في الشرق والغرب. والوصول لهذا المفهوم يحتاج الى جهود عديدة ومتواصلة يبذلها الجميع كل في مجاله، لكي نصل لمفهوم يحقق هدفنا في الحياة تبعا لتعاليم ديننا الاسلامي الحنيف. وهذا هو دور الجمعية الهندسية الاسلامية والتي يمكن ان تنبثق عنها جمعيات اخرى متخصصة. هذه الجمعيات تقوم بريادة البحث العلمي وتشجيعه لاقامة المجتمع على أسس إسلامية.

وكلما تواضع الهدف تيسر تنفيذه. لذلك يجب على الجمعية تحديد الأهداف التي ترغب في تحقيقها ويجب الا تتعارض هذه الأهداف مع أهداف هيئات أو جمعيات أخرى كما يجب ان تتميز عن غيرها وأن تضيف بعدا اسلاميا لمشاريع التنمية والتعمير وإلا فلا داعي لنشاطها وجهد اعضائها.

إصلاح جذري

وعن حتمية الاصلاح بمفهوم اسلامي تكلم الدكتور سيد الدبيكي استاذ الهندسة بجامعة عين شمس فقال:

ـ اتفق اهل الشرق والغرب على تعريف الهندسة بأنها (علم + اقتصاد) وقد أدى هذا الاعتقاد لظهور عديد من المشاكل الهندسية والاقتصادية والاجتماعية لأن العاملين على هذا الأساس وضعوا الربح هدفا رئيسيا لتعاملاتهم.

وهنا يظهر دور المهندس المسلم في إقامة علائق الانتاج على أساس الاتقان والأمانة. وما يتبع هذا من انجاز سريع وسليم في مواعيده وحسب الأهداف الموضوعة. وبالابتعاد عن التعريف السائد (علم + اقتصاد) نستطيع القضاء على الاحتكار الذي يضر بمصالح المجتمع ضررا بليغا.

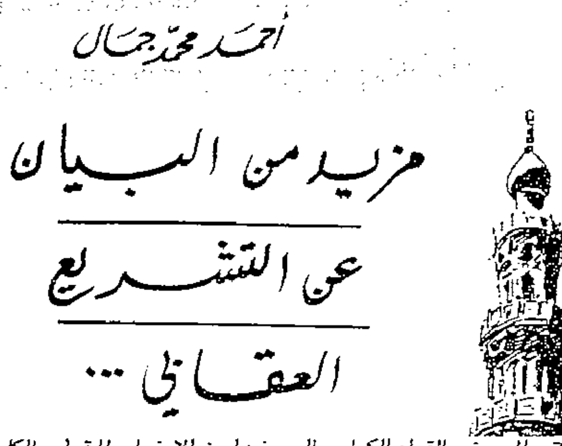
الجدير بالذكر أن الجمعية الهندسية الاسلامية نشأت خلال العام الماضي ونجحت في خوض انتخابات نقابة المهندسين الأخيرة وحصلت على عدة مواقع في تشكيلات النقابة وهي امتداد لسلسلة الجمعيات الاسلامية التي اختارت العمل من خلال النقابات والمؤسسات القائمة مثل الجمعية الطبية الاسلامية وجمعية الاقتصاد الاسلامي.

دعاء اليوم

اللهم اني ضعيف فقوني، وأني ذليل فأعزني، واني فقير فاغنني، اللهم علمني ما ينفعني، وانفعني بما علمتني، وزدني علماً.

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال



مزيد من البيان عن التشريع العقابي...

كتب الي بعض القراء الكرام يطلب مزيدا من الايضاح لما قرا في الكلمات السابقة في موضوع التشريع العقابي الاسلامي، لأنه يريد ـ كما يقول في رسالته ـ قناعة ذاتية بعدالة ما شرع الاسلام من عقوبات لردع المجرمين وسلامة مجتمع المسلمين. ذلك ان الزعم بقسوة هذه العقوبات وعدم ملائمتها للجرائم المرتكبة، مازال مقبولا لدى العقول العصرية الشابة التي لم يكن لها صبر على الدرس والفهم والتفكير.

● إن هذا الاعتراض مدفوع ومردود، فالعقوبة ليست مكافأة على عمل طيب مبرور حتى لا تخلو من الشدة والايلام. وانما هي جزاء على الشر والافساد. فلا بد ان تكون هذه العقوبة مؤلمة. ويبدو لنا ان مرد هذا الادعاء هو تحديقهم في العقوبة دون استحضار للجريمة ولا تصور لها. ولو قرنوا العقوبة بالجريمة، ولاحظوا الاثنتين معا لخرجوا موقنين بعدالة هذه العقوبات ومساواتها لجرائمها.

فاذا استحضرنا مثلا فعل السارق وهو يسير في جنح الظلام متخفيا ينقب الجدار، ويكسر القفل، ويشهر السلاح ويروع الآمنين في بيوتهم هاتكا حرمة البيوت، وعازما على قتل من يقاومه...

واذا تصورنا المرأة وقد استيقظت وفتحت عينها، ورأت وجه السارق المرعب وبيده السلاح وما يصيبها من فزع واضطراب قد يودي بحياتها...

ولو تصورنا الأطفال وقد استيقظوا على صياح امهم، ورأوا هذا الوحش المخيف الذي يتطاير الشرر من عينيه وهو يدوس عليهم او يدفعهم..

وتصورنا ايضا ما يحدثه فعل السارق من قلق عند الناس جميعا، وما يشيعه من فزع فيما بينهم لأنهم جميعا معرضون لاجرامه دون تمييز.

وقد تطورت الآن أساليب اللصوص.. فأضافوا الى السرقة القتل فهم يقتلون المسروق او المسروقة ايضا.

لو تصورنا هذا او بعضه مما يحدثه فعل السارق ثم قارنا به قطع يده الآثمة الخبيثة.. لما قلنا عن عقوبته بأنها ظالمة او ان ما فيها من ألم لا يناسب اجرامه.

وهكذا القول في بقية العقوبات، علينا ان نستحضر جرائمها وما فيها من شر وفساد واعتداء قبل أن نحكم على هذه العقوبات حكما جزافا لا يقوم على نظر سديد، ولا تفكير رشيد.

● ● ●

ويزعمون ايضا ان جلد الزاني وتغريبه، أو رجمه وكذا جلد القاذف، ان هذا النوع من العقاب فيه اهدار لآدمية المجرم، وايذاء بدني له لم يعد مقبولا في العصر الحديث، كما في عقوبة الزاني اذا باشر الزنا برضا المجني عليها سلب لحريته الشخصية التي يجب ان تصان.

ان دفع هذا الاعتراض هين ميسور فبالنسبة للزاني، فانه هو الذي أهان نفسه ولم يكرمها فإن الزاني الذي اباح لنفسه الوقوع في اناء غيره لم يعد ينفعه وعظ ولا ترشيد. وانما ينفعه التذكير بالسوط واشعاره بالألم الجسدي لا المعنوي، وتغريبه فيه ابعاد له عن مسرح الجريمة... حتى ينساه الناس وتتهيأ له فرصة يخلو بها بنفسه ويفكر في معصيته.. لعله يعزم على اصلاح حاله.

واما رجم الزاني المحصن، فمرده الى ان الزاني قد بلغ به الافساد والشر، في اللذة المحرمة أن طوعت له نفسه الولوغ في أناء الغير، مع ان عنده ما يكفيه ويغنيه عن فعله، فحق لمثل هذا العضو الفاسد ان يبتر من المجتمع، ولا مبرر للأسى على بتره.. كما لا نأسى على بتر العضو المتآكل الفاسد من جسم الانسان اذا خيف منه على بقية الجسد السليم.

وزارة الأوقاف الأردنية تطالب بوقف استيراد اللحوم من بلغاريا

عمان ـ «الشرق الأوسط»:

طلبت وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية من السلطات المختصة في الأردن وقف السماح باستيراد اللحوم من بلغاريا وجاء طلب الوزارة بعد تأكدها من مخالفة السلطات البلغارية المختصة بتصدير اللحوم لشروط الذبح على الطريقة الاسلامية التي اتفق عليها من قبل كشرط لاستيراد الأردن للحوم من بلغاريا.

الغاء تصاريح بيع وصناعة الخمور في محافظة اسيوط

القاهرة ـ أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «الاخبار» امس ان المجلس المحلي لمحافظة أسيوط (٣٨٠ كم جنوبي القاهرة) قرر الغاء كافة تصاريح بيع وصناعة المشروبات الكحولية في المحافظة.

واضافت ان المجلس اعطى اصحاب معامل تقطير وتحضير الخمور مهلة مدتها شهرين يقومون خلالها بتغيير نشاطهم وتصفية أعمالهم الحالية.

ومما يذكر ان مدينة اسيوط شهدت خلال الاشهر الماضية توترا شديدا بين السلطات والجماعات الدينية التي تتخذ من الجامعة بصفة خاصة مركزا لها. وتقوم هذه المجموعات في اطار مطالبها المتمثلة في تطبيق الشريعة الاسلامية بحملة للاصلاح الاخلاقي تندد بوجه خاص باستهلاك الخمور.

كما تجدر الاشارة الى ان الخمور محظورة في عدد من المدن المصرية من بينها ميناءا بورسعيد والسويس المطلان على قناة السويس.

كأس العالم ـ المكسيك ١٩٨٦
MEXICO86

الأرجنتين تعيش أفراح كأس العالم ومارادونا يدخل قائمة «الكبار»

مكسيكو سيتي ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد العوام:

الانتصار الارجنتيني الضخم بكاس العالم لكرة القدم مساء اول من امس حمل حقيقتين تمسان في الصميم كيان الكرة الارجنتينية وسمعتها.

الاول ان الارجنتين قوة كروية عالمية كبرى وان كان ثمة شك حول جدارتها بكاس العالم التي فازت بها في ارضها علم ١٩٧٨ فها هي تحرزها خارج ارضها .. للمرة الثانية في تاريخ البطولة .

والثاني ان المنتخب الارجنتيني بالرغم من نجومية دييجو مارادونا الساطعة «منتخب متكامل» وليس فرقة كومبارس او «سنيدة» للنجم العالمي الفذ كما حاول البعض ان يتقول ويماحك . والتغلب على فريق من عيار المنتخب الالماني الغربي بخبرته ولياقته وطاقاته اكبر بكثير من ان يحققه لاعب واحد حتى لو كان اسمه مارادونا .

شريط المباراة

الارجنتين آخر دولة امريكية ظلت في السباق فالقيت عليها المسؤولية المعنوية الثقيلة للمحافظة على تقليد منع الاوروبيين من الفوز بكأس العالم على تراب القارة الامريكية .. امام بلجيكا ثم المانيا الغربية .

كارلوس بيلاردو مدير المنتخب الارجنتيني كان يدرك هذا الواقع ويعرف ان لديه من اللاعبين من يمكنه الاعتماد على مهاراتهم وامكانياتهم ، في طليعتهم «لاعب العالم الاول» بدون منازع .. مارادونا ، الذي سجل بعد «تسخين» الدور الاول ٤ اهداف ٣ منها من اجمل ما سجل من اهداف طوال مشوار البطولة .

الا ان هاجس فرانز بكنباور مدير المنتخب الالماني الغربي كان اكبر، مع انه كان مرتاحا لعدم اعتبار فريقه في طليعة المرشحين وقلة متوقعي تقدمه الى الدور النهائي اساسا .

فعند بلوغ الدور النهائي تسترجع الجماهير ايام الامجاد ، وهي في تاريخ الكرة الالمانية كثيرة . فالفريق الالماني لم ينجح بكأس العالم مرتين فحسب بل كان يدخل هذه المرة المباراة النهائية للمرة الخامسة في تاريخه وهذا رقم قياسي عظيم ، وهو في كل مرة يرتفع لمستوى الحدث ، ويتحسن اداؤه مع تقدمه في المسابقات ..

بكنباور وضع في اعتباره ـ عن حق ـ خطورة مارادونا وضرورة كبحه او لجمه للحد من تأثيره على باقي زملائه في الفريق وكان من المنتظر ان يكلف بمراقبته احد مدافعيه الاختصاصيين بتنفيذ مثل هذا النوع من المهام وتوقع كثيرون ان توكل المهمة الى هانز بيتر بريجل «عملاق» الدفاع العالمي الذي يعرف مارادونا عن كثب في الدوري الايطالي .

الا ان لوثار ماتايوس قام بدور «الظل المزعج» منذ صافرة البداية .. ونجح الى حد بعيد بمضايقة مارادونا وحبسه في دائرة مناورة ضيقة اغلب فترات الشوط الاول الذي افتقد خلاله الارجنتينيون لمحات نجمهم اللامعة .

جهاز الفريق الارجنتيني بالمقابل كان ينتظر محاولة «خنق» المانية لماردونا ولذا شجع لاعبي الوسط والهجوم على الانطلاق كلما سنحت الفرصة دون انتظار تحرر مارادونا من المراقبة مع التسديد على المرمى في كل مناسبة متاحة امام اي منهم .

وسارت الدقائق الاولى رتيبة خالية من الاثارة لولا بعض اللمحات الفردية من الارجنتينيين خصوصا بوروشاجا وفالدانو واتريكي فيما بدا ان الالمان مرتاحون لكبت مارادونا وتكثيف دفاعهم وشن الهجمات المرتدة السريعة .. التي برز فيها توماس بيرتولد .

وفجأة اختلت الخطة الالمانية في الدقيقة ٢٢ بهدف الارجنتين الاول الذي احرزه هوسيه لويس براون قلب الدفاع .

فمن هجمة ارجنتينية وصلت الكرة الى مارادونا في موقع الجناح الايمن قرب ركن الملعب ولما مررها خلفية بذكاء تصيده ماتايوس بعرقلة خشنة من الخلف استحق معها انذارا .. وضربة حرة حركها بوروشاجا ولعبها امام المرمى فخرج شوماخر لملاقاتها لكنه لم يقطعها في الوقت المناسب ليقتنصها براون ويحولها برأسها داخل المرمى مفتتحا التسجيل .

نشط الالمان بعد هذا الهدف واخذوا يركزون على بناء الهجمات لانه لم يعد في صالحهم الاستمرار في اللعب الدفاعي ..

وفعلا قدم الفريقان لعبا اكثر ايجابية بكثير عن ذي قبل الى حين انتهاء الشوط الاول .

في مستهل الشوط استمر اللعب المفتوح وساهم اولارتيكوتشيا وجيوستي في الهجمات الارجنتينية على الجناحين خلف بوروشاجا وفالدانو ومارادونا في حين اتسمت نقلات انريكي بالاتقان والذكاء في وسط اللعب، مع تمريرة متقنة من انريكي بدأها مارادونا انطلق فالدانو بالكرة كالسهم شاقا طريقه وسط الدفاع الالماني ليواجه شوماخر ويسدد داخل المرمى بكل ثقة مسجلا هدف الارجنتين الثاني .

اذا كان الهدف الاول قد نشط الالمان ، فان الهدف الثاني هزهم بعنف فرموا الحيطة والحذر جانبا، وغيروا فيليكس ماجات مايسترو الوسط وكلاوس اللوفس المهاجم الزئبقي الذي لم يظهر في هذه المباراة بمستواه المعروف .. ونزل بدلا منهما رأس الحربة «العجوز» الطويل القامة ديتر هونيس .. والهداف رودي فوللر .

اثمر هذا التغيير الى جانب تعرض براون (صاحب هدف الارجنتيني الاول لاصابة في كتفه) ارتباكا في خط الدفاع الارجنتيني الذي كان حتى هذه الفترة مستقرا وواثقا بنفسه امام ازدياد الهجمات الالمانية، وبدا الاهتزاز على اوضح ما يكون ازاء الكرات العرضية المرفوعة امام تردد الحارس بومبيدو وعجز براون عن القفز عاليا لابعادها .

وفي الدقيقة ٧٣ دفع الارجنتينيون القسط الاول من الثمن .. فاثر دربكة داخل المنطقة احتسب لصالح الالمان ضربة ركنية لعبها فوللر امام مرمى بومبيدو ليقتنصها كارل هاينز رومينيجه ويحولها سريعة داخل الشباك محرزا هدف المانيا الاول .. فارتفعت معنويات الالمان (بزيهم الاحتياطي الاخضر) وتضاعف نشاطهم في اللعب، ولكن دون لمسات فنية تذكر على عكس الارجنتينيين الذين تمكنوا رغم فارق حسن التنظيم واللياقة البدنية العالية عند الالمان من تأدية عدة حركات فنية جميلة .

وفي الدقيقة ٨١ ومع استمرار الضغط الالماني حصل الالمان على ضربة ركنية اخرى من الركن نفسه حركها هذه المرة بيرتولد لتصل الكرة امام المرمى في نفس اللحظة التي افلت فيها فوللر من المراقبة وعلى الفور حول فوللر الكرة برأسه داخل المرمى مسجلا هدف التعادل .

هنا بالذات ظهر معدن النجومية في الفريق الارجنتيني الذي لم تثبط معنوياته بل رد على الهدف بشن الهجمات المعاكسة ، ومن لعبة رائعة من مارادونا وصلت الكرة الى بوروشاجا الذي انطلق بسرعة نحو مرمى شوماخر ـ رغم محاولة بريجل اللحاق به فاستدرج الحارس ولعب الكرة داخل الشباك مسجلا هدف الفوز للارجنتيني في الدقيقة ٨٥ .

الفريقان

● مثل الارجنتين : نيري بومبيدو ، وهوسيه كوتشيوفو وهوسيه لويس براون واوسكار روجيري وهوليو اولارتيكوتشيا، وريكاردو جيوستي وهيكتور انريكي وسيرجيو باتيستا وهورهي بوروشاجا (حل محله مارسيللو تروبياني في الدقيقة ٨٩) ـ ودييجو مارادونا «كابتن» وهورهي فالدانو .

● ومثل المانيا الغربية: هارالد شوماخر، واندرياس بريهمه ونوربرت ايديرو ديتمار ياكوبز وكارل هاينز فورستر، وهانز بيتر بريجل ، وتوماس بيرتولد ولوثار ماتايوس وفيليكس ماجات (حل محله ديتر هونيس في الدقيقة ٦١) وكارل هاينز رومينيجه «كابتن» وكلاوس اللوفس (حل محله رودي فوللر في الدقيقة ٤٦) .

حكم المباراة روموالدو اربي فيلهو (البرازيل) وعاونه بيرني اولوا (كوستاريكا) واريك فريديركسون (السويد). وانذر خلال اللعب ٤ ارجنتينيين هم مارادونا وبومبيدو واولارتيكوتشيا وانريكي للجدل واضاعة الوقت والمانيين اثنين هما ماتايوس وبريجل للخشونة المتعمدة .

مهرجان الانتصار

وبعد اطلاق صافرة الحكم هاجت المدرجات وماجت وخفقت الاعلام وتواثب افراد جهاز التدريب الارجنتيني الى ارض الملعب لتبادل التهاني واختفى مارادونا لفترة وسط بحر بشري متلاطم فيما حملت الجماهير نجوم الفريق الارجنتيني على الاكتاف الى ان ازفت لحظة تسلم الكأس فتقدم مارادونا على رأس «موكب» المنتخب الارجنتيني بنجومه الكبار واحتياطييه الى منصة الشرف حيث وقف كبار الشخصيات يتقدمهم الرئيس المكسيكي ميجيل دي لا مدريد ، والمستشار الالماني الغربي هيلموت كول والدكتور جو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم .

من يد الرئيس دي لا مدريد تسلم مارادونا كأس العالم وقبلها متأثرا ورفعها امام الجمهور وسار بها قبل ان يعيده جوزيف بلاتر امين عام الاتحاد الدولي الى الخلف لكي يتمكن الرئيس المكسيكي من تقليده الميدالية الذهبية .. وتبع مارادونا على المنصة زملاؤه واحدا واحدا واولهم الحارس بومبيدو ..

وهكذا دخل دييجو مارادونا تاريخ الكرة العالمية من اوسع ابوابه ونجحت الارجنتين بالتغلب على التحدي الاوروبي وبرز منها نجوم امامهم مستقبل مشرق .. خاصة في اوروبا .

خلفيات

● عندما اقترب مراسلو التلفزيون من مدير منتخب الارجنتيني كارلوس بيلاردو بعد المباراة قال لهم «دعوني وشأني لا يمكنني التحدث الان» وكانت دموع الفرح تنهمر من عينيه .

وقال الظهير الارجنتيني اوسكار روجيري «لقد انتابنا القلق بعض الشيء عندما اصيب براون لانه خط الدفاع الاخير، وعندما تعادلت المانيا ٢/٢ بدا الامر اصعب مما تصورناه .. ولكن حمدا لله احرز بوروشاجا هدفه وفزنا» .

● وصرح النجم الالماني بريجل الذي سبق له ان لعب المباراة النهائية ايضا عام ١٩٨٢ عندما فازت ايطاليا على المانيا الغربية : «هذه آخر مباراة العبها لالمانيا الغربية ، ان الفريق الذي يلعب بشكل هجومي كما فعلنا بعد ان يمكننا من التعادل ٢/٢ لم يفز وانا مصاب بخيبة امل شديدة» .

وقال رومينيجه بعدما وصف المباراة النهائية بانها عظيمة «كان بالطبع خطأ تكتيكيا ان نهاجم هكذا بعد التعادل ، ولكن يرجع ذلك الى الشعور المفاجيء بالنشاط» .

واضاف ايضا «ان تكون مهزوما بعد الوصول الى المباراة النهائية فهذا نجاح كبير ولكنني متضايق ولا ادري ما اذا كنت سأتقاعد الان ولكن سآخذ عطلة اولا .. لانني لا اريد ان اتخذ مثل هذا القرار في مثل هذه اللحظة المشحونة بالعواطف» .

وصرح رودي فوللر صاحب هدف المانيا الثاني: «كنت متأكدا من اننا سنلعب وقتا اضافيا بعد ان احرزت هدف التعادل ، واعتقد انه كانت ستسنح لنا فرصة افضل حينذاك نظرا لقدراتنا البدنية الافضل . وانا راض عن ادائنا في كأس العالم رغم خيبة الامل» .

وقال فيليكس ماجات الذي قرر اعتزال كرة القدم «في الاعوام المقبلة ستبدو لنا مسابقة كأس العالم هذه كذكرى رياضية جميلة .. وكانت هذه آخر مبارياتي» .

● روبرتو ريفيلينو نجم البرازيل قال عن المباراة «كانت مباراة نهائية فازت بها الارجنتين عن استحقاق» .

ومع انني معجب بروح الالمان القتالية الرائعة فقد اخذت عليهم قلقهم الزائد عن حده من مارادونا ولذا تركوا مساحات خالية كبيرة جدا لبوروشاجا وانريكي وفالدانو» . وعن مستوى المباراة فنيا قال: «كانت اضعف فنيا من المباراة النهائية عام ١٩٧٠ . فقد قدمت البرازيل يومها عرضا مختلفا تماما في تلك المباراة امام ايطاليا» .

مارادونا يرفع كاس العالم امام عشرات الالوف في استاد ازتيك

مارادونا في رأي الخبراء

مكسيكوسيتي ـ ر: يرى عدد من الشخصيات البارزة في مجال كرة القدم ان دييجو مارادونا كان ابرز لاعب في نهائيات البطولة وقد يكون أحسن لاعب كرة قدم منذ بيليه .

فقد قال قائد المنتخب الايطالي السابق جياسنتو فاكيتي: «بالنسبة لي اعتبره أحسن لاعب منذ اعتزال بيليه اللعب دوليا، انه يصنع الأهداف ويحرزها ويؤدي هاتين المهارتين ببراعة فردية رائعة .. انه لاعب عظيم» .

وقال مدرب فرنسا السابق ميشال هيدالجو، الذي قاد فرنسا الى الفوز ببطولة اوروبا عام ١٩٨٤: «إن دييجو مارادونا نجم حقيقي.. النجم الحقيقي الوحيد لنهائيات كأس العالم هذه، انه لاعب عظيم بمقدوره ان يحول سير المباراة بنفسه وباستطاعته ايضا الاسهام في الوقت ذاته بنصيب وافر في اداء الفريق ككل» .

وقال المدرب السابق لفريق الارجنتين سيزار لويس مينوتي: «لقد برهن مارادونا على ما اقوله دائما وهو انه لاعب موهوب وغير عادي، لقد كنت اعرف دائما انه بوسعه ان يفعل ما فعل وأن يقود الارجنتين لانتصار عظيم آخر» .

وقال نجم المانيا الغربية العالمي السابق بول برايتنر: «تعتمد الارجنتين على مارادونا كمصدر لالهامها وعلى الرغم من حضوره الواضح فقد برهن خلال المباراة النهائية على انه أحسن لاعب في العالم، ولكنني لا أحب مقارنته بعد بعظماء الجيل السابق على الرغم من اعترافي بأنه أمهر لاعب في العالم اليوم» .

احصائية من المباراة

	الارجنتين	المانيا الغربية
ـ اهداف	٣	٢
ـ كرات على المرمى	٦	٢
ـ كرات بعيداً عن المرمى	٤	٧
ـ ضربات ركنية	٨	٦
ـ اخطاء	٢٢	٢٣
ـ انذارات	٤	٢

تصريحات بيلاردو وبكنباور

■ كارلوس بيلاردو مدير المنتخب الارجنتيني، اعتبر ـ بعد المباراة ـ فوز فريقه «يجب على المدرب ان يمزج المهارات الفردية في وحدة واحدة واعتقد انني حققت ذلك . فقد فزنا لان لاعبينا يلهمون ويعرقون .. ان امريكا اللاتينية متخلفة عن اوروبا من الناحية التكتيكية ولكنها متفوقة فنيا واذا تمكنا من المزج بين الجانبين فسننجح» .

واستطرد قائلا «كل التضحيات التي قدمناها كانت تستحق العناء .. وفي الدقائق الـ ١٥ الاخيرة كان لاعبونا لا يزالون في حالة طيبة .. ولم نرتبك قط او نستسلم عندما تعادلت المانيا الغربية ، بل قمنا بهجمات مرتدة طوال الوقت واوشكنا على احراز المزيد من الاهداف» .

وقال مدير منتخب المانيا الغربية فرانز بكنباور انه يعتقد ان فريقه قام بعمل فعال بمراقبة مارادونا . واضاف «لا اعتقد ان مارادونا كان عاملا حاسما في فوز الارجنتين هذه المرة. ان العامل الحاسم كان ببساطة قلة تركيزنا في الوقت الحاسم واهداف الارجنتين الثلاثة جاءت من هذا الوضع» .

وقال «لكنني اهنيء الارجنتينيين الذين يستحقون بطولة العالم والمانيا تستحق المركز الثاني.. لقد فعلنا كل شيء لنحقق التعادل بعد تخلفنا بهدفين ولكننا في النهاية عاقبنا انفسنا .. لانه كان بامكاننا تجنب الاهداف الثلاثة » .

ورفض بكنباور حصر مسؤولية الهزيمة بحارس المرمى شوماخر. ووصفه بانه «واحد من افضل اللاعبين في العالم كما اظهر في هذه المسابقة . ربما لم يكن محظوظا اليوم ولكننا ليس لنا ان نلومه على ذلك» .

بينما رد شوماخر بصراحة «لقد خسرنا لانني كنت سيئا ولا اريد ان اقول اكثر من هذا» .

الفرق هجوما ودفاعا

ـ افضل خط هجوم

١) الارجنتين	١٤ هدفا	٧ مباريات
٢) الاتحاد السوفياتي	١٢ هدفا	٤ مباريات
٣) فرنسا	١٢ هدفا	٧ مباريات
٤) بلجيكا	١٢ هدفا	٧ مباريات
٥) الدنمارك	١٠ اهداف	٤ مباريات
٦) البرازيل	١٠ اهداف	٥ مباريات
٧) اسبانيا	١٠ اهداف	٥ مباريات
٨) المانيا الغربية	٨ اهداف	٧ مباريات
٩) انجلترا	٧ اهداف	٥ مباريات
١٠) المكسيك	٦ اهداف	٥ مباريات

اما اسوأ خط هجوم فهو هجوم كندا الذي لم يحرز اي هدف في ٣ مباريات

ـ افضل خط دفاع

١) البرازيل	١ هدف	٥ مباريات
٢) المكسيك	٢ هدفان	٥ مباريات
٣) المغرب	٢ هدفان	٤ مباريات
٤) اسبانيا وانجلترا	٣ اهداف	٥ مباريات
٦) اسكوتلندا	٣ اهداف	٣ مباريات
٧) البرتغال والعراق	٤ اهداف	٣ مباريات
٩) الارجنتين	٥ اهداف	٧ مباريات

بينما ادخل اكبر عدد من الاهداف في مرمى منتخب بلجيكا الذي مني بـ١٥ هدفا.

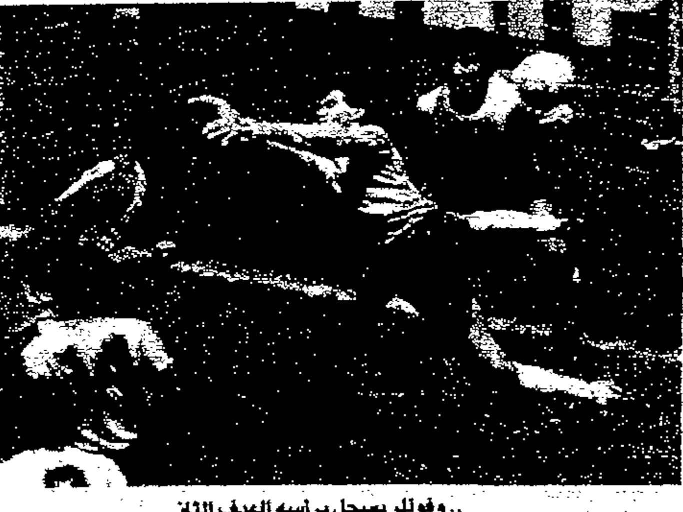
٤ لاعبين المان اعتزلوا دوليا

■ مكسيكوسيتي ـ ا. ف. ب: أعلن أربعة من نجوم المنتخب الألماني هم: هانز بيتر بريجل (٣١ سنة) وفيليكس ماجات (٣٢ سنة) وديتمار جاكوبس (٣٢ سنة) وديتر هوينيس (٣٣ سنة) انهم لن يلعبوا بعد الآن للمنتخب الالماني بعدما قرروا اعتزال اللعب دوليا .

وبالاضافة الى هؤلاء يفقد فرانز بكنباور خلال الاسابيع المقبلة أربعة لاعبين آخرين منحوا انفسهم مهلة قصيرة للتفكير قبل اعلان قرارهم، إذ سيعلن كارل هاينز رومينيجة قراره عقب عودته من اجازته في الولايات المتحدة خلال اسبوعين، في حين ينتظر كارل هاينز فوستر ان يعرف جدول المباريات الدولية التي سيلعبها المنتخب. ومن المحتمل ان يبتعد هارالد شوماخر ونوربرت أيدير عن الفريق، الأمر الذي سيرغم بكنباور على أن يعيد من جديد بناء الفريق للبطولة الأوروبية المقبلة عام ١٩٨٨ في المانيا الغربية .



رومينيجه يسجل هدف المانيا الاول



.. وفولر يسجل برأسه الهدف الثاني

هكذا احتفلت الارجنتين بفوزها

بوينس أيرس ـ الوكالات: خرج مواطنو الارجنتين إلى الشوارع في فرحة غامرة وروح وحدة وطنية رائعة بعد فوز منتخب بلادهم ٣ـ٢ على المانيا الغربية في المباراة النهائية لكأس العالم لكرة القدم .

وذكرت مصادر الشرطة ان حوادث متفرقة اسفرت عن مصرع شخصين واصابة شخصين على الاقل بجروح خطيرة واعتقال ما يزيد على ٢٠٠ شخص آخرين . لكنها أشارت الى ان الاحتفالات لم تصاحبها احداث عنف بشكل عام على الرغم من أنها اتسمت بالضجة والصخب والبهجة الطاغية .

الرئيس الارجنتيني راوول الفونسين اتصل تليفونيا فور انتهاء المباراة بمدير الارجنتيني كارلوس بيلاردو ليبلغه تهانيه بالفوز.

فيما اصدرت الصحف والمجلات طبعات خاصة احتفالا بهذه المناسبة . وكان عنوان الصفحة الاولى لصحيفة «لارازون» يقول: «ابطال العلم». ونشرت في مكان آخر عنوانا آخر متدافع ابناء الأمة الى الشوارع احتفالا بالنصر العظيم» .

من جهة أخرى، اعلنت مقاطعتان اليوم (الثلاثاء) يوم عطلة وقال مسؤولون إن الرئيس الفونسين سيستقبل افراد الفريق الفائز في قصر الرئاسة في احتفال جماهيري من المرجح ان يقام في ميدان الجمهورية في وسط المدينة .

واشارت تقديرات التلفزيون الحكومي الارجنتيني إلى أن نحو مليون شخص تجمعوا في هذا الميدان حيث ترتفع مسلة ضخمة يرفرف عليها علم الارجنتين بلونيه الازرق والابيض .

في هذه الاثناء، وعلى الجانب الآخر من المحيط الاطلسي، خرج مواطنو المانيا الغربية إلى الشوارع بعد انتهاء المباراة للاحتفال بالحدث على الرغم من هزيمة فريقهم . ففي برلين الغربية احتشد الفا شخص من المشجعين في طريق كورفورشتندام الرئيسي الحديث وهم يلوحون بعلم المانيا الغربية بالوانه السوداء والحمراء والذهبية ويهتفون «المانيا.. المانيا» .

كما توافدت مواكب السيارات والدراجات التجارية على الشارع الرئيسي حيث دوت اصوات ابواق السيارات وسط ضجة عزف الالات النحاسية والالعاب النارية .

واطلقت الاسهم النارية ايضا في فرانكفورت حيث ثبطت همة المشجعين قليلا بعد الهدف الثالث والحاسم للارجنتين .

وذكرت المتاجر الكبرى في المانيا الغربية ان مبيعات أجهزة التلفزيون حققت ارقاما قياسية .

وأجمع معلقو كرة القدم في المانيا الغربية على ان الفريق الالماني اظهر تحديا ماثلا ازاء مهارات الارجنتين وان هزيمته كانت هزيمة مشرفة .

فيما عرض التلفزيون المكسيكي لقطة للمستشار الالماني الغربي هيلموت كول الذي طار الى المكسيك لمشاهدة المباراة النهائية وتوقع فوز فريق بلاده ٢ـ١، وهو يعانق مدير الفريق الالماني فرانز بكنباور في نهاية المباراة .

الجمهور الارجنتيني الذي تابع المباراة في «ميدان الجمهورية» ببوينس أيرس يطير فرحة لحظة احراز بوروشاجا الهدف الثالث.. هدف البطولة



أمريكا اللاتينية تحتفل بفوز الأرجنتين

باريس ـ ا. ف. ب: عمت الفرحة كل دول أمريكا اللاتينية بعد فوز الأرجنتين بكأس العالم ـ بدون استثناء ـ فحتى الاوروجواي التي فازت عليها الارجنتين في الدور ربع النهائي عبرت عن سعادتها بهذا النصر الذي أحرزته «القارة الأمريكية» .

في الارجنتين نفسها كان دانتي كابوتو وزير الخارجية أول من هنأ أبطال العالم، إذ اتصل بهم هاتفيا فور انتهاء اللقاء وقال لهم: «احييكم على الهدف الأخير الذي لم أر مثله من قبل» .

بينما صرح الجنرال هكتور ريوس ارينو القائد العام للجيش بقوله: «لقد برهنتم لنا ان البطولات يمكن تحقيقها بالعمل والتضحية والتواضع.. هذا هو الدرس الكبير الذي نخرج به من كأس العالم» . أما سول أوبالديني السكرتير العام للاتحاد العام للعمل (وهو من الحزب البيروني) فقد قال إن هذا الفوز «انتصار للشعب، والآن يجب علينا أن نكافح جنبا إلى جنب من أجل أن تصبح الارجنتين دولة ذات سيادة تظللها العدالة والحرية» .

ولكن خارج الارجنتين، حرص دانيال أورتيجا رئيس نيكاراجوا على أن يبعث ببرقية تهنئة رسمية الى الرئيس الارجنتيني راوول الفونسين بينما كان جمهور الكرة يحتفل بالفوز بطريقته الخاصة، إذ غصت الشوارع بالسيارات وكان الحشد المتحمس يحمل اللافتات ويردد الهتافات احتفالا بالنصر .

وفي الاوروجواي تحولت الشوارع الرئيسية في العاصمة مونتيفيديو إلى «مهرجان» إذ امتلأت بالآلاف الذين كانوا يلوحون بعلمي الارجنتين والاوروجواي .

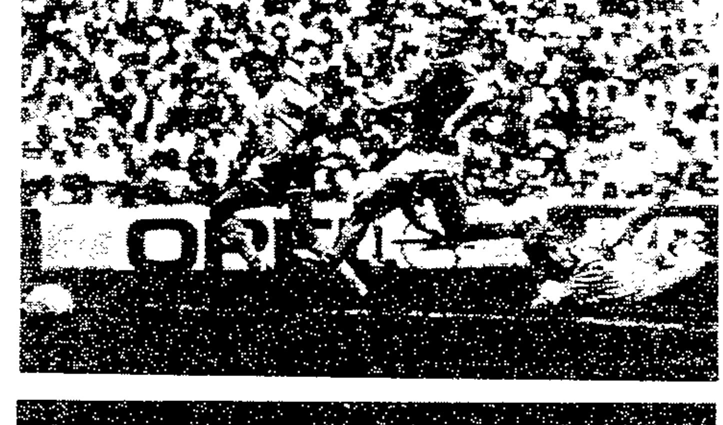
وكانت الصحف في الاوروجواي قد نسيت تماما الخصومة التقليدية بين البلدين الجارين بل ونسيت الهزيمة التي مني بها منتخب الاوروجواي أمام غريمه الارجنتيني في المكسيك وشجعت فريق الارجنتين بكل قوة لأنه الفريق الوحيد الذي وصل إلى الدور ربع النهائي من امريكا اللاتينية .

وفي كولومبيا، نزل جمهور الكرة ايضا الى الشوارع للاحتفال بفوز الارجنتين.. وقد شعر الكولومبيون بسعادة خاصة عندما احرز هوسيه لويس براون هدف الارجنتين الاول ذلك ان براون يلعب لأحد أندية كولومبيا .

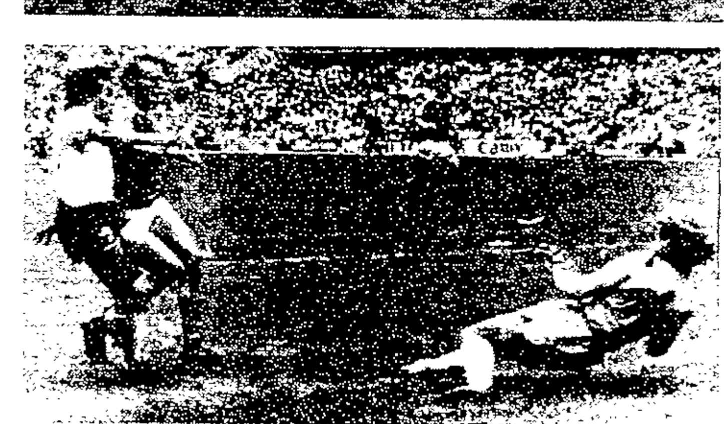
وفي ليما، عاصمة البيرو، طافت سيارات جمهور الكرة بالشوارع بعد أن زينت بالاعلام ابتهاجا ايضا بالفوز الكبير. وتوقفت حركة المرور بسبب مظاهرات مماثلة في كويتو (الاكوادور) وكاراكاس (فنزويلا) ولاباز (بوليفيا) وسانتياجو (تشيلي) مما يوحي بان امريكا اللاتينية هي التي فازت بكأس العالم، وليست الارجنتين وحدها .

★ هدف بوروشاجا الحاسم في ٤ لقطات ★









الرياضة المصرية

هـانـي مصطفى لـ الشرق الأوسط

لن استمر مديرًا للكرة وسأعود لعملي كمدرب

الأهلي لعب مباراتين خلال وقت واحد في اليمن والمنصورة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

لن استمر مديرا للكرة بالنادي الاهلي.. وساعود مشتاقا لممارسة عملي الاصلي كمدرب.. هكذا بدأ هاني مصطفى حديثه لـ «الشرق الاوسط» عقب مباراة الاهلي والزمالك في ختام مسابقة الدوري العام لكرة القدم والتي انتهت بالتعادل ١/١ وفوز الاهلي ببطولة الدوري للمرة العشرين وبفارق ٦ نقاط عن الزمالك..

استطرد هاني قائلا: لقد قبلت العمل في هذا المجال رغم مؤهلاتي الكثيرة وخبرتي الطويلة كمدرب بعد ان الح المسؤولون بالاهلي ـ بيتي الاول والاخير ـ على قبول هذا المنصب في توقيت اعتذر خلاله كل المرشحين الاخرين.. ونزولا على رغبة ادارة النادي قبلت الوضع مؤقتا وسارت سفينة الفريق بنجاح منقطع النظير حتى حققت كل الاهداف المستهدفة وانهينا الموسم ونحن نحمل كل البطولات.

ويواصل هاني قائلا: وبعد ان هدأت الامور تماما بالأهلي وقبل بداية الموسم المقبل بفترة طويلة فاتحت المسؤولين بالنادي للبحث عن مدير كرة جديد خلفا لي لانني قررت العودة لممارسة هوايتي الأولى وهي التدريب.

لقد عملت تسع سنوات مدربا نجحت خلالها في الفوز بكل البطولات المحلية مع الأهلي بل وعملت مدربا لمنتخب مصر للشباب تحت ١٩ سنة خمس سنوات متصلة فازت خلالها مصر ببطولة افريقيا للشباب عام ١٩٨١ ـ وهزمنا الكاميرون في النهائي ١/١ و ١/٢ . ثم تأهلنا لنهائيات كأس العالم للشباب في استراليا ووصلنا لدور الثمانية حيث خرجنا على يد انجلترا ٢/٤.. وكنا قد فزنا في الدور الاول على المانيا الغربية التي فازت بالبطولة ١/٢ وتعادلنا مع اسبانيا ٢/٢ ومع المكسيك ٣/٣.. وضم فريقي في هذا الوقت جيل المواهب طاهر ابو زيد وحمادة صدقي وعلاء ميهوب ومحمد حلمي وخالد القماش.

ويضيف هاني: ولا اعلم حتى الان ـ وامامي عدة عروض في مصر وخارجها ـ النادي الذي ساقوم بتدريبه وسأبحث في هدوء وروية هذه العروض لكي اختار الانسب منها.

انجح موسم

وعن الموسم الكروي ١٩٨٦/٨٥ يقول هاني: بكل الامانة هذا هو انجح موسم كروي للنادي الاهلي طوال تاريخه منذ نشأته عام ١٩٠٧ والدلائل واضحة كالشمس.. اولا نحن ابطال الدوري العام ودون اي هزيمة.. وابطال كأس مصر ـ بالناشئين وفزنا بهم على كبار الزمالك ٣/٢ ـ.. وابطال اندية افريقيا ابطال الكؤوس للمرة الثانية على التوالي.. وتأهلنا لدور الثمانية للبطولة نفسها هذا العام وفي طريقنا للاحتفاظ بالكأس مدى الحياة بإذن الله. ولاعبونا الكبار الدوليون هم العمود الفقري لمنتخب مصر الذي حقق اكبر انجاز كروي لنا منذ ٢٧ عاما بفوزنا ببطولة كأس الامم الافريقية.

ترى.. أى نجاح يطمع فيه انسان اكثر من هذا؟ وتعلو الابتسامة وجه هاني وهو يقول: ولكن هذا النجاح لم يأت على وسادة من الحرير وانما جاء بعد مشوار شاق على طريق من الاشواك.. ويعلم الجميع الازمات العديدة التي واجهتنا هذا الموسم بداية بايقاف ١٦ لاعبا دفعة واحدة ثم مضايقات اتحاد الكرة ومواعيد المباريات بالغة التعقيد.

لدينا فريقان

ويختتم هاني مصطفى ـ الذي لعب للاهلي ١٥ عاما ولمنتخب مصر عشرة اعوام نال خلالها لقب كابتن مصر والاهلي واشترك في بطولة افريقيا ـ حديثه لـ «الشرق الأوسط» بأن اكبر جوانب النجاح للأهلي في الموسم الماضي هو أنه اصبح قادرا على اللعب بفريقين مختلفين في وقت واحد.. وكان الاهلي يزهو دائما ان لديه فريقين ولكنه لم يثبت هذا الا في الموسم الماضي. حيث لعب نهائي الكأس دون ١٦ لاعبا موقوفا وتسعة دوليين وفاز بالبطولة ثم كانت اللحظة التاريخية في بداية سبتمبر ١٩٨٥ عندما كان تليفزيون اليمن الشمالية ينقل على الهواء مباراة منتخب اليمن والأهلي (والتي انتهت لصالح الاهلي ٣/٢) في التوقيت الذي اذاع فيه التليفزيون المصري مباراة المنصورة والاهلي في افتتاح الدوري العام وانتهت بالتعادل السلبي. فريقان للاهلي يلعبان في لحظة واحدة في ملعبين مختلفين في دولتين.. احدهما يواجه منتخب دولة والثاني في مباراة رسمية هامة.. وتأتي نهاية الموسم والتي فاز فيها الاهلي على الاسماعيلي بالاسماعيلية ٣/صفر لأول مرة منذ ٣٠ عاما في غياب تسعة من نجومه هم: إكرامي وثابت البطل وماهر همام وربيع ياسين وخالد جاد الله ومصطفى عبده ومحمود الخطيب وطاهر ابو زيد وزكريا ناصف وكلهم دوليون بل وبينهم خمسة كانوا في تشكيل منتخب مصر في المباراة النهائية امام الكاميرون والتي فازت فيها مصر ببطولة كأس الامم.

انني اترك الاهلي اليوم كمدير للكرة وانا مطمئن تماما لفريقه الكبير وتمنيا له التوفيق على يد من سيختار لتدريب الفريق كذلك نتمنى النجاح والتوفيق لمدربه الكفء محمود الجوهري مع الاهلي السعودي الشقيق.

هاني مصطفى

اليوم: اجتماع لاختيار المدرب الجديد بالاهلي

● يعقد مجلس ادارة النادي الاهلي برئاسة كمال حافظ وكيل النادي اجتماعا هاما مساء اليوم لاختيار مدرب الفريق الاول لكرة القدم للموسم المقبل بعد ان تقدم محمود الجوهري المدرب السابق باستقالته رسميا منذ يومين.. وتنحصر الترشيحات في الاهلي بين اللاعبين القديمين طه اسماعيل (الشيخ طه) وميمي الشربيني وكلاهما كان لاعبا في منتخب مصر والاهلي منذ نهاية الخمسينيات وحتى بداية السبعينيات.. وقد عمل طه اسماعيل مدربا بالسعودية والامارات خلال السنوات العشر الاخيرة وعمل الشربيني مدربا لاندية غزل دمياط والمنصورة.. وقد قرر مجلس ادارة النادي إلغاء منصب مدير الكرة بصفة نهائية من تشكيل جهاز الكرة بالنادي.

رياضـة ذهنيـة

افقيا

١ ـ من الفواكه ـ كافر.
٢ ـ يحسن الاداء ـ نتوء.
٣ ـ مدينة اسبانية (معكوسة).
٤ ـ حرف نصب ـ علامة جبرية (معكوسة) ـ للتفسير.
٥ ـ مشهور بصبره ـ من الحبوب (معكوسة).
٦ ـ منظمة تنظيم قوانين شركات الطيران.
٧ ـ مغطى.
٨ ـ مخيف ـ مجرى مياه.
٩ ـ للتمني ـ عاصمة اوروبية.

عموديا

١ ـ عاصمة اوروبية ـ حرف جزم (معكوسة).
٢ ـ طقس (معكوسة) ـ يعرف.
٣ ـ ضياع ـ متشابهان ـ جدها في (الصوت).
٤ ـ وعاء ـ احد اقاربي (معكوسة).
٥ ـ ما يخطر بالقلب من شر.
٦ ـ نبات عشبي ينتشر بين المزروعات ويضربها ـ تحترق.
٧ ـ غابة ـ وكالة انباء عربية.
٨ ـ طواف حول الشيء ـ كهف (معكوسة).
٩ ـ عنب مجفف.

ر	ج	ا	د	ة	م	ل	خ	ر
ا	م	ر	ب	ن	ف	م	ا	ع
د	ب	ت	ا	ة	ق	ي	ص	ر
ص	ك	س	ف	ح	ب	ر	ح	م
ا	ب	ا	د	ي	ة	ا	ي	ص
ة	ق	ل	ف	ع	ل	ن	ح	ة
ش	ا	ط	ا	ر	د	ي	و	ث
خ	ب	ذ	ي	و	ج	د	م	ح
ع	ا	م	ة	م	ع	ر	ض	ر

صحيفة — كتب
اصدار — ندوة
طبع — باحث
زميل — خالد
مناسبة — خاص
مرور — حي
اذاعة — درب
معرض — فرج
قرية
ثقافة

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

موسيقار عربي — الكويت

كأس العالم ـ المكسيك ١٩٨٦

MEXICO86

المكسيك ١٩٨٦... بالاسماء والارقام

مكسيكو سيتي ـ الوكالات: في ما يلي احصائيات عن نهائيات كأس العالم لكرة القدم الاخيرة بعد المباراة النهائية التي اسفرت عن انتزاع الارجنتين كأس العالم للمرة الثانية في تاريخ البطولة.

● سجل ١٣٢ هدفا في ٥٢ مباراة اي بمعدل ٢,٥٤ هدفين في المباراة مع العلم ان المعدل في نهائيات ١٩٨٢ كان ٢,٨ هدفين وكان اعلى معدل هو ٥,٣ اهداف في نهائيات عام ١٩٥٤.

● هداف النهائيات هو جاري لينيكر (انجلترا) برصيد ستة اهداف.

● اكبر عدد من الاهداف سجلها لاعب واحد في مباراة واحدة ٤ اهداف احرزها ايميليو بوتراجينيو (اسبانيا) في مرمى بلجيكا.

● اكثر الفرق تسجيلا للاهداف منتخب الارجنتين برصيد ١٤ هدفا.

● اكثر الفرق تسجيلا للاهداف في مباراة واحدة منتخب الاتحاد السوفياتي الذي سجل ستة اهداف في مرمى المجر ومنتخب الدنمارك الذي سجل ايضا ستة اهداف في مرمى الاوروجواي.

● اكبر حصيلة اهداف في مباراة واحدة.. سبعة اهداف حين فازت الدنمارك على الاوروجواي ٦ ـ ١ وحين فازت بلجيكا على الاتحاد السوفياتي ٤ ـ ٣.

● افضل اداء لحارس مرمى اداء كارلوس (البرازيل) اذ لعب ٤٠١ دقيقة دون ان يدخل مرماه اي هدف.

● اسرع هدف سجله ايميليو بوتراجينيو (اسبانيا) الذي احرز هدفا في مرمى ايرلندا الشمالية بعد مرور ٦٣ ثانية فقط على بدأ المباراة.

● ٨ لاعبين طردوا هم مايك سويني (كندا) وراي ويلكينز (انجلترا) وباسل كوركيس (العراق) وميجيل بوسيو (الاوروجواي) هوسيه باتيستا (الاوروجواي) وفرانك آنيس (الدنمارك) وتوماس بيرتولد (المانيا الغربية) وهابيير اجيري (المكسيك).

هدافو البطولة في تاريخها

١٩٣٠	ستابيل (الارجنتين)	٨ اهداف
١٩٣٤	نيجيدلي (تشيكوسلوفاكيا)	٥ اهداف
١٩٣٨	ليونيداس (البرازيل)	٨ اهداف
١٩٥٠	اديمير (البرازيل)	٨ اهداف
١٩٥٤	كوتشيش (المجر)	١١ هدفا
١٩٥٨	فونتين (فرنسا)	١٣ هدفا
١٩٦٢	جيركوفيتش (يوغوسلافيا)	٥ اهداف
١٩٦٦	اوزيبيو (البرتغال)	٩ اهداف
١٩٧٠	مولر (المانيا الغربية)	١٠ اهداف
١٩٧٤	لاتو (بولندا)	٧ اهداف
١٩٧٨	كمبيس (الارجنتين)	٦ اهداف
١٩٨٢	روسي (ايطاليا)	٦ اهداف
١٩٨٦	لينيكر (انجلترا)	٦ اهداف

ترتيب الهدافين تبعا لدولهم

ـ الجزائر (هدف واحد) زيدان (١)
ـ انجلترا (٧).. لينيكر (٦) وبيردزيلي (١)
ـ الارجنتين (١٤).. مارادونا (٥) وفالدانو (٤) وبوروشاجا (٢) وبراون (١) وباسكولي (١) وروجيري (١)
ـ بلجيكا (١٢).. كوليمانز (٣) وكليس (٣) وشيفون (٢) وديمول (١) وفاندنبرج (١) وفيركوتيرين (١) وفبيت (١)
ـ البرازيل (١٠).. كاريكا (٥) وجوسيمار (٢) وسقراط (٢) وايدينهو (١)
ـ بلغاريا (٢).. جيتوف (١) وسيراكوف (١)
ـ كوريا الجنوبية (٤).. شانج سون (١) وشوي سون هو (١) وهوه جونج مو (١) وكيم جونج بو (١)
ـ الدنمارك (١٠).. الكاير لارسن (٤) يسبر اولسن (٣) واريكسن (١) ولاودروب (١) وليربو (١)
ـ اسكوتلندا (١).. ستراخان (١)
ـ اسبانيا (١١).. بوتراجينيو (٥) وكالديري (٢) وايلوي (١) وساليناس (١) وسينيور (١) وجويكوتشيا (١).
ـ فرنسا (١٢).. بابان (٢) وبلاتيني (٢) وستوبيرا (٢) واموروس (١) فرنانديز (١) وفيريري (١) وجينجيني (١) وروشتو (١) وتيجانا (١)
ـ المجر (٢).. ديتاري (١) وايشترهازي
ـ العراق (١).. (١) احمد راضي (١)
ـ ايرلندا الشمالية (٢).. كلارك (١) ووايتسايد (١)
ـ ايطاليا (٥).. التوبيلي (٤) وهدف احرزته كوريا في نفسها
ـ المغرب (٣).. عبد الرزاق خيري (٢) وكريمو (١)
ـ المكسيك (٦).. كويرارتي (٢) وفلوريس (١) ونيجريتي (١) وسانشيز (١) وسيرفين (١)
ـ الباراجواي (٤).. كابانياس (٢) وروميرو (٢)
ـ بولندا (١).. كارلوس مانويل (١) ودياماتتينو (١)
ـ المانيا الغربية (٨).. فولر (٣) واللوفس (٢) وبريهمه (١) وماتايوس (١) ورومينيجه (١)
ـ الاتحاد السوفياتي (١٢).. بيلانوف (٤) والينيكوف (١) وبلوخين (١) وراتس (١) ورودينوف (١) وياكوفينكو (١) وزافاروف (١) ويارمتشوك (١) وهدف احرزته المجر في نفسها.
ـ الاوروجواي (٢).. الزاميندي (١) وفرانسيسكولي (١)

مشاعر مارادونا











إبحار!

مفيد فوزي



■ زمان، كان الشاعر يتغزل في السحب وكيف انها سخية بالمطر وأن هذه طريقة السماء عندما تدمع وكان الكاتب يصف السحب انها «سحابة صيف وتنقشع». يا ترى هل بامكان الشاعر او الكاتب ان «يتغزل» في السحابة النووية الفارة من انفجار المفاعل النووي الشهير تشيرنوبيل ؟!

■ لست من النوع الذي يتشاءم. على العكس تماما. انا اهزم التشاؤم بتفاؤلي الكبير. لكني اعترف اني متشائم وحزين لأطفال الغد. ان عذرية الحياة البسيطة تنسحب تدريجيا بضربات التكنولوجيا المستمرة. ومستقبل اطفالنا غير مفهوم او معلوم. إن أيامهم المقبلة «حبلى» بالمجهول. لقد كنت اظن دائما ان العلم «يسعد» الانسان، فاذا به يشقيه. اننا بحاجة الى صيغة يتصالح فيها العلم مع انسانية الانسان ويبقى له مساحة من الخيال.. والطفولة !

■ لعل أقسى عبودية يعاني منها الانسان هي عبودية «العادة»، واكبر «تحد» يواجهه الانسان مع نفسه، هو وقوفه في وجه العادة ذات السحر والسلطان. واقسى عادة هي التي تتصل بالكيف وتصبح ادمانا يحتاج الى تدخل الطبيب. واجمل عادة، واحلى ادمان هي عادة.. القراءة !

■ «أشك ان هذا الرجل أحب امرأة واحدة». والتفت اصدقائي بدهشة وقالوا لي: من اين لك هذا اليقين؟ وقلت: انه ابن اللحظة في هواه. ابن الانفعال الآني. انه يتنفس حنينا للحب. يحب ما تقع عيناه عليه !

■ الاحساس يكبر كلما كانت الكلمات قليلة. من قاموس الحب !

■ لماذا شح الضحك في زماننا ؟

■ كتب لي من نيويورك يقول: عندما تسكن هذه المدينة وتعايش يوميا حشرجات الماكينات وزقزقات الحديد وصعود المصعد وهبوطه وتتعامل مع التليفون لتخاطب انسانا لا تراه، وتكبس على أزرار حديدية وبلاستيكية لتنير فضاءك.. وتفتح المعلبات لتاكل والزجاجات لتشرب، تحن الى خيمة في صحراء او كوخ في واد. تحن الى نفسك التي توحشك كثيرا» .

وكتبت اقول له «انا مع زقزقة العصافير وخرير المياه وحفيف الاشجار واصوات الصراصير. انا مع الهدوء الذي لا يلوثه هدير الآلات او الماكينات. انا مع حب عذري خجول ولقاء صدفة بلا مواعيد دبرها الهاتف ...!

■ عندما أقدم برنامجا تليفزيونيا عن شخصية ما، اتوقف ـ كمعد ـ لهذا التحقيق عند طفولة الشخصية. ذلك اني أدرك ان هذه المرحلة الخضراء تجيب على اسئلة كثيرة في حياة هذا المبدع. وربما لسبب آخر وهو أن طفولة أي انسان هي «المشتل» الذي ينمو ويترعرع فيه، ثم يشب بعد ذلك. ان طفولة الفنان او الأديب تستغرقني ربما اكثر من كينونته النهائية، لأن الرجل هو «طفل» مبكر !

■ انتظار هاتف حب، متعة. فكلما مر الوقت يجتر الحب احلى المواقف واسعد اللحظات.. فيزداد شوقا. وكلما مر الوقت والهاتف لا يرن، يبرر المحب هذا الغياب بألف تبرير. ويتكثف الاحساس الجميل، ولهذا قال الشاعر ان المرأة التي لا تجيء اجمل من تلك التي تجيء !!

■ اكثر انسان يملأ قلبه الايمان، عالم حشرات، اعرفه وقد اقتربت منه وادركت انه كلما «ابحر» في دنيا الحشرات، اشتد ايمانه. فالانسان مهما تثقف وتعلم، يقف حائرا امام اشياء في هذا الكون تجعله يؤمن طواعية ولو كان عالما يدق على ابواب المجهول !

■ ليس اقصر من عمر جمال المرأة اذا تصورت انها «تحيا» فقط بهذا الجمال. ان جمالا بلا عقل، بلاهة جميلة !!

● القاهرة

الطفي

لو خيرني هدفي بين الموت وقوفا
قتلا، خنقا بالصمت...
أو موت الملوث بالعهر، الكذب،
الشرف المقلوب
لا خترت الموت وقوفا انتظر الآتي.

● فيصل السعد ـ الكويت

أشهر تاجر «عملة» بطلاً لفيلم نقدي ساخر!!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»: قصة تاجر العملة الشهير سامي علي حسن، ستتحول الى فيلم سينمائي انتهى المؤلف السينمائي محمد عزيز من كتابة القصة والسيناريو والحوار للفيلم باسم «[illegible]»، عن حياة أشهر تاجر عملة في مصر، والذي حقق الملايين من الدولارات في غضون سنوات قليلة، وكان يقرض البنوك وبعض القطاعات الحكومية في مصر، بل كان يحدد سعر السوق السوداء للدولار في البلاد، ورغم مجموعة الدعاوي المرفوعة ضده الا انه خرج بريئا منها [illegible] ليثير الجدل مرة أخرى!

المؤلف لم يجد اسم تاجر العملة في فيلمه، ووضع بدلا منه اسم [illegible]. وقد اشترى القصة [illegible] للتنفيذ، واسند مهمة الاخراج للشاب [illegible] ابن مخرج الواقعية صلاح أبو سيف، وبدأ الاستعداد لتصوير الفيلم.

استعان المؤلف بملفات القضية الأساسية لسامي علي حسن [illegible] الخاص [illegible] لتاجر العملة وعلاقاته المصرفية واتصالاته بكبار المسؤولين.

وافقت الرقابة على المصنفات الفنية في مصر على سيناريو الفيلم بعد تعديلات طفيفة [illegible] المجتمع.

عن التعريب والتعجيم!

أحمد عبد المعطي حجازي

بعض الناس يعتقدون ان الحديث عن علم عربي باللغة العربية يتعارض مع ما يتميز به العلم من خصائص تخرجه من الحدود المحلية وتجعله نشاطا عالميا، ولهذا يقولون العلم لا وطن له، وبالتالي فلا لغة له، ولا جنسية، على عكس الأدب الذي يصطبغ بالصبغة القومية، ويكتسب قيمته او شطرها الأكبر من تمثيله لشخصية الأمة وانتمائه لثقافتها ولغتها .

واذا كنا مضطرين لدراسة الشعر وكتابته بالعربية فلا ضرورة لتعريب الطب والكيمياء والميكانيك، ولاحرج علينا في أن ندرسها ونكتب بحوثنا فيها بالانجليزية او الفرنسية، خاصة وان التعريب عمل ضخم دقيق يحتاج لوقت وكفاءات واموال ليست كلها متوفرة، وقد يعرضنا مع ذلك للعزلة والتخلف عن الحركة العلمية المتقدمة، ويهبط بمستوى خريجينا من الاطباء والمهندسين وغيرهم من العلميين. ونحن في كل الأحوال نحتاج لتعلم اللغات الاجنبية فما الذي يضطرنا لتحمل أعباء التعريب والدخول في مخاطره الباهظة ؟

والحقيقة أن هذا الرأي لا يخلو من بعض الصواب، لكنه مع ذلك قائم على خطأ .

إنه يخلط أولا بين خصوصية العلم ووحدة الثقافة القومية، كما يخلط بعد ذلك بين خصوصية الثقافة القومية ووحدة الثقافة الانسانية .

من المؤكد أن العلم يختلف عن الأدب في أشياء، فالعلم معرفة موضوعية والأدب معرفة ذاتية. واللغة في العلم وسيلة وفي الادب غاية. لكنهما يتفقان في اشياء اخرى، فكلاهما نشاط عقلي هدفه إدراك العالم ومعرفة الانسان والطبيعة. وكما أن الأدب ليس نشاطا وجدانيا أو خياليا خالصا، فليس العلم كذلك نشاطا ذهنيا خالصا. وقد يقوم العلم على الاحتمال ويستعين بالخيال كما يقوم الأدب على الملاحظة والاستقراء ويستفيد بقوانين العلم أو يتنبأ بها. إن الدوافع الروحية التي أوحت للشعراء والأدباء بفكرة البساط السحري هي ذاتها التي أوحت للعلماء والمهندسين باختراع الطائرة والمركبات الفضائية. ولم يكن اكل العيش هو السبب في تقدم الطب والجراحة، والسبب هو أن الأطباء والجراحين، مثلهم مثل الادباء والمفكرين، مشغولون باكتناه أسرار الموت والحياة .

ثم إن الفرق بين العلم والأدب ليس بأقل من الفرق بين علم وآخر .

إن الرياضيات التي تقوم على التصورات والرموز المجردة تختلف عن علم الأحياء الذي يقوم على دراسة الانواع والكائنات الحية. وعلم الاجتماع الذي يدرس الحياة الانسانية من الخارج يختلف عن علم النفس الذي يدرسها من الداخل. وكما أن خصوصية كل علم لم تمنع من وحدة التفكير العلمي، فكذلك لا تمنع خصوصة التفكير العلمي من أن تربطه بالأدب ثقافة قومية واحدة .

وبعض البسطاء يترجمون صفة القومية ترجمة رديئة متخلفة، فيتصورون أن كل ما لم يصلنا عن طريق الأجداد أجنبي مرفوض، وهذا ما لا اقصده طبعا، فكل ما يدخل ثقافتنا ويلبي حاجاتنا المادية والروحية هو عربي سواء كان مخترعا أو منقولا. والقومية في الثقافة ليست صفة عازلة تتعارض مع وحدة العلم الانساني، أو تهدم مناهجه أو تبدل قوانينه. لكنها صفة هادية تميز النشاط العلمي في كل ثقافة بالخصائص التي تميز هذه الثقافة وتميز الواقع ذاته .

ان الشمس التي تظهر على خط الاستواء هي ذاتها التي تظهر في القطب الشمالي، لكن الفلكي هنا يرى فيها ما لا يراه الفلكي هناك. وميكروب «السيدا» غير مؤذ في افريقيا، لكنه وحش فاتك في أوربا وامريكا .

ولقد مضى الزمن الذي كان يظن فيه أن العلم نشاط محايد مفارق لا يتأثر بالبيئة والانسان وأنا لا أشير هنا الى الاختلافات والمزايا العقلية والنفسية التي تؤثر في المعرفة فقط بل أشير ايضا الى الأعراض المختلفة للظواهر الموضوعية ذاتها، فليست هناك حقيقة مستقلة بنفسها عما عداها. كل حقيقة تكون كذلك بشروط، فاذا تغيرت الشروط تغيرت الحقائق. والشروط التي تتغير ليست في الطبيعة وحدها، بل في المجتمع والنفس ايضا. ومن هنا لا يمكن الحركة علمية ان تزدهر خارج ثقافة قومية شاملة. لا علم بلا خيال، ولا أدب بغير علم وفكر. نعم قد يظهر عبقري هنا أو عبقري هناك مهما تكن الظروف، ولكن نبوغ عالم فرد قد يستغني عما تحتاج إليه حركة علمية نامية مستقرة لا اتصور لها مستقبلا في بلادنا الا اذا مدت جذورها في الثقافة العربية باللغة العربية .

والذين يعارضون تعريب العلم ويتشككون في نتائجه المتوقعة ومخاطره المنتظرة يقدمون لنا بديلا نستطيع نحن ايضا أن نشك في نتائجه، بل وأن نواجههم بهزالها لانها ماثلة متحققة .

إن البلاد المتقدمة لا تتركنا نحصل بسهولة على قبس من علمها الوفير، بل إنها تسلبنا وتسرق منا أولا بأول ما نحصل عليه بعد عناء وانتظار من علم قليل .

وهل مكنتنا دراسة العلوم بالانجليزية والفرنسية من أن نلحق بالحركة العلمية المتقدمة في أوربا وامريكا ؟

ان علمنا قليل متخلف بالانجليزية والفرنسية كما هو قليل متخلف بالعربية، وربما كان تخلفه يعود قبل كل شيء الى أننا مضطرون الى طلبه من الآخرين، فهو سقط متاع نخطفه خطفا ونرضى فيه بالكفاف .

وهل يكون الانفاق المتوقع على ترجمة الكتب وانشاء العلمية وارسال البعوث وتشجيع البحث والحيلولة دون هجرة العقول اضخم مما انفقناه وننفقه في شراء آلات ومصانع وأسلحة قديمة أو جديدة لا نحسن تشغيلها ولا صيانتها ؟

لكن التعريب ليس مجرد النقل الى العربية. التعريب هو قبل كل شيء تحرير النفوس من التبعية والعقول من التقليد. هو ان نتمسك بما في ايدينا مما يجمعنا قبل أن نطمح الى ما في أيدي الآخرين، التعريب نهضة روحية شاملة .

● باريس

● [illegible]

فلسطين هي القصيدة الحية في شعرنا العربي

• الكتابة تصالح نسبي بين الشاعر والعالم!

● دمشق ـ «الشرق الاوسط» من خيري عبد ربه:

يحتل الشاعر العربي الفلسطيني خالد ابوخالد، موقعا طليعيا على خريطة الشعر العربي الفلسطيني، وهو وان لم يأخذ منه الآن نصيبه ـ كمايجب ـ من حزمة الضوء الاعلامي.. الا أنه يملك مساحته، وحضوره، حيث لا يمكن الحديث عن تجربة الشعر الفلسطيني دون التوقف عند عطاءاته الابداعية .

وفي حوارنا اليوم، مع الشاعر «خالد ابوخالد»، حاولنا التوقف عند بعض مفاهيمه في الشعر:

● الشعر قضيتي:

● ماذا يعني ان تكون شاعرا فلسطينيا؟

ـ الشعر وجه اساسي من وجوه حياتي، لكنه لم يكن دائما كل حياتي، لأنه اذا كان كذلك فخالد ابوخالد سيكون شاعرا فحسب والشعر قضية ثقافية من مجموعة قضايا يعيشها اي مواطن مثلي بلا ارض، وبلا برنامج يومي .

اذا فالشعر هنا يقوم بدور اداة في تحقيق شروط الحياة الأخرى التي لا تتعلق بي شخصيا فحسب، ولكن تتعلق بالمحيط حولي. فالمحيط حولي كما افهمه وطن عربي مجزأ، ومتخلف، ومحتلة ارضه، وفلسطين هي مركز هذا الوطن المجزأ .

الشعر بالنسبة لي رافعة، وعامل تماسك، كأداة من أدوات تغيير هذا المحيط، وهي اداة كما لمست فاعلة، وفي الوقت الذي اقتنع فيه انها الأداة الوحيدة يصبح الشعر قضيتي الوحيدة، وهذا نوع من السقوط في الانحراف حول الأدب ومهمته، وعندما أقول الأدب. فأنا أعني ضمن شرعية الفن ككل .

● القصيدة الغائبة:

● كيف تتحدث عن خصوصية الشعر العربي الفلسطيني؟

ـ من المؤسف أن الحديث عن خصوصية الشعر الفلسطيني أخذ مسارا منحرفا منذ البدء، وبكثير من حسن النية فيما أعتقد. لنقرأ معا تجربة الشعر العربي الحديث منذ الخمسينيات، إنها إحدى النتائج الموضوعية في الحركة الثقافية العربية، لمجمل التطورات والتغيرات، والاقتصادية والاجتماعية، والسياسية، التي شهدها الوطن العربي منذ النكبة العربية ـ وليس الفلسطينية في العام ١٩٤٨، ولانه كذلك، فقد تطور الشعر الحديث بحيث أصبح شعر قضية تشمل هموم الوطن كله، كما عبر الشعراء في الخمسينات ولكننا افتقرنا الى قصيدة فلسطين في تجربتهم باعتبارها ناظما لكل قصائدهم في تلك الفترة، لأن القضية العربية آنذاك كانت غائبة عن الهم الفلسطيني بصفة هما مركزيا بفعل وعي شعرائها، وانتماءاتهم. اما الآن ومنذ الستينات فقصيدة فلسطين هي القصيدة الحية، والموجودة في شعر الشعراء العرب دون استثناء تقريبا. من هنا يمكن القول ان الشعر الفلسطيني ليس هو الشعر الذي يكتبه الشعراء العرب ويتمحور حول الهم الفلسطيني الذي هو اساسا الهم المركزي للأمة المجزأة والمتخلفة والمحتلة ارضها .

● تنازلات فنية:

● شعر المقاومة الذي يعتمد الوضوح مدخلا لأهدافه، هل يتطلب تنازلات على صعيد الشكل الفني لصالح المضمون؟

ـ أعتقد انه ينبغي ان نقرأ القصائد الغامضة، في مجمل التجربة الشعرية للشاعر، ويمكن اسقاطها من الحسبان باعتبارها تجارب شعرية مستقلة، خارج ايقاع الشاعر نفسه، واعتقد ان الشعر لا يتطلب تنازلا، ولكنه قد يسقط في التنازل في سياق الكتابة نفسها. انت كفنان لا تضع شروطا مسبقة على قصيدتك كالمهندس المكلف ببناء عمارة سكنية. انت تبني والقصيدة ترتفع وتخلق قوانين تطورها، بنفسها، وقوانين تماسكها ايضا .

قد تكون القصيدة ضعيفة او قوية، هذه مسألة لاحقة للقصيدة، وليست سابقة لها. فالقصيدة ليست بحثا أو أطروحة نخطط لها قبل ان نجمع مستنداتها، وقبل ان نصبها على الورقة، إنها المخزن الذي يولد وينمو على الورق وفي الناس .

● التجربة في الشعر:

● الى اي مدى انت مع التجريب في كتابة القصيدة؟

ـ الشعر حالة لا تقبل التجريب، ولكنها تقبل الكتابة، تقبل التطور. انا لم أفعل هذا قط في حياتي، ولكني تمثلت دائما رد فعل المتلقي العام لقصيدتي، لأن التجريب يعني سلسلة من التساؤلات حول: كيف يكون الشعر، هل أزيد قصيدتي تفعيلة أو تفعيلتين؟ هل الغي التفعيلة هنا أم هناك؟ هل اعتمد الموسيقا أم الغيها؟ هل اقول هذا ام ذاك؟ هذه أسئلة في التجريب تطرح قبل الكتابة، والشعر لا يقبل أسئلة قبل الكتابة، وقد وددت يا صديقي لو استطيع ان أدرك الشعر على الورق قبل الكتابة، بمعنى أن أقول ما لدي في مرحلة ما قبل الولادة ما قبل الكلام. ان الرقابة المركبة على القصيدة اثناء كتابتها تؤثر في فنيتها وتؤدي الى اجهاض اكتمال هذه الفنية لأنها تخضع ايضا لحسابات لا يريدها الشاعر، ليس لانه يريد ان يكتب خارج العالم، ولكن الكتابة كما هي فعل الان، بكل ما فيها من مواقف أو معارضة، هي نوع من التصالح النسبي بين الشاعر والعالم الذي يتوجه اليه، وهذه المصالحة هي مصالحة ضرورية تماما كالتنفس .

● تصالح أم تصادم:

● قلت ان القصيدة شكل من اشكال التصالح مع العالم. الا يمكن ان تكون ايضا شكلا من اشكال الصدام معه ؟؟

ـ انها كذلك فعلا، ولكن في اطار التصالح ايضا، هذه المسألة تشبه كثيرا الوفاق الدولي والصراع الدولي. الصراع في الوفاق، والوفاق في الصراع، في عملك الفني انت متصادم حتما ومتصالح حتما، فقد كان «سيريف» معارضا، لكنه كان ايضا منفذا، ومحتملا عذابه في اللاجدوى، كان متصادما في جوهره، ومتصالحا في ذات الوقت، لا أحد يستطيع أن يقنعني بان سيريف كان سعيدا او متقبلا الحالة، والمسألة أكثر تعقيدا من هذا التبسيط فيما يتعلق بالشاعر، ولذا نراه يتوازن الكتابة ويعاني قبلها واثناءها، إنه يتصالح ويتصادم في جدلية قائمة وحية، فالفنان مايكل انجلو نقش سقف الكنيسة ولكن بطريقته برغم احساسه بالتصادم مع هذا التكليف. قدر الفنان ان يظل متصالحا ومتصادقا، وما أقل الفنانين الذين اصطدموا وأحرقوا السفن. فقضوا ما تبقى من حياتهم في مستشفى للامراض العقلية، أو انتحروا مثل مايكوفسكي، وهيمنغواي .

● بين الحلم واليقظة:

● ماذا يشكل المنطق في تجربتك الشعرية، والى اي مدى يحقق في الشعر حضور القصيدة، أو العكس ؟

ـ لتجربتي الشعرية منطقها الخاص الذي يزاوج بين الحلم والواقع، ولا يعني هذا المنطق غياب القانون المنطقي الحياتي بصورة شاملة أو حضوره بصورة شاملة، لكنه يعني الغياب والحضور بصورة نسبية في كل قصائدي، وذلك ان منطق القصيدة يفرض قوانين تطورها من حيث الشكل الفني، ومن حيث المضمون، وهذه القوانين تستند أساسا الى الواقع في الماضي والحاضر، والمستقبل .

في هذا اختلف حول ما يسمى بالشعر الحلم، لدى بعض النقاد، فالكتابة في حالة من اليقظة تستوعبها منطقة تقع بين الحلم واليقظة تجعل الشاعر او الفنان، قادرا على رصد هذه الحالة بأعلى مستويات الوعي، وبقدر ما يكون الشاعر متواصلا مع حالته، بقدر ما يمنح القارىء فرصة التواصل مع عمله الابداعي، هذا بشكل موجز، والحديث حول تساؤلك العريض هذا، يحتاج الى وقت ومساحة واسعة، ليس مكانها في حوار سريع في صفحة ثقافية .





● الشاعر خالد أبوخالد

همسة

صوت الودع

كان شاطىء هناك..
حيث الأصداف هي همسة اغان
وكانت قوقعة الألون..
هي كل الأنوار خلال عيوني
كان الهدوء مسحورا فوق صدر الرمال
ولمسات البرد تداعب ودعي
تعبث باوراق الورد
ترسم تاريخي باقلام المطر
ومضت كل الثواني..
الدمعة فيها تتدلل حتى لا تبلل نور القمر
والفرح ايضا تدلل
ينتظر سقوط الليالي وراء السحر
وانتهى طلوعي خارج الزمن
إلى حلم نائم في ابتسامة شفاهي
إلى قوس قزح تخترقه رموشي
وبقيت في الانتظار على هامش الواقع
اكتب على خطوط بيضاء
لا ارى سوى البداية،
وأسى النداء يتردد في مطلع القصيدة
كأنه محياك يا صوت الرحيل
تقف على حافة الصدى
ترمي الحروف في الوادي
ترحب بي لأضيء اجنحة السفر
وأبقى احاول..
وأبقى احاول..
ان أخبىء انفاسي بعيدا
في عطر الأمل أسمع
وشوشة الودع

● ناهد عصمت الشوا





حكمة اليوم

● أخطر ما يمكن أن يفكر فيه الانسان، اعتقاده أن حياته تستوجب فناء الآخرين !

من عيون الشعر

فدائي

شعر: عمر أبو ريشة

أمضي ويذهلني طلابي
عني، وعن دنيا شبابي
أمضي! ويسألني الربيع
ولا أجيب، متى إيابي
أمضي! وما روت فمي
كأسي ولا أفنت شرابي!
بيني وبين الموت ميعاد
أحث له ركابي
عبق بأنفاس النعيم
السمح والمجد اللباب
أسري على إيمائه
والحقد يسري في إهابي!
هذي الربوع ربوع آبائي
وأجدادي الغضاب

● معاني الكلمات:

● احث: اسرع.
● اللباب: المختار
● إيمائه: إشارته

كلام شعبي

فيك الأمل يا أمل، وأملنا فيك الاتزان
تصون الدماء والاخاء، ولا نعرة للعدوان
وعدم التجني، والتمني، لبنان تعود لبنان
وقالوا: يا ويلك، يللي ميلك، محالف الشيطان
وقالوا: بس اخصرك من قولهم يا فلان

● عبد العزيز الشرقي
الرياض

رسالة اليوم

من / الدكتور يوسف عبد الجليل الصوفي

ملاحظات علمية حول اعادة استخدام مياه الغسيل (٢)

والتعليق على الدراسة التي جاءت بصحيفتكم ذو شجون، وابدأ بالمراحل التي تم ذكرها:

جاء بالمقال إنه يمكن تحقيق وفرة توازي حوالي ٤٠٪ من استهلاك المياه العذبة. واظن ان هذه النسبة اكبر بكثير وفي تصوري لا تبلغ هذه النسبة العالية وللأسباب التالية:

المعروف ان استهلاك الفرد من المياه يوميا للشرب والغسيل والطبخ والحمام واستعمال المراحيض في حدود ٣٠٠ الى ٤٠٠ لتر ويذهب الجزء الاكبر منه وفي حدود ٧٥٪ كمياه صرف صحي اي في حدود ٢٠٠ الى ٣٠٠ لتر وغالبا وفي المتوسط ٢٥٠ لترا للفرد الواحد في اليوم.

وجاء في الدراسة ان اعادة الاستعمال يتم من احواض الغسيل ومغاطس الحمام. ولكن يجب الحذر من اعادة استعمال مياه احواض الغسيل من المطابخ وذلك لاحتوائها على كميات كبيرة من الدهون والشحوم والتي لا بد من ان تلقى معالجة ابتدائية للتخلص من الدهون والشحوم اولا بأول وقبل السماح لها بالدخول الى الخزان الأرضي المعد لذلك. والأسباب التي تدعو ذلك هي ان هذه الدهون والشحوم اذا ما تم لها الدخول في الخزان الأرضي فهنالك خطورة وجود وتكاثر «الفئران» الخاصة بالمجاري ومدى خطورتها وانتشارها على الصحة العامة.

هذا جانب والجانب الآخر هو تكاثر الحشرات والصراصير بشكل كبير. لذلك يجب استبعاد استعمال مياه الغسيل من المطابخ وبدون تنقية اولية في اعادة الاستعمال.

كذلك فان التفاعلات الكيمائية التي تسببها هذه الدهون والشحوم لها خطورتها على الانسان والمباني على السواء اذا ما تم تخزينها لفترة زمنية وفي حرارة عالية. إذ ان الباكتيريا اللاهوائية تقوم في غذائها وتكاثرها على هذه المواد الدهنية، ومن هنا ينشأ غاز يسمى «غاز هايدروجين الكبريتيد» وهو غاز ذو رائحة كريهة تشبه البيض المتعفن. كما انه غاز سام وقابل للانفجار وذو مقدرة عالية على تآكل الخرسانات المسلحة والحديد الخ. فوجود مثل هذا الغاز فيه خطورة كبيرة على صحة الانسان. ويأتي تكوين هذا الغاز السام نتيجة لانعدام الاكسجين المذاب في الماء وارتفاع درجة الحرارة وبالتالي يؤدي كل ذلك الى انخفاض «ايونات تركيز الهايدروجين» الى اقل من ٧ وبالتالي يؤدي الى زيادة كمية هذا الغاز، ويجب وضع ذلك في عين الاعتبار.

جميع الاستعمالات التي يجب ان تتم داخل المنزل يجب ان تتم من مصدر مياه نظيفة واقصد مياه الشرب، ولكن اذا وجدت الدراسة والتي يمكن تطبيقها عمليا وليس نظريا وبتكاليف بسيطة فيمكن اعادة استعمال المياه الى خزان المرحاض فقط.

وبطريقة حسابية بسيطة فان حجم خزان المرحاض هو ٧,٥ لتر (سبعة ونصف لتر). واذا افترضنا ان استعمال الفرد للمرحاض ثلاث مرات يوميا فان ما يستهلكه من ماء يبلغ حوالي ٢٣ لترا في اليوم كاستعمال شخصي في المرحاض. وكما ذكرت سابقا فان استهلاك الفرد يوميا في المتوسط ٢٥٠ لترا وعليه فان الوفرة فقط تأتي من اعادة استعمال المياه في جزء بسيط جدا هو المرحاض وهو ما يبلغ ٢٣ لترا في اليوم فالنسبة اذا تصبح ٩,٢٪ اي ١٠٪ على الاكثر وليست ٤٠٪ كما ذكرت الدراسة.

اما الجزء المتبقي فيذهب الى الشبكة ومن ثم الى محطة التنقية. وكذلك الجزء المستعمل في المرحاض فهو ايضا يذهب الى محطة التنقية. بمعنى آخر فان استعمال الفرد يذهب كله الى محطة التنقية، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.. وعليه فان ما جاء في الدراسة من ان «التوفير في نفقات معالجة مياه الصرف التي سيقل انتاجها بنفس النسبة ذاتها» يعتبر كلاما لا تسنده حقائق علمية. وفي الواقع ان الكمية المتدفقة سواء بالطريقة المتبعة او الطريقة التي تم الاشارة اليها في الدراسة هي واحدة. وأمل مراجعة ذلك.

والناحية المهمة الأخرى التي تم ذكرها هو ان تقليل الدفق يقلل نفقات المعالجة. هذه عبارة توضح العكس تماما بالنسبة للموضوع للأسباب التي سوف يتم ذكرها فيما يلي:

- يتم تصميم محطات التنقية وشبكة المجاري ايا كان حجمها ونوعها على معايير ومقاييس وكميات تكون اصلا مماثلة من مشروع قائم وإلا فلا بد من اجراء الاختبارات التي بواسطتها يمكن تحديد المقاييس والمعايير.. الخ.
- يتم تحديد كمية الدفق في التصميم على الدفق الأدنى، والدفق المتوسط والدفق الأعلى.
- هنالك عدة عوامل في التصميم ولكن اهم عاملين هما تحديد المواد العالقة ونقص «الاكسجين البايوكيميائي».

أما موضوع ان الوفرة في نفقات المجاري يأتي من تقليل الدفق فهذا استنتاج لا يمت الى الواقع في شيء لأن الوفرة في النفقات يأتي نتيجة عوامل كثيرة ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

- الصيانة الميكانيكية والكهربائية، منها الوقائية، الدورية والسنوية.
- الجهاز الفني المقتدر والخبرة الكافية في متابعة عمليات المعالجة المختلفة.
- الاستعمال الصحيح لشبكة المجاري بواسطة المصانع وامكنة غسيل السيارات والمطاعم والالتزام بالمعايير والمقاييس العالمية المنصوص والالتزام بها.
- اختيار نوع المعالجة الذي يلائم البيئة ذاتها وبدون معدات واجهزة معقدة وتكاليف قطع غيار وكادر فني كبير.
- ترشيد وتوعية المواطن في كيفية استعمال المجاري والمحافظة عليها وذلك عن طريق عدم التخلص من المواد الصلبة كالحجارة والمواد الخشبية والمواد البلاستيكية الخ ورميها في داخل الشبكة.

وبما ان هذا الموضوع كبير وهام فلا بد من طرحه كاملا ليتسنى لذوي الاختصاص دراسته وابداء الراي فيه حتى يكتمل العقد من جميع النواحي وتحديد المسار الصحيح الذي يمكن التطبيق فيه.

الدكتوراه.. وقيم الانجاز

«عقبال الدكتوراه» لازمة تواجهنا كلما قرأنا تهنئة لمتخرج في اي مرحلة دراسية ابتداء من الروضة وانتهاء بالجامعة.

والطالب عندنا ومنذ طفولته المبكرة يواجه بهذا الشيء الذي اسمه «الدكتوراه» يتمناها له كل من يهنئه، وتقرع سمعه باستمرار وتنغرس في ذهنه ومخيلته فتصبح الدكتوراه هدفا وقيمة عليا يحرص الكثير على الحصول عليها وامتلاكها ما أمكن، حتى وان لم تكن الامكانيات العقلية والاستعدادات الفكرية تسمح بذلك.

وهكذا أصبحت هذه الشهادة السحرية مطمع الكثيرين عندنا وحلمهم ومنتهى تفكيرهم.

ونحن هنا نتحدث عن «الدكتوراه» كقيمة اجتماعية وليس عن سبل الحصول عليها وتقويم هذه السبل العديدة التي لم تعد صعبة أومستحيلة، وأصبح من المتيسر على الكثيرين الحصول عليها بطرق تصعب أو تسهل حسب الجامعات والبلدان والموضوعات المختلفة.

والدكتوراه كشهادة اكاديمية لا تعني ان صاحبها قد بلغ القمة في عمله وتحصيله، ولكنها في أحسن الأحوال تعطينا فكرة ان حاملها انسان لديه المقدرة والاستعداد لاجراء البحوث العلمية.

وإن اي مجتمع ليس بحاجة الى جيش من حملة الدكتوراه أو الحاملين بها، ولكنه بحاجة الى علماء ومتخصصين في مجالات واختصاصات عديدة تهم المجتمع وافراده.

فنحن بحاجة إلى مهارات اخرى كثيرة مما يحتاجه المجتمع لقيامه واستمراره وأمنه. فلماذا لا نوسع في مجال الامنيات هذه ونقول لمن نتوسم فيه ميولا معينة: عقبال أن تصبح عالم فيزياء، عقبال أن تصبح مهندسا بارعا، عقبال ان تصبح صانعا ماهرا يصنع لنا ما نحتاج اليه، عقبال ان تصبح مزارعا منتجا يؤمن لنا احتياجاتنا الغذائية ويحفظ ثروة وطنه وكرامته.

واما اذا كان المقصد من الدكتوراه ان يصبح حاملها استاذا جامعيا، فلا يعني هذا ان يقصر التدريس الجامعي على هؤلاء. ونعلم انه في جامعات عريقة يوجد من بين اعضاء هيئة التدريس من لا يحملون غير الشهادة الجامعية الأولى. وهم حجة في مجالهم وأساتذة في تخصصهم. ويذكر تقرير لجنة «روبنز» عن التعليم العالي في بريطانيا عام ١٩٦٣ «ان ٤١٪ من مدرسي الجامعات البريطانية لم يحصلوا على شهادة جامعية ممتازة، وأنه لم يكن بين مدرسي الجامعات الذين عينوا فيما بين عام ١٩٥٩ـ ١٩٦١م، سوى ٣٩٪ ممن كانوا يحملون شهادة عليا حين التعيين كما أنه لم يكن بين هؤلاء إلا ٢٨٪ من حملة الدكتوراه.. وليس من المستغرب في الجامعات البريطانية ان يفضل في التعيين مرشح لا يحمل الدكتوراه على أخر يحمل هذه الدرجة، فهناك أقسام بل كليات كاملة في جامعات مشهورة لا يحمل معظم اعضاء هيئة التدريس فيها درجة الدكتوراه».

وليست الدكتوراه هي السبيل الوحيد للبحث العلمي والكتابة والابداع، فهناك كثير من الباحثين والكتاب والعلماء الذين اثروا الفكر والعلم والادب ولم يكونوا دكاترة، ولم يكتبوا بغرض الترقية، فكثير من حملة الدكتوراه او الماجستير لا تجد لهم نتاجا علميا أو مقالة او بحثا قبل انجازهم لرسائلهم. ويبدو انه لولا ضرورة الكتابة بغرض الترقية الاكاديمية لخف زخم كبير مما تقذفه المطابع يوميا في بلادنا.

يقول ج. واطسون: «إن كثيرا من الأبحاث الادبية التي يجد المرء نفسه مدينا لها بالفضل لم يؤلفها من تخرجوا في الدراسات العليا، ولكن ألفها باحثون فرديون لم يكونوا يفكرون في الترقية الجامعية، وكتبها ـ في أوقات الفراغ ـ دارسون كانوا يكدحون في طلب الرزق».

وها نحن في بلادنا العربية نملك أكثر من ٦٠ ألف دكتوراه، كما تذكر بعض التقارير، ولكن ماذا قدمت هذه الآلاف من الشهادات للابداع والبحث والتفكير العلمي، وما هو مدى اسهاماتها في حل اشكالية التنمية والتخلف التي تؤرق مجتمعاتنا منذ سنين طويلة، وماذا قدمت لكل معضلة التكنولوجية؟ وماذا كسبت اللغة العربية من هؤلاء؟ وهل ساهمت هذه الشهادات، والمفترض أن اصحابها قد حصلوا عليها بعد جهد علمي وبحث، هل اسهمت في اشاعة المنهجية العلمية في مواجهة المشكلات وتحديدها وحلها.. وهل اعطتنا قدرا من الموضوعية والأمانة العلمية والقدرة على الحوار؟

وختاما.. لا يقصد من هذا الكلام الانتقاص من قدر وقيمة حاملي الدكتوراه، ولكن تذكيرا لهم بمسؤولياتهم العظيمة، وما هو مطلوب منهم، ومحاولة وضع الأمور في نصابها بما يستطيعه جهد فردي.. ورأي شخصي.

حمود سالم عليمات ـ جدة

من انتاج القراء

لوحة رمزية : الانسان والكومبيوتر

بريشة القارىء: بابكر امام شريف

كيف نحل المعادلة الصعبة؟

الحياة تلك المعادلة الصعبة التي تحاول جميعا حلها، تبقى شعورا نخفيه داخلنا وكأنه سر نخشى ان نطلع احدا عليه. فكل منا حريص على ان يظهر لمن حوله بمظهر الفاهم الوحيد لهذه الحياة وأنه وحده الذي يستطيع حل الغازها وكشف غوامضها، اما الآخرون فنحن ننظر اليهم احيانا نظرة اشفاق لما هم فيه من تيه وتوتر في معيشتهم، ونجزم بثقة مطلقة بأنهم لو لجأوا الينا لما خابوا ابدا!

وفي الوقت الذي نعلن فيه انفسنا حكماء الحياة وخبراء المجتمع، تضطرب حياتنا بأمواج عاتية لا قبل لنا بها وتموج انفسنا باضطرابات وانقسامات، ندور حولها، نبحث لها عن بصيص من نور.

ونحن إنما نقوم بذلك دون ان يستوقفنا ذلك او يأخذ من تفكيرنا وتأملنا الوقت الكثير وتبدو الحياة التي نعيشها طبيعية للغاية وتسير وفق نظامها المعتاد.

ولعلنا لا نخطىء عندما نرغب ان تظل صورتنا الخارجية سالكة هادئة، خالية من العقد والمشاكل. ففي ذلك قدرة اضافية على التمعن في سلوكنا وطباعنا وجسر مطلوب لرقعة احتكاكنا بالناس حولنا.

لكن، يستتبع ذلك ان نفتح صفحات ايامنا بيننا وبين انفسنا وان ندقق ونحاسب ونراجع حتى لو قادنا هذا الى الندم فنغسل بالندم قلوبنا ونفوسنا فتغدو صافية لا يعكرها حقد او حسد او عدوانية، فنرسم بثقة دربنا للحياة الأفضل ونكتب بحب ايامنا، واحلامنا.

عندها، ستغدو المعادلة اكتشافا جديدا للحياة ورؤية اعمق لوجهها الأجلى.

سهير وليد الخيري

الزلزال.. في الدين والعلم

اعرف، كما يعرف اصدقائي من الامريكيين، ان هناك ما يسمى بتصدع يمكن أن يراه المارة في ولاية كاليفورنيا الامريكية على الطريق السريع. ان هذا التصدع يعلمنا، وما اوتينا منه الا قليلا. يمكن أن يعرف من حيث العمق والاتساع والحجم، اما سببه وطريقة معالجته فلا اظن ذلك. ان الانسان في حدود علمه يمكن أن يراب صدعا في جدار سميك يحدث في الجدار الحاجز لناطحة سحاب الامبايرستيت او برج تورنتو او ان يصلح شرخا احدثه في نفس اخيه الانسان، ولكن أن يراب صدعا في القشرة الخارجية أو الداخلية للأرض، فان هذا ليس في حدود علم الانسان او على الاقل علمه الحالي.

انك إن اردت ان تبني لنفسك بيتا كبيرا أو قصرا منيفا، ما عليك إلا ان تستدعي المهندس المعماري والمقاول والعمال، وبعد عدة شهور أو سنوات تصبح صاحب البيت الكبير والقصر المنيف. ولكن ليس هناك من مهندس للقشرة الأرضية يمكنه القيام بعملية الترميم التي تحتاج إليها القشرة ـ هناك للأسف من يقوم بتشويهها لأن هذه العملية أبسط. ولرب قائل يقول ان العالم الجيولوجي هو مهندس متخصص في علم طبقات الأرض، او الجيولوجي. والرد على ذلك ان الجيولوجيا علم يختص بدراسة طبقات الأرض وما فوقها وتحتها وما تحتويه ولكن هذه الدراسة تتم على الحالة التي هي عليها، ولكنها لا تضيف شيئا جديدا فالارض هي الأرض كروية أو بيضاوية فلا أحد يمكن ان يجعلها مربعة أو مستطيلة او مثلثة او اي شكل هندسي آخر، والقارات ست وواحدة مفقودة فلا أحد يستطيع ان يجعلها سبعة ولا احد يستطيع ان يجعلها خمسة. والبحار.. والانهار.. وكميات المطر وتوزيعه وان كان ذلك في علم الجغرافيا.

وفي طبقات الأرض، لا يمكن لأحد ان ينقل طبقات الارض وما تحتويه الى بلد أخرى، لذلك نجد هناك بلادا غنية بمعادن معينة تفتقر اليها بلاد أخرى (مثل البترول والذهب مثلا). فالدراسة تقتصر على الاكتشاف والبحث عما هو موجود بالفعل، ولكن هل يمكننا نقل طبقة بترولية من بلد إلى أخرى، الاجابة هي بالقطع لا.. من الذي يضمن ألا يتسع هذا الصدع في ولاية كاليفورنيا ويمتد ليصبح يوما بعد يوم هوة سحيقة تبتلع كل ما هو حولها؟ أهي قوة ذرية التي تمنع ذلك؟ اهي قوة نووية؟ انها بالقطع لا.. انها يد الله صاحب القوة المتين الذي وسع كرسيه السموات والأرض.

منذ عدة سنوات رأيت احد افلام الخيال العلمي وهو أحد القصص العلمية التي تخيل فيها كاتبها ان هناك كتلة صخرية ضخمة خرجت عن مسارها الطبيعي، واتجهت بسرعة مذهلة نحو كوكبنا الأرض. واكتشف الامريكيون هذه الحقيقة وهرعوا لعمل شيء حيال هذا الموقف. وما لبثوا بعد عمل حساباتهم ان اكتشفوا ان قوة الدفاعات الجوية لديهم من حيث العدد والقوة التدميرية لا تكفي لتدمير هذا المهاجم الغريب، ووجدوا ان تضافر جهودهم مع الروس هو أمر حيوي وهام لحل هذه المشكلة.. وابلغوا الروس وبدأ كل منهم يتكتم على الآخر بالنسبة لما في جعبته من اسلحة مختلفة في العدد والنوع والقوة التدميرية.. وانتهت القصة نهاية سعيدة بالقضاء على هذا المهاجم غير العادي بالأسلحة التي خصصها كل منهم للفتك ببني البشر. أحمد الله ان هذه قصة خيالية. فلو كان هذا حقيقة اكان يمكننا بالفعل عمل شيء؟ هل اذا اقترب مذنب هالي بسرعة هائلة من الأرض تقترب من الـ ١٨٦,٣٠٠ ميل/ ثانية ـ مجرد اقتراب وليس اصطدام ـ هل يكون بوسعنا ان نفعل شيئا؟

إن هناك مئات من البراكين والزلازل الكامنة المعروفة مواقعها والمحددة. وقد حدث ان تحرك بعضها وأدى الى كوارث معروفة لنا. كان آخر هذه الكوارث ما حدث في المكسيك وقد رأينا من المآسي التي وقعت ما رأينا.. فتذكروا يا أولى الالباب. مازال البعض الآخر كامنا.. انها يد الله سبحانه وتعالى التي تحرك كل شيء وتوقف كل شيء.. كن فيكون.. ان هذه آيات الله لنا لعلنا نتدبر.. ان بامكاننا ان نطفىء حريقا أو ان نرمم بيتا او عمارة او سدا، ولكن الله سبحانه وتعالى وحده الذي ينزل الغيث ويعلم ما في الارحام ولا تدري نفس بأي ارض تموت وماذا تكسب غدا.. فهل كثير عليه ـ سبحانه ـ ان يمسك الارض أو الجبال ان تميد بنا؟

احمد رمضان السعودية

بيني وبين قلبي

قالت تعال فإنني اهواك
انت الحبيب ولا أريد سواك
صاح الفؤاد حذار منها يا فتى
فإلى الشقاء دعاك من ناداك
اللحظ منها قد رماك بسهمه
والورد منها شوكة أدماك
لو كنت تدري يا فؤاد بلوعتي
لحضنت منها سهمها الفتاك
لو كنت تدري ما الهوى لعذرتني
ورويت شوك ورودها بدماك
إن كنت لا تدري فإني عاشقة
يطوي الليالي ساهرا، فكفاك

محمد سليمان ابو الدب

ظلال

لا بد ان يكون لكل فكرة مشكلة، او عقدة، او معاناة.

ولا بد في كل يوم يبرز عائق، او تضخم يزيد من اتساع ذهننا.. فيحيله الى شيء كالبالونة، فترتبك وتتعثر، وتهرم، وتتلعبك الرؤية مع الشعور، مع الذكاء، مع الفكرة.

ولا بد ـ بعد ذلك ـ ان يصرخ الواحد منا: ما هو الحل؟!

وبهدوء ـ بهدوء جدا ـ يأتيك الصدى مصحوبا باجابة يقولها صديق، او قريب، او حبيب: «شوف لك حل»!!

ولا احد غيرك يفكر في مشاكلك، او ـ بالدقة ـ لا احد يشتمل ذهنه على ما فعلت او تورطت، او اقتحمت، او احببت.

انها مشكلتك الخاصة، وعليك وحدك العبء، والمشوار.. كما انه سيكون لك وحدك التخلص والراحة.

انت الذي تجلب المشكلات لنفسك، والناس يسهمون في تضخيمها.

وقد قال حكيم صيني من زمن بال: المشكلات هي الناس.. فاذا ابتعدت عنهم تخلصت من المشكلات، واذا تخلصت منها شعرت انك في عزلة، وان الحياة بلا طعم.. تماما كما يقول المثل الشعبي «القط يحب خناقه»!

●●●

فالمشكلات هي التي تخنق، والناس هم هذه القطط.. يحبون الخربشة، وايضا يحبون «الدحلسة» والتمسح على الاذرعة والسيقان!!

وكل مشكلاتك تود ان تغمض عينيك وتراها محلولة وممزقة، «وخلصنا خلاص»!

لكن هناك مشكلة معينة تمالئها، وتغذيها، وتطرد وراءها لتكمشها.. تلك هي مشكلة قلبك!

واحيانا: مشكلة ان تحب، ومشكلة ان تنتزع من اعماقك شجاعة الآهة، وشجاعة البوح، وان تتكلم، وان تقطع المسافة.

فالكلمات: مشكلة تكشف معاناتك.

والمشي: مشكلة تجعلك تطلب المزيد في المشوار.

ولقد مات ذهن الانسان يوم عشق، ولقد احتار ذكاؤه يوم بارزه هذا السؤال:

ـ ما هو الحل؟!

●●●

ولكنها مشكلة مدوّرة... تطلع كل ليلة في ذهنك، وتفيض من جوانحك.

ومن الممكن ان تعثر على جواب لعقلك.. ولكن المرهق والمضني ان تقنع قلبك بما يقوله عقلك.

وكثير من الناس ماتوا بهذا الخيط الرفيع الفاصل!!

●●●

● **آخر الكلام:**

ـ «لا تحاول قط ان تثبت للشخص الآخر انك على صواب.. ان من طبيعة البشر ان يعارضوا كل شخص يصر انه على حق»!!

عبد الله الجفري

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٩	٤١	صحو
المدينة المنورة	٢٧	٣٩	صحو
الرياض	٢٥	٣٩	صحو
جدة	٢٦	٣٩	صحو
الظهران	٢٩	٣٩	صحو
ابها	١٩	٣١	صحو
الطائف	٢٤	٣٣	صحو
امستردام	١٥	٢٥	صحو
اثينا	٢٠	٣٠	غائم
البحرين	٣٠	٣٦	صحو
بانكوك	٢٧	٣٣	صحو
بيروت	٢٢	٢٧	صحو
برلين	١١	٢٧	صحو
بروكسل	١٦	٣٠	صحو
بيونس ايرس	٨	١٦	صحو
القاهرة	٢١	٣٥	صحو
كوبنهاجن	١٢	٢٣	صحو
دبلن	١١	٢٠	صحو
فرانكفورت	١٤	٢٦	صحو
هلسنكي	١٦	٢٤	صحو
هونج كونج	٢٦	٢٩	ممطر
جاكرتا	٢٤	٣٢	صحو
كوالالمبور	٢٣	٣٣	صحو
لشبونة	١٥	٢٤	صحو
لندن	١٥	٢٨	غائم
مدريد	١٦	٣١	صحو
مانيلا	٢٣	٣٤	صحو
مونتريال	٥	١٦	غائم
موسكو	١٠	١٢	غائم
نيودلهي	٢٣	٣٢	صحو
نيويورك	١٥	٢٤	غائم
نيقوسيا	٢٥	٣٧	صحو
باريس	١٨	٢٩	صحو
روما	١٧	٣٢	صحو
سنجافورة	٢٧	٣١	ممطر
استوكهولم	١٧	٢٧	صحو
سيدني	٧	١٧	صحو
طوكيو	٢٢	٣٢	غائم
فيينا	١٦	٢١	صحو

العدد الجديد من مجلة «العربي»

الكويت ـ «الشرق الاوسط»:

صدر العدد ٣٣٢ من مجلة «العربي» لشهر يوليو (تموز) ١٩٨٦، وقد ضم مجموعة من الموضوعات الثقافية المنوعة. فقد كتب رئيس التحرير الدكتور محمد الرميحي حديث الشهر تحت عنوان: «هل هي بداية النهاية لامنا الارض»؟! وكتب الدكتور فؤاد زكريا مقالا بعنوان «مرض عربي اسمه الطاعة»، وكتب الدكتور احمد ابو زيد عن سيمون دوبوفوار والسارترية، وكتب الدكتور عبد الوهاب حومد مقالا بعنوان «الجريمة تظل دائما جريمة».

● من الاستطلاعات والمقابلات ضم العدد استطلاعا عن منطقة عسير بالسعودية بعنوان «الحياة وسط السحاب وتحدي المستحيل» وكتب صلاح حزين عن «المخترعين الشباب في المدينة القديمة» ومقابلة بين الدكتور المهدي المنجرة وعلاء الدين محسن في باب وجها لوجه.

● ومن المقالات الاخرى التي ضمها العدد: «التقابل والغموض في الاستراتيجية الاسرائيلية» لامين هويدي و«الارهاب وارهاب الدولة» لوحيد عبد المجيد، ومن صور المحاربين في تاريخنا للدكتور هاشم ياغي وكرة القدم هذا الهوس العالمي لعادل شريف و«بدايات المسرح في الكويت» للدكتور محمد مبارك الصوري و«بيروط الشريف «هذا العالم العنيف» لابو المعاطي ابو النجا و«القصبة تحفة فنية» للدكتور فضل ابوبي.

● ومن المقالات العلمية ضم العدد «البحر الميت يموت» للدكتور عبد الاله ابو عياش و«كلاب تساوي وزنها ذهبا» للدكتور عبد المحسن صالح و«معارك الطب من اجل الحياة» للدكتور عماد شمس باشا و«سرطان الفم بين المراة والرجل» للدكتور ابراهيم ابو طاحون.

غلاف المجلة

● كما ضم العدد ثلاث قصائد هي «فصول» للدكتور حسن فتح الباب و«اشراقة» لحسن توفيق و«نقوش يمانية» للدكتور عبد العزيز المقالح، وقصتين هما «عملية استثمار (اش)» لسعد الدين ابراهيم محمد و«العلم» من ترجمة شوكت يوسف. واستعرضت نهلة حمص كتاب الشهر «نحو فهم للمستقبلية» وضم العدد عرضا لرواية «السوق الداخلي» لمحمد شكري.

● كل هذا بالاضافة الى الزوايا والابواب الثابتة في العربي، «عزيزي القارىء»، «ارقام»، «منتدى العربي»، «البيان في اسباب نزول القرآن»، «مكتشفون ومخترعون»، و«حضارات سادت ثم بادت» و«قاموس العربي»، و«جمال العربية»، و«صفحة لغة»، و«صفحة شعر»، و«مكتبة العربي»، و«المسابقة» و«حوار القراء»، و«البيت العربي».

استمرار اعمال الدورة الاربعين للمجلس التنفيذي للاليكسو في تونس

تونس ـ «مكتب الشرق الاوسط»:

تستمر في تونس اعمال الدورة الاربعين للمجلس التنفيذي للاليكسو بادارة الاستاذ رزقي صالحي مقرر المجلس والعضو عن الجمهورية الجزائرية وحضور الدكتور محي الدين صابر المدير العام للمنظمة والاستاذ علي بابكر الطاهر الامين العام للمجلس التنفيذي والمؤتمر العام والمديرين العامين المساعدين والمشرفين على مختلف القطاعات، ومديري الادارات واعضاء المجلس وممثلي الهيئات القومية والدولية.

وقد واصل المجلس النظر في اطار واقع تنفيذ برامج المنظمة ومشروعاتها بين دورتي الانعقاد من خلال عروض شاملة ومفصلة قدمها المديرون العامون المساعدون والمشرفون على مختلف القطاعات ومديرو الادارات.

وقد بلغ عدد المشاريع في هذا القطاع لهذه الدورة مائة واربعة عشر مشروعا.

وقد تميز واقع التنفيذ خلال هذه الفترة في هذا القطاع بوضع الخطط وتنظيم مراحل العمل والقيام بالاتصالات اللازمة مع الجهات التي ستشارك في التنفيذ من خارج المنظمة، مما جعل هذه الفترة فترة انطلاق شامل لمختلف البرامج والمشاريع.

وهناك اربعة مشاريع في جهاز التعاون الدولي لتنمية الثقافة العربية الاسلامية يستمر تنفيذها في هذه الدورة، وقد بدأ العمل فيها في دورات سابقة.

بدء تنفيذ الخطة الجديدة لنشاطات جمعية بيوت الشباب في السعودية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأ تنفيذ الخطة الجديدة لنشاط جمعية بيوت الشباب في المملكة العربية السعودية التي تشمل النشاطات الدينية والثقافية والاجتماعية بالاضافة الى المشاركة في مختلف نشاطات بيوت الشباب على المستوى الخليجي والعربي والدولي.

وتهدف الخطة الجديدة التي تستمر حتى نهاية جمادى الثاني من عام ١٤٠٧هـ على اجتذاب الاعضاء الناشئين للمشاركة في برامج النشاط التي تنفذها بيوت الشباب والاهتمام بمشروعات خدمة البيئة المحلية والبرامج التي تتوافق مع امكانات الاعضاء وهواياتهم وخاصة في المجالات الدينية والثقافية والاجتماعية ومراعاة المناسبات الاسلامية والوطنية والمحلية للمشاركة في ترسيخ مبادئها لدى الاعضاء بتنفيذ برامج النشاط المناسبة في مثل تلك المناسبات والاهتمام بخدمة المجتمع والجماعة عن طريق تكوين الاسر وجماعات النشاط داخل بيوت الشباب واعتبار ذلك الركيزة الاساسية لتنفيذ برامج النشاط والمسابقات المختلفة ومراعاة الامكانات والادوات المتاحة داخل كل بيت شباب والاهداف العامة لبيوت الشباب.

عدة مستويات

ويتم تنفيذ الخطة على عدة مستويات منها المركزي حيث يشمل تنفيذ مسابقة اختيار بيت الشباب المثالي لعام ١٤٠٦/ ١٤٠٧هـ وتنظيم لقاء المديرين ومسؤولي بيوت الشباب بالمملكة لتدارس وسائل النهوض بالحركة وتنشيطها واصدار الدليل السنوي العام لنشاط جمعية بيوت الشباب السعودية.

وعلى مستوى بيوت الشباب اهتمت الخطة بضرورة توزيع الانشطة خلال الاشهر القادمة حيث تم تخصيص مجموعة من البرامج والانشطة لكل شهر تشتمل على المحاضرات الدينية والامسيات الشعرية واداء العمرة ومسابقات في المقال والقصة ومعسكر كشفي واعداد قادة واجراء بحث اجتماعي ومعارض لصحف الحائط ومسابقات رياضية ومعسكرات خدمة ومسابقات اجتماعية بالاضافة الى برامج مراكز الهوايات العلمية ومراكز لتدريب الناشئين والمشاركة في المسابقات المختلفة.

وعلى المستوى الخليجي تتضمن الخطة تبادل الزيارات مع جمعيات بيوت الشباب بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية واستقبال وفود جمعيات بيوت الشباب الخليجية لزيارة المعالم الدينية والحضارية بالمملكة والمشاركة في اللقاءات الخليجية لمسؤولي ومنسوبي جمعيات بيوت الشباب.

وتتضمن خطة بيوت الشباب السعودية المشاركة على المستوى العربي في تنظيم الاسبوع الاعلامي للتعريف بحركة بيوت الشباب واستقبال الوفود وتبادل الزيارات الشبابية والمشاركة في اجتماعات اللجنة التنفيذية للاتحاد العربي والدورات، واللقاءات والمسابقات التي ينظمها الاتحاد العربي لجمعيات بيوت الشباب بالاضافة الى اجراء بحث ميداني على مستوى الجمعيات في مجال مدى تحقيق حركة بيوت الشباب لاهدافها في البلاد العربية والنواحي الايجابية والسلبية في الوسائل التي تتبعها الجمعيات العربية والاتحاد العربي والجامعة العربية.

المستوى الدولي:

وستشارك جمعية بيوت الشباب السعودية في المؤتمر الدولي الـ ٣٦ الذي سيعقد في مدينة كيلارني بايرلندا وذلك ضمن مشاركتها على المستوى الدولي بجانب استقبال الوفود والمشاركة في اللقاءات والدورات التدريبية التي ينظمها الاتحاد الدولي لبيوت الشباب واصدار بطاقات الاستضافة الدولية لمن يطلبها من الشباب من غير السعوديين.

وقد تم افتتاح بيتين جديدين للشباب في كل من مدينتي شقراء والرس بسعة خمسين سريرا لكل بيت وتم زيادة سعة بيت الشباب بالخرج ليصبح ٧٠ سريرا واستكمال العمالة اللازمة لضمان استمرار حركة نشاط بيوت الشباب بالمملكة.

١٩ بيتا للشباب

والجدير بالذكر ان الجمعية السعودية انشأت اكثر من ١٩ بيتا للشباب في مختلف انحاء المملكة وتنقسم حسب مستوياتها الى ثلاث فئات: فئة (أ) وتشمل بيوت الشباب في كل من الرياض وجدة والدمام، وفئة (ب) وتشمل بيوت المدينة المنورة والطائف وابها والقصيم وحائل والاحساء وتبوك، والفئة (ج) وتشمل بيوت مكة المكرمة والجوف والمجمعة وجيزان والخرج ونجران والباحة.

حشود ادبية وفنية ضخمة في مهرجان جرش الخامس

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

في التاسع من شهر يوليو (تموز) الجاري تبدأ فعاليات مهرجان جرش السنوي الخامس في الاردن كتظاهرة ثقافية فنية وادبية تتجدد كل عام، بمشاركة مئات الفنانين والادباء الاردنيين والعرب والاجانب.

المهرجان الخامس المقبل يتضمن اكثر من جديد، ولعل اول جديد فيه الغاء حفل الافتتاح الرسمي الذي كان تقليدا متبعا خلال المهرجانات الاربعة الاولى حيث كان يجري الاحتفال بافتتاح المهرجان سنويا برعاية العاهل الاردني الملك حسين. وقد كان من المتوقع ان تضيء شعلة المهرجان الخامس كمية من النفط الاردني ولاول مرة.

السيد ميشيل حمارنة وكيل وزارة الاعلام مدير عام مهرجان جرش الخامس اعلن ان الاستعدادات اكتملت من اجل ضمان نجاح المهرجان الجديد، بل واكثر من ذلك ان اتصالات جرت مع فرق فنية عالمية من التي لن تشارك في المهرجان المقبل وذلك من اجل المشاركة في المهرجان السادس خلال العام المقبل ١٩٨٧.

وقال ان المهرجانات السابقة افادت ادارة المهرجان الحالي في ناحيتين اساسيتين هما مستوى الفرق المشاركة حيث تم اختيار مجموعة من الفرق المحلية والعربية والعالمية من المستوى الرفيع وتم الاطلاع على اعمالها قبل الموافقة على مشاركتها. اما الناحية الثانية فهي التنظيم حيث رأت اللجنة الغاء حفل الافتتاح الرسمي وحق الجميع في زيارة المهرجان من دون تذكرة دخول الا الذين يرغبون في مشاهدة فعالية معنية، وهؤلاء يحق لهم زيارة اقسام المهرجان.

وستشارك في المهرجان الخامس حشود فنية وادبية وثقافية هائلة من الاردن والعالم العربي وعدد من دول العالم، تقدم عروضا في مختلف النواحي الفنية والادبية.

وتقام الامسيات الشعرية في كل ليلة من ليالي المهرجان حيث دعي عشرات الشعراء للمشاركة في المهرجان، اما الجديد في هذه الامسيات انه سيعقب كل واحدة منها ندوة لتدارس هموم الشعر والشعراء في الوطن العربي. كما ستعقد ندوة خاصة لدراسة شعر الشاعر الاردني الراحل مصطفى وهبي التل.

ويتضمن المهرجان معرضين للكتب تنظمهما جمعية المكتبات الاردنية ومكتبة الجامعة الاردنية اولهما للعرض فقط اما الثاني فهو للبيع وتشارك به مئات دور النشر والتوزيع.

وسينال المسرح حصة الاسد من فعاليات مهرجان جرش الخامس.

المؤتمر الاول للطفولة والتنمية بالعالم العربي

الكويت ـ كونا: قال مدير عام مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي السيد ابراهيم اليوسف انه تم اختيار تجربة المؤسسة مع برامج التنمية والطفولة ضمن الاجتماع التحضيري للمؤتمر الاول للطفولة والتنمية في الوطن العربي الذي عقد في الرياض حديثا.

وابلغ وكالة الانباء الكويتية ان الاجتماع التحضيري عقد خلال الفترة من ١٦ ـ ٢٧ يونيو (حزيران) بدعوة من برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية والامانة العامة لجامعة الدول العربية.

وقال اليوسف ان عددا كبيرا من الخبراء والمهتمين بقضايا تنمية الطفل العربي شاركوا في الاجتماع وناقشوا عدة قضايا اساسية من بينها اهداف المؤتمر الاول للطفولة والتنمية في الوطن العربي الذي سيعقد في تونس في الفترة من ١٢ ـ ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل والذي سيحضره عدد كبير من المنظمات والمؤسسات والخبراء المهتمين بقضايا الطفولة وتنميتها.

كما تضمن الاجتماع قراءة لمجموعة ملخصات للبحوث سيقدمها في المؤتمر عدد كبير من الاختصاصيين والباحثين.

كتاب جديد يقدمه: بدر كريم

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

● الاستاذ بدر احمد كريم ـ الاذاعي السعودي المعروف والعتيق، ومدير عام وكالة الانباء السعودية حاليا: قدم الى المطبعة دراسته الهامة التي نال بها شهادة الماجستير من جامعة الملك عبد العزيز بجدة ـ قسم الاجتماع ـ ليصدرها خلال الايام القادمة في كتاب عنوانه: (دور المذياع في تغيير العادات والقيم في المجتمع السعودي). مع دراسة ميدانية في قرية «خليص».

وعن الجديد الذي قدمه بدر كريم في هذه الدراسة المهمة. اجاب:

ـ الجديد في هذه الدراسة.. ان الدراسات السابقة التي اجريت في عدة دول منها الدول العربية ـ كانت تركز على عناصر اساليب الاتصال في تغيير القرية، وفق خطة تنمية اية دولة.. لكن بالنسبة لهذه الدراسة فانها لا تركز على العناصر، وانما على الدور الذي تقوم به الوسيلة: (الاذاعة المسموعة) في تغيير انماط وسلوك وعادات وقيم المجتمع وفقا للسياسة الاعلامية في المملكة، واهداف المرسوم الملكي التأسيسي والايضاحي للاذاعة السعودية، الصادرة عام ١٣٧٤ هـ.

الشاعر حيدر محمود: منحي جائزة ابن خفاجة هو تكريم للعرب

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

قال الشاعر الاردني حيدر محمود لـ «الشرق الاوسط» : ان فوزه بجائزة ابن خفاجة السنوية التي ينظمها المعهد الاسباني العربي للثقافة في مدريد لافضل شاعرين يكتبان بالعربية والفرنسية هو تكريم للعرب مثلما هو تكريم للاردن وله شخصيا.

واضاف ان الديوان «لائيات الحطب» المخطوط والذي شارك فيه في المسابقة يتضمن خمس وثلاثين قصيدة جديدة وهي تتحدث عن الاوضاع العربية الراهنة مع رؤية مستقبلية للقضية الفلسطينية وضعت جميعها تحت شعار «لا» وبحروف كبيرة.

وكان المعهد الاسباني العربي للثقافة قد اعلن يوم الخميس الماضي فوز الشاعر الاردني حيدر محمود بجائزة ابن خفاجة للشعر من بين اكثر من ٤٠٠ متسابق من الدول العربية والناطقة بالاسبانية.

والقيمة المادية للجائزة هي نصف مليون بيزيتا اسبانية.

جائزة الشرف للمصور نبيل اسماعيل

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

فاز المصور الصحفي اللبناني المعروف نبيل اسماعيل بجائزة الشرف التي يمنحها المؤتمر العالمي للمصورين الصحفيين في هولندا، وذلك عن الصورة الفوتوغرافية «القائد والخاطف».

وقد اشادت لجنة التحكيم بالصورة الفائزة، وتقرر طبعها كبطاقة في خمسة الاف نسخة.

شارك في هذه المسابقة ٨٦٧ مصورا ينتمون الى ٥٥ بلدا، قدموا ٥٣٩٨ صورة.

وتجدر الاشارة الى ان «نبيل اسماعيل» الذي يعمل حاليا في وكالة الصحافة الفرنسية في بيروت.. هو المصور العربي الوحيد الذي فاز بهذه الجائزة. وكان نبيل قد قام بدور البطولة في فيلم سينمائي اخرجه اللبناني مارون بغدادي تحت عنوان: «حروب صغيرة».

عائلة فهمان

يابا... انا لما اكبر عايز ابقى زي مرادونا...

ولا بتنسى اصلك ؟!... قول عايز تبقى زي جبرا الزرقا !!!!!

عـرب و عجـم

● **الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان** رئيس دولة الامارات العربية المتحدة تسلم امس اوراق اعتماد سفير المغرب الجديد **عبد الكريم السمار** بحضور رئيس ديوان رئيس دولة الامارات **الشيخ سرور بن محمد** ووكيل وزارة الخارجية **الشيخ حمدان بن زايد**.

●●●

● **ناصر المنقور** سفير المملكة العربية السعودية في بريطانيا سلم امس شيكا قيمته ٥٠ الف جنيه استرليني تبرعت بها شركة الشيخين **عبد العزيز ومحمد العبد الله الجميح** للمسجد الجامع والمركز الاسلامي في بيرمنجهام (بريطانيا).

وقد تسلم الشيك في حفل رسمي رئيس المجلس **ابو سليم محمد عبد الرحمن** الذي حضر الى مبنى السفارة على راس وفد من مسلمي بيرمنجهام.

●●●

● **عبد الله عبد الكريم البلوشي** يقيم حفلا مساء اليوم الثلاثاء بنادي منسوبي جامعة الملك عبد العزيز بجدة بمناسبة تعيينه معيدا بكلية الاقتصاد والادارة بالجامعة. يقام الحفل على شرف عميد الكلية **د. مدني علاقي** ووكيلها **د. بكر العمري**، كما يحضره عدد من منسوبيها واعضاء هيئة التدريس.

●●●

● **فؤاد محمد ضياء رزق** وزوجته ليلى احمد مطبقاني مولودا ذكرا سمياه احمد تيمنا باسم جده وتمت الولادة بالرياض.

●●●

● **المقدم خالد احمد ملائكة** رزق وزوجته **إكرام صلاح مطبقاني** مولودا ذكرا سمياه محمد وتمت الولاد بالطائف.

●●●

● **ربيع صادق دحلان**، مدير عام المنطقة الغربية للاتصالات غادر جدة الى الولايات المتحدة ترافقه عائلته لقضاء اجازته السنوية ويقوم **فؤاد اشرم** بمهامه اثناء اجازته.

●●●

● **محمد جمعان الغامدي** مدير ادارة شؤون الموظفين بالمنطقة الغربية للاتصالات باشر عمله بعد قضاء اجازة قصيرة..

●●●

● **الزميل مطيع النونو**، الصحافي المعروف في الرياض يصطحب العائلة يوم الخميس المقبل في رحلة استجمامية تشمل عددا من الدول الاوروبية..

●●●

● **عكاشة محمد طه** من منسوبي امانة مدينة جدة، رزق وحرمه بمولود سمياه مروان..

● مجلس ادارة شركة «ايفينكورب» اجتمع امس في لندن برئاسة **الامير فواز بن عبد العزيز** رئيس مجلس الادارة الشرفي وحضر الاجتماع **امين دهلوي** رئيس مجلس الادارة **والدكتور اشرف مروان وحسن دهلوي وكريم هلال** اعضاء مجلس الادارة.

وفي المساء اقام **امين دهلوي** حفل عشاء على شرف **الامير فواز بن عبد العزيز** بهذه المناسبة.

●●●

تشهد بون اليوم ندوة كبرى تحت عنوان «الجبيل مدينة القرن الحادي والعشرين» وتقيمها الجمعية العربية الالمانية برئاسة **يورجن موليمان** وزير الدولة للشؤون الخارجية في المانيا الغربية الذي سيلقي كلمة الافتتاح.

كما سيتحدث في هذه الندوة التي ستقام في «بون سنتر» سفير المملكة العربية السعودية **عباس فائق غزاوي** ومدير عام مشروع الجبيل المهندس **احمد المبارك** الذي حضر خصيصا مع وفد الهيئة الملكية للجبيل وينبع.

وقد وجهت الدعوة الى ٥٠٠ مدعو من كبار الشخصيات الالمانية والدبلوماسية للاطلاع على النهضة الكبرى في السعودية.

واكد المهندس **احمد المبارك** مدير عام مشروع الجبيل على اهمية الندوة في اطار التفاهم العربي الالماني والذي توليه المملكة اهتماما خاصا من واقع الحرص على ابقاء علاقات صداقة وثيقة على التفاهم الواضح لقضايانا العادلة.

●●●

● **اسماعيل شموط** الفنان الفلسطيني المعروف يصل الى طوكيو هذا الاسبوع للمشاركة في المعرض الياباني الخامس لفنون دول العالم الثالث الذي من المقرر ان يفتتح في الاسبوع المقبل.

وقال ناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية ان المعرض سيضم اعمال ١٤٠ فنانا يابانيا من بينها ٣٠ لوحة رسمها ١٠ فنانين فلسطينيين من بينها اعمال الفنان شموط.

وسيلقي الفنان شموط الذي يتولى ايضا منصب الامين العام لاتحاد الفنانين الفلسطينيين خلال فترة اقامته في اليابان محاضرات عن انجازات الفن الفلسطيني المعاصر.

●●●

● **عبد القادر ادريس** صاحب فندق قصر العزيزية بالطائف، يشرف حاليا على التجديدات الشاملة التي تجرى داخل الفندق الشهير الذي يعتبر اول فندق للدرجة الاولى يقام بالطائف وكان مقر اقامة رؤساء الدول وكبار الشخصيات من ضيوف الدولة خلال زياراتهم الرسمية للمملكة العربية السعودية ـ ومن المقرر ان تنتهي اعمال التجديدات خلال اشهر.

انتقلت إلى رحمة الله تعالى السيدة / امينة محمد ابو الخير شقيقة فؤاد محمد ابو الخير المدير الاداري بشركة تهامة للاعلان وقد تم دفنها بمكة المكرمة يوم الخميس الماضي، رحم الله الفقيدة والهم آلها الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون.

مثل اليـوم



اسقيك بالوعد يا كمون

حاجة الكويت الى فنيين وحرفيين

الكويت ـ كونا: اكد المدير العام للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ومدير مكتب التطوير الاداري في وزارة التربية والتعليم الدكتور جاسم خلف ان البلاد بحاجة الى ١٤ الف شخص من الفنيين والحرفيين ومساعديهم خلال الخطة الخمسية ٨٥/ ١٩٨٦ ـ ٨٩/ ١٩٩٠.

وقال ان الهيئة العامة والمعاهد لا تستطيع تخريج هذا العدد الضخم خلال هذه الفترة لكنها تبذل قصارى جهدها للمساعدة في ذلك من خلال تخريج ١٤٠٠ طالب فني في السنة ليساهموا في تنفيذ المشاريع الاقتصادية والاجتماعية في الكويت خلال هذه الخطة.

واكد ان العمل جار وباهتمام لاستقطاب الطلبة والطالبات للمشاركة في سد العجز القائم في العمالة الفنية من خلال وضع برامج في هذا الصدد اضافة الى الدعم المادي والمعنوي الذي تقدمه الدولة للطالب.

واعرب الدكتور خلف عن استعداد الهيئة ارسال مبعوثين للدراسة في الخارج وقال انه تم حتى الان ارسال ١٩ طالبا لنيل شهادة الماجستير والدكتوراه، وحول علاقة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي بجامعة الكويت قال انه سيكون هناك قريبا بروتوكول للتعاون والتنسيق بينهما وان مهمة الجامعة هو اكتشاف المعرفة والبحث عن المعرفة بينما مهمة المعاهد تطبيق المعرفة.

أبيض وأسود

وئام في القرن

يبدو ان احدى المشاكل المستعصية في افريقيا بدأت تجد طريقها الى حوار مبدئي سعيا وراء الحل وان كان ذلك لا يزال بعيد الامد. فقد اعلن الرئيس الاثيوبي منجستو هيلا مريام انه لمس بعض التقدم في الاتصالات الاولية بين بلاده والصومال بعد قطيعة دامت عدة سنوات تخللتها حرب ضروس بين اثنتين من افقر دول العالم واكثرها مجاعة. وتم خلال ذلك تغيير عجيب في مواقع نفوذ الدول العظمى ربما لم يحدث مثله بتلك السرعة منذ عدة عقود.

وقال مريام اول رئيس ماركسي لاثيوبيا ـ الحبشة سابقا ـ انه يرحب بالاتصالات الاولية مع الد خصومه في العالم الرئيس الصومالي سياد بري لحل المشكلة القائمة وكان الرجلان قد التقيا لاول مرة في جيبوتي اثناء انعقاد مؤتمر لبحث مصائب المجاعة في تلك الاصقاع. وكسب رئيس جيبوتي حسن جوليد شرف تنظيم اللقاء التاريخي بالنسبة لمنطقة القرن الافريقي التي تضم صوماليا واثيوبيا وجيبوتي. ولأول مرة منذ عشر سنوات التقى الرجلان واتفقا على وجوب وضع حد للنزيف المتدفق من جسدين اضناهما الجوع والعطش والفقر المدقع والمجاعة المتواصلة وتلاشي الامل في اي تقدم ممكن نحو الخلاص من اوزار الحرب والتوجه نحو حفر الآبار الارتوازية والحد من التصحر وبناء الاكواخ للملايين الساكنة في العراء.

وهناك بصيص من امل في ان تسفر الاتصالات الجارية عن اتفاق للكف عن التقاتل بين الجارتين رحمة بملايين اللاجئين والمشتتين. بدأت الحكاية في الواقع في القرن الماضي عندما منح الاستعمار الغربي جزءا هاما من صوماليا للحبشة بدون استفتاء سكانه الصومال. وبعد قرن تقريبا استقلت الصومال وهي تعلل النفس باستعادة الارض والسكان واستغلت فرصة اشتعال الثورة في اثيوبيا فدخلت المنطقة لتحريرها وتوغلت فيها حتى قاربت تحقيق مبتغاها وهناك حدثت مفاجأة لم تكن في حسبان احد على الاطلاق.

اثيوبيا كانت حتى تلك اللحظة حليفة قوية للولايات المتحدة بينما كانت الصومال بقيادة سياد بري اصدق واقرب حلفاء الاتحاد السوفياتي في افريقيا وتمتلك احسن الجيوش في القارة السوداء.

فلما رأى النظام الاثيوبي فشل كل جهوده في الحد من تقدم المد الصومالي قلب كل الاوراق واستنجد بالاتحاد السوفياتي لانقاذه من حلفائه الصومال بينما وقفت الولايات المتحدة تتفرج لترى من المنتصر.

وافقت موسكو على اسعاف اديس ابابا فورا وقامت بعملية هائلة لنقل عشرين الف جندي كوبي من انجولا وموزامبيق الى خلف الخطوط الصومالية وامدتهم بالاسلحة الثقيلة لتدمير خيرة القوات الصومالية في عملية عسكرية فدحرتها واعادتها الى حدودها وكلفتها فوق ذلك حوالي مليون لاجيء صومالي شردوا من العراء الى العراء الاكبر ومن ارض قاحلة الى اخرى صحراوية وباتوا بين يوم وليلة من اتعس خلق الله.

وحكاية ما جرى حتى اليوم طويلة لكن اهم ما حصل خلالها ان الصومال تحولت الى حليف امريكي بينما عززت اثيوبيا علاقاتها مع موسكو الى حد كبير. ثم سحقتها المجاعة المعروفة التي حاربتها الموسيقى الغربية بنجاح بينما لم تلق الصومال الا النزر اليسير نظرا لضعف علاقاتها العامة بالاضافة الى اسباب اخرى.

ولهذا فقد سعد الكثيرون بخبر التلاقي بين القائدين في جيبوتي وما تلا ذلك من حوار على امل ان يعود المليون صومالي الى صحراء الاوجادين مرة اخرى للتخفيف من ضائقة الصومال وان تتوفر الدولتان المنكوبتان الرصاص والقذائف التي تتبادلها يوميا وتدفعان اثمانها للدولتين الكبيرتين من دماء الشعبين.

فاروق لقمان

وضع مشروع قانون الايتام ومجهولي الابوين في الامارات

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

اجتمعت يوم السبت الماضي اللجنة المشكلة لدراسة مشروع قانون الايتام ومجهولي الابوين لمناقشة الدراسة التي اعدتها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في دولة الامارات حول رعاية الاطفال الايتام ومجهولي الابوين وذلك بالاستفادة من القوانين والانظمة المعمول لها في الدول العربية الاسلامية وخاصة المملكة العربية السعودية والكويت مع مراعاة خصوصية مجتمع الامارات في هذا المجال .

وتضمن المشروع عددا من الافكار حول كيفية رعاية الاطفال الايتام ومجهولي الابوين والتنسيق مع المؤسسات الحكومية في مجال الرعاية وبين الاسر البديلة، كما ينظم القانون اجراءات معاملة هؤلاء الاطفال ويغطي كل الجوانب الاجتماعية والتشريعية .

وسيكون تنفيذ القانون من خلال لجان من وزارات الصحة والعدل والداخلية والشؤون الاجتماعية .

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

الثلاثاء ٢٥ شوال ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦/٧/١ م - السنة الثامنة - العدد ٢٧٧٢

London - Tuesday, 1 July 1986 - Front Page No. 2 Vol. 8 No. 2772

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم

الصفحة الأولى - رقم ٢

باستخدام المخدر الموضعي فقط

نجاح استخدام الليزر لتسليك الشريان التاجي

لندن - «الشرق الأوسط»:

في أول حالة من نوعها نجح فريق من الاطباء البريطانيين في استخدام الليزر لـ «اصلاح» قلب مريض وإزالة انسداد من الشريان التاجي.. عملية إزالة الانسداد استغرقت جزءاً من الثانية، اما العملية الكاملة فدامت ٩٠ دقيقة واستخدم خلالها المخدر الموضعي فقط.

وكان الأطباء في مستشفى شمال شيفيلد العام البريطاني قد نجحوا من قبل في استخدام الليزر لتسليك الانسدادات في شرايين الساقين، لكنهم ترددوا فترة في تجربة الليزر مع الشريان التاجي خوفا من احداث ثقب في جدار الشريان تترتب عليه عواقب وخيمة.

وكان يوم الجمعة الماضي موعدهم مع اول عملية من نوعها في العالم. فقد دخل المريض البالغ من العمر ٣٩ عاما الى غرفة العمليات حيث أتى الاطباء بمجس الليزر وأدخلوه الى نقطة الانسداد في الشريان التاجي.

وفي جزء من الثانية انطلقت من المجس شحنة حرارية قدرها ٤٠٠ درجة مئوية احدثت ما اراده الاطباء وهو إزالة الانسداد الذي كان يهدد حياة المريض الأب لطفلين من مدينة ستوك - أون - ترينت البريطانية.

الغريب في الأمر ان الاطباء لم يستخدموا التخدير الشامل اثناء العملية بل اكتفوا بالتخدير الموضعي، وقد غادر المريض المستشفى امس عائدا إلى منزله.

وتحتاج عملية تسليك انسداد الشريان التاجي في العادة إلى جراحة لتجاوز هذا الانسداد ويقضي المريض في المستشفى نحو ١٠ أيام.

وقد تحقق هذا الانجاز بفضل تصميم جديد لرأس المجس البالغ قطره مليمترين ونصف المليمتر. وروعي في التصميم أن يحقق للطبيب قدرة اكبر على المناورة داخل الشريان ومن ثم يضمن الدقة في توجيه الشحنة الحرارية بالشكل الذي يتجنب احداث أي تلف جانبي.

البالون والليزر

ونفذت عملية التسليك على مرحلتين الأول هي احداث منفذ في الانسداد. والثانية هي توسيع المنفذ بادخال بالونة دقيقة الحجم جرى بعد ذلك نفخها لتفتيت الجلطة الدهنية التي تكونت داخل الشريان فأحدثت الانسداد.

ويأمل الاطباء في ان يكون استخدام الليزر هو نهاية جراحة الشريان التاجي التقليدية، وهي الجراحة التي تستلزم احداث وصلة اضافية في الشريان لتجاوز الانسداد.

كما يأمل الاطباء تطوير اسلوب التسليك بالليزر بحيث يستغنى كلية عن البالون ايضا.

صباح الخير

عن النقاد

حدث ان عملت معنا في بيروت ناقدة فنية وادبية تحمل دكتوراة في اللغة الانكليزية من جامعة كولومبيا في نيويورك، مع خلفية في النشاط الفكري بين جامعتي اكسفورد وكامبردج الانكليزيتين.

ولا يعتقد القارىء من هذه المقدمة ان جميع المحررين في تلك الايام كانوا في ثقافة وكلاء الوزارات، فقد كانت تلك المحررة وحيدة من نوعها ثقافة وعلما، وقد وصلت الينا لأن اخاها الاستاذ في الجامعة، الذي درست معه يوما، قدمها الينا.

كذلك لا يعتقد القارىء ان السيدة الناقدة رفعت مستوى العمل ككل، فقد وجدنا بسرعة، انها من النوع الذي لا يعجبه العجب، لذلك فقد اعملت قلمها في الناس، فهي لا تقرأ كتابا حتى تقارن صاحبه المسكين بأساطين الادب العالمي، ولا تحضر مسرحية مدرسية حتى تقارنها بما شاهدت في برودواي ولندن.

وكدنا نخسر الناس بسبب الناقدة اياها، ورجوناها ان تخفف من حملتها الثقافية فاتهمتنا بأننا نعتدي على نزاهتها الفكرية.

واخيرا رد مخرج مسرحية محلي غلبان عليها فنشرت له رسالته في «بريد القراء»، واذا بالناقدة المتعالية الباردة كجبل جليد تنهار مرة واحدة وتبكي حتى «نتفت عيونها» كما يقولون، ثم تأخذ حبوبا مهدئة حتى خفت ان تموت.

واتهمتني الناقدة بالعدوان الغاشم الصارخ على سمعتها، كأنني اسرائيل، ورفضت حق المخرج في الرد وهي تعطي نفسها حق انتقاد البشر جميعا.

وكدت انسى الناقدة هذه، التي تزوجت بعد ذلك وطلقت مرتين، لولا ان الاستاذ اخاها هاتفني ليشكو من انه انفق عشر سنوات في وضع كتاب فجاء ناقد جاهل ومسح به الارض مسحا.

وقلت له انه ربما عوقب عن شرور نقد اخته، فقال انه عارضها مثلي وطلب مني مساعدته.

واعتذرت عن عدم الامكان، فالنقاد هذه الايام اخذوا محل الشعراء وعداوتهم بئس المغتني، ومع ذلك فانني اغامر فاقول ان الناقد - بشكل عام - مؤلف فاشل ويجب عدم النظر الى ما يكتب بجد كامل.

ولأن الناقد كاتب فاشل فهو مثل ذلك الذي لا يعرف كيف يسلق بيضة، ويحاول ان يعلم الناس كيف تطبخ الملوخية بالفراخ.

وكبار الكتاب العالميين دون استثناء تقريبا يكرهون النقاد ويخشونهم، وقد قرأت لواحد لم اعد اذكر اسمه ان «الناقد صرصار، الا ترون كيف لا يخرج من بيته الا في الظلام».

غير انني اختتم بتسجيل بعض اظرف النقد لارضاء النقاد، فقد كتب ناقد تعليقا من كلمة واحدة على مسرحية «نعم او لا» هو: لا. وحضر ناقد مسرحية «ليلة فظيعة» فكتب يقول: فعلا. ولم يعجب غيره بمسرحية بوليسية اسمها «الضحية» فكتب يقول ان الضحية الوحيدة كانت الجمهور.

جهاد الخازن

السجن ١٥ عاماً لـ ١١ متهماً في قضية مجوهرات بنك مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

قضت محكمة جنايات القاهرة في جلستها امس بمعاقبة ٣ سيدات و٨ رجال بالحبس لمدة ١٥ عاما لاحتيالهم على بنك مصر في قضية المجوهرات الشهيرة.

وكان ٣ سيدات قد حصلن على قروض بلغت قيمتها ١٣ مليون جنيه مصري من بنك مصر بضمان مجوهرات لا تتعدى قيمتها ٤ ملايين جنيه بالتواطؤ مع ٨ متهمين من خبراء البنك الذين كانوا قد قدروا قيمة هذه المجوهرات بأكثر من المبالغ التي حصلت عليها السيدات بالمخالفة للواقع وذلك خلال الفترة من عام ١٩٨٠ حتى عام ١٩٨٢.

وكانت نيابة الأموال العامة قد احالت المتهمين جميعا للمحاكمة بتهمة الاستيلاء وتسهيل الاستيلاء على المال العام والاشتراك في الاضرار العام بأموال ومصالح بنك مصر والاحتيال عليه.

أرز ياباني بحجم الفول السوداني

طوكيو - أب: تمكن معهد للبحوث الزراعية في اليابان من تطوير نوع محسن من الأرز يبلغ في حجمه حجم حبات الفول السوداني (الفستق).

وقد صرح تاداشي تاكيتا، المسؤول في مختبر كيوشو للبحوث الزراعية التابع لوزارة الزراعة والغابات والمصائد اليابانية، بقوله إن حبة الارز الجديدة تزن ثلاثة أضعاف حبة الارز اليابانية العادية ويبلغ طولها الضعفين ونصف الضعف فيما تزيد عرضا بواقع مرة ونصف المرة.

ومضى يقول ان كل حبة تزن ما يتراوح بين ٦٠ و٧٠ ملليجراما بالمقارنة مع الوزن التقليدي لحبة الارز اليابانية الذي يتراوح بين ٢٠ و٢٢ ملليجراما.

اكتشاف مادة جديدة من الشعب المرجانية لعلاج أمراض القلب

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

توصلت إحدى الباحثات في مصر إلى استخلاص مادة البروستاجلاندين بطريقة اقتصادية من الشعب المرجانية الموجودة في خليج السويس.

وتعتبر هذه أول مادة مشابهة للهرمونات تم استخلاصها خلال الاعوام الـ ٢٠٠ الاخيرة.

وتستخدم هذه المادة في علاج امراض القلب وتنظيم ضرباته وتوسيع الشرايين وانقباضها.

ويمكن استخلاص هذه المادة من الشعب المرجانية بدلا من تحضيرها معمليا والتي تصل تكلفتها إلى حوالي ١٥٠٠ دولار لكل جرام واحد.

نهائي بنما بعد نهائي المكسيك

التنافس بين المانيا الغربية والارجنتين على بطولة كأس العالم لم يكن كرويا على ساحة الاستاد في مكسيكوسيتي فقط، بل امتدت المنافسة أيضا الى ساحة الحسن والجمال في مدينة بنما حيث تدور معركة التسخين للنهائي في مسابقة ملكة جمال العالم.

في الصورة تبدو ملكة جمال الارجنتين ماريا فيرنانديز ايسباديرو وهي من بيونس آيرس إلى اليمين ومعها ملكة جمال المانيا بريجيت جان وهي من هيرالدسبيرج.

كل من الجميلتين كانت تصر - قبل المباراة طبعا - على أن فريق بلدها هو الفائز بكأس العالم.

أما الآن وقد تم النزال الكروي وأسفر عن فوز الارجنتين على المانيا ٣-٢، فعلينا أن ننتظر النتيجة الأخرى، وهي نتيجة نزال الجميلات.

دراسة لجامعة الملك عبد العزيز بجدة

مخاطر الشيشة على الصحة تفوق آثار تدخين السجائر

جدة - واس: اثبتت دراسة علمية اجرتها جامعة الملك عبد العزيز بجدة عن مخاطر تدخين الشيشة في السعودية ان اخطار الشيشة تفوق اخطار تدخين السجائر بالاضافة الى ما يحدثه تدخين الشيشة من آثار على المعدة بما فيها زيادة احتمالات الاصابات بالقرحة.

وتضمن هذا البحث الذي استغرق اعداده اربعة اعوام مسحا لمستويات «الكاربوكس هايموجلوبين» عند ٢٢٨٨ من الذكور و٤١٣ انثى سعوديين مدخنين للسجائر أو الشيشة وغير مدخنين.

وقد وجد أن معدل مستويات هذه المادة عند الجنسين من مدخنين الشيشة أعلى بنسبة ١٠,٠٦ في المائة عند الذكور و٧,١٢ في المائة عند الاناث عنها عند مدخني السجائر إذ لوحظت هذه المادة بنسبة ٦,٤٧ في المائة عند الذكور و٣,٨٦ في المائة عند الاناث وعند غير المدخنين بنسبة ١,٦ في المائة للذكور و٠,٦٩ في المائة عند الاناث.

كما اثبتت الدراسة التي قام بها كل من استاذ الأنف والاذن والحنجرة الدكتور فؤاد زهران واستاذ مساعد واخصائي الكيمياء الحيوية السريرية الدكتور محمد صالح العرباوي بأن هناك علاقة بين مستويات تركيز مادة «ك. ا. هـ ك» وعدد الشيشات والسجائر التي تدخن في اليوم الواحد.

واكدت الدراسة ان مدخني الشيشة يحتفظون بكمية من اول اكسيد الكربون أثناء حرق الجراك بالفحم مما يزيد لديهم السعال والدورات والصداع والخفقان والغثيان والالم «الستر جوفي».

كما فحصت تأثيرات تدخين الشيشة والسجائر على قيم الوظائف الرئوية في ٤٤١ ذكرا و١٥٤ انثى ولوحظ انخفاض واضح مع تقدم العمر في قيم الوظائف الرئوية عند مدخني الشيشة والسجائر عند مقارنتها مع غير المدخنين.

كما اجريت دراسة على تأثيرات تدخين الشيشة والسجائر على مستوى شحميات البلازما في ١٤٥٥ سعوديا ذكرا مدخنا وقد وجد أن ما يقارب من ٢٢ في المائة و٥٨ في المائة من مدخني السجائر و٥٤ في المائة و٧٠ في المائة من قليلي وشديدي التدخين من مدخني الشيشة زيادة في معدل الكولسترول.

ووجد أيضا ان تدخين الشيشة يزيد من الافرازات المعدية مما يؤدي الى زيادة الاصابة بالحموضة الزائدة واحتمال الاصابة بقرحات المعدة والأمراض الناتجة عن الارتفاع في نسبة الاحماض المعدية، كما بلغت نسبة النيكوتين في الجرام الواحد من الجراك ٣,٥ مليجرام وهذه نسبة عالية بالمقارنة مع نسبة النيكوتين الموجودة في السجائر.

جراح سعودي يمثل الشرق الأوسط في مؤتمر طوكيو للمخ

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من عبد الله الحاج:

تبدأ في مدينة طوكيو اليابانية في الفترة من ٣٠ سبتمبر (ايلول) إلى ٤ اكتوبر (تشرين الأول) المقبل أعمال المؤتمر العالمي لجراحة المخ والاعصاب، الذي يعتبر الثاني من حيث الأهمية العالمية ويحتل المرتبة الثانية للمؤتمر العالمي الامريكي لجراحة المخ والاعصاب.

ويدعى لالقاء محاضرات في هذا المؤتمر لفيف من كبار وخبراء جراحي المخ والاعصاب من الذين امضوا ما لا يقل عن ٣٥ عاما في هذا المجال ليتحدثوا عن خبراتهم العلمية أمام نخبة من اطباء العالم.

وقد وجهت الدعوة لحضور هذا التجمع الطبي العالمي للدكتور نازمر عزام استشاري جراحة المخ والاعصاب بمستشفى عرفان بجدة ليكون ممثلا لاطباء الشرق الأوسط في المؤتمر.

وسيلقي الدكتور عزام ثلاثة ابحاث في موضوعات: تطوير عملية صمام لاستسقاء الرأس وأصابات العمود الفقري والاعصاب نتيجة حوادث المرور والسيارات والسقوط في المصانع، والسل الورمي في العمود الفقري.

ويقول الدكتور عزام حول بحثه عن السل الورمي في العمود الفقري: إن هذا المرض تم القضاء عليه في اوروبا والولايات المتحدة، ولكنه يكثر في منطقة الشرق الأوسط وهو مرض خطير يصيب أجزاء كثيرة في الجسم.

مع قهوة الصباح

لماذا أكتب؟

السؤال الدائم لدى كل صحفي.. لكل كاتب هو لماذا تكتب؟ والسؤال الثاني مباشرة.. هو، كيف تكتب؟؟

وتستطيع أن تضع الاول مكان الثاني، وبالعكس دون ان تحدث اي مشكلة في ترتيب السؤالين!! اما السؤال الاول فقد قرأت عنه او له عشرات الاجابات لماذا اكتب؟

تقول فرانسوا سلجان: هذا السؤال يطرح علي للمرة الالف، هناك دائما سؤال غبي، وجواب غبي، ولكن هل نستطيع ان نتخلص من سحر الاجابة؟ لكنني اكتب لهدف واحد فقط، هو مخالفة القوانين الاجتماعية، لا استطيع ان اتحمل هذه القرون من الرمال، ولا املك سوى الصرخة.. صرخة زرقاء اضعها على الورق ثم تمضي البكم!! لم افكر يوما لماذا اكتب، انا اكتب لاني اكتب.. جواب غير مقنع انكم لا تنتظرونه ابدا.. ولكن هل تسألوا الماء عن سبب جريانه.. لا تسألوا اصابعي اذن عن السبب فقد يموت الحبر.

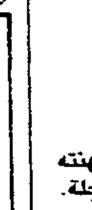
ويقول البرتوموورافيا: انا سمكة وحشية داخل زجاجة حبر.. السمكة لا تحكي.. لا تأكل.. لا تشرب.. انها تكتب.. على كل حال اكتب احيانا كي يدفع لي صاحب دار النشر قيمة اتعابي، انني آلة قديمة هرمة لا تصلح لشيء فقط لـ «فبركة» الصور الحارة هذه الصور اعيشها جميعا.. حتى لا انطفيء انني في حالة اشتعال مستمر.. اكتب اذن كي احافظ على اشتعالي وسابقى هكذا حتى يأتي احدهم ويدفعني الى الهاوية.

من كتاب «لماذا نكتب» للناقد الفرنسي بيار جوسلان.. يصدر قريبا ونشرت مقتطفات منه مجلة اوراق.

اما لماذا اكتب انا.. فقد نتحدث في هذا غدا!!

عبد الله باجبير

نكتة اليوم



واحدة بواحدة

الزوجة: الحق! الحق! الولد بياكل من أكل الكلبة.

الزوج: سيبه.. هي كمان. بتاكل ساعات من اكله..

القاريء:

شريف علي سليم

اعتقال زعيم المافيا المسؤول عن تهريب الهيروين لأمريكا

نابولي - ا. ف. ب: تمكنت الشرطة الايطالية من اعتقال بيترو فيرننجو زعيم المافيا لمدة ٤٣ عاما والذي يعتبر المسؤول الرئيسي عن تنظيم تجارة المخدرات بين ايطاليا والولايات المتحدة وذلك بميناء نيسيدا الصغير على بعد ١١ كيلومترا من نابولي.

ريجان يتمنى لابنه وظيفة أخرى ذهاب «لاكي» للضيعة ليس نفيا

نيويورك - ي. ب. ا: الرئيس الامريكي رونالد ريجان يتمنى لو ان ابنه رون احترف عملا آخر يكون «مشرفا بقدر اكبر» من مهنته الحالية وهي الكتابة في مجلة «بلاي بوي» الخليعة. لكن ريجان لا يشعر بالحرج لأن ابنه، راقص الباليه سابقا، يعمل لحساب المجلة.

ومضى ريجان يقول إنه قرأ المقال الاول الذي كتبه ابنه البالغ من العمر ٢٨ عاما للمجلة، وقد شعر بالارتياح لأنه وجد لابنه اسلوبه المتميز في الكتابة وهو لا يعتقد ان رون سينغمس كثيرا في المادة الخليعة لكنه مع ذلك يتمنى لو أنه اختار لنفسه عملا «يكون مشرفا بقدر اكبر».

وكان ريجان يتحدث في مقابلة نشرتها امس مجلة «الناس» الامريكية ونفى أن تكون كلبته «لاكي» قد نفيت الى ضيعته الريفية قائلا إن ذهابها الى الضيعة هو ما كان مخططا لها دائما ولا يعني ان ذلك نفي لها عن البيت الأبيض.

وسئل ريجان عن رأيه في اعمال الشعوذة والتنجيم وقراءة الكف والفنجان، فرد بقوله إنه لا يستطيع اسقاط ممارسي هذه الأعمال من اهتمامه كلية، لكنه ينفي ان يكون قد لجأ في يوم من الأيام لخدماتهم.

وعبر الرئيس الامريكي عن استيائه من بعض ما يحدث في عاصمة السينما، هوليوود، هذه الأيام، قائلا إن كثيرا من قواعد المسرح قد انتهكت.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

أحبط رجال الشرطة في لندن خطة دبرها فريق من المنحرفين لاختطاف تلميذ بغرض الاعتداء عليه ثم قتله اشباعا لرغبة مريضة.

وكان عدد من رجال التحريات الجنائية في العاصمة البريطانية يحققون في جريمة قتل الصبي جايسون سويفت (١٤ عاما) الذي عثر على جثته خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي، واتضح من معاينتها ان مجرمين خدروه واعتدوا عليه ثم قتلوه خنقا، ضمن ظاهرة أوسع انتشرت مؤخرا في بريطانيا وفيها يستهدف المنحرفون الأطفال والصبية لقتلهم استمتاعا.

وفي اثناء البحث عن قاتل أو قتلة جايسون اكتشف رجال التحري الجنائي خطة اخرى استهدفت خطف أحد الصبية لم يكشف النقاب عن هويته، وكان الغرض من الخطف هو الاعتداء والقتل اشباعا لرغبات شاذة.

ويرجح رجال البحث الجنائي في لندن وجود علاقة بين مقتل جايسون ومصرع الطفل باري لويس (٦ أعوام) الذي سبق أن نشرت «الشرق الاوسط» قصته.

وقد وجه الاتهام لسبعة اشخاص في حالات اعتداء على الصبية وقتلهم في لندن والمناطق المحيطة ضمن حملة مطاردة نظمتها الشرطة البريطانية تحت الاسم الحركي «الغريب».

ناقف افندي

